



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

معهد الآداب واللغات

واقع بناء الكفاية الختامية في ميدان فهم المنطوق
السنة أولى متوسط – أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:

-اسماعيل خنطوط

إعداد:

- أماني بوالجاج

- أمال درموشي

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور.....اسماعيل خنطوط.....مشرفا ومقررا

الدكتور.....وردة مسيلي.....رئيسا

الدكتور.....عبد الهادي حمر العين.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرافان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا، حمدا يليق بمقامه وعظيم سلطانه الذي يسر لنا سبل النجاح. نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ الدكتور "إسماعيل خنطوط" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه لصبره علينا، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل. ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للجنة العلمية المناقشة، لتكرمهم وقبولهم مناقشة هذه المذكرة. وكذلك نتقدم بالشكر لإدارة متوسطة "الأخوين الشهيدين عميمور رابح ومحمد ومتوسطة زرازة السعيد" والأساتذة الذين تجاوزوا معنا وساعدونا لإجراء الدراسة. والشكر الموصول لأساتذتي الكرام في قسم اللغة والأدب العربي، ولكل من مد يد العون في إنجاز هذا العمل.

إهداء

قال تعالى: «ولئن شكرتم لأزيدنكم».

الشكر لله والحمد لله العلي الأعلى المولى الذي باسمه بدأ هذا العمل وباسمه ختم ويعونه تم أما بعد:
فأهدي هذا العمل إلى:

منسقاني جرعات التفاؤل ورسم لي السعادة لطريقي وكان خير السند والمربي وخير معلم... (أبي الغالي) حفظه الله ورعاه.

من فضلتها على نفسي رمز العطاء ورفيقة الدرب إلى معنى الحنان والتفاؤل... إلى بسمة الحياة وسر الوجود (أمي الحبيبة).

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عوناً لي في رحلة بحثي:
أخي، أختاي (عبد الهادي، سلسبيل، جيهان).

إلى أستاذي ومشرفي الدكتور (إسماعيل خنطوط). الذي علمنا أسرار النجاح.

إلى من شقت الطريق معي نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى صديقتي وغاليتي (أمال درموشي).
إلى نفسي التي تعبت وسهرت على إنجاز هذا العمل.

وأخيراً إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة.
فرحلة الألف ميل تبدأ بخطوة وتنتهي بعد آلاف الخطى.

تمت بحمد الله.

أماني

بوالجاج

إهداء

الحمد لله على لذة الإنجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام
(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي المتواضع:

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب, إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني
أن الدنيا كفاح سلاحها العلم والمعرفة, داعمي الأول وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي
(أبي).

إلى من أنارت دربي وأعاننتي بالدعوات إلى من وهبتني الحياة والأمل, إلى من سهرت الليالي
ليطيب نومي التي قامت من أجلي (أمي).

إلى أعز من قلبي إلى من ساندوني بكل حب وقت ضعفي, سندي والكتف الذي اسند إليه دائما ...
إخوتي (علاء الدين, وثام, لؤي).

إلى الغالية التي أمدتني دائما بالقوة وكانت موضع اتكاء في كل عثراتي صديقتي (أمانيبوالجاج).
إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

أمال درموشي

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة العالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

يمثل المنهاج التربوي، الطريقة التي يتم بها تنفيذ البرامج التعليمية ويشمل المحتوى المراد تدريسه والأساليب المستخدمة في التدريس وتحقيق الأهداف المرجوة منه، فهو حلقة وصل بين المعلم والتلميذ في تفعيل العملية التعليمية حيث تمت العديد من الإصلاحات في المنهاج التربوي الجزائري في التعليم المتوسط ومن بينها إصلاحات الجيل الثاني، وهذه الإصلاحات تهدف إلى تحسين نوعية التعليم والتحصيل الدراسي للتلميذ.

وقد تم إعادة إصلاح بعض المناهج التعليمية لتناسب مع التغيرات البيداغوجية والتطورات في مجال التعليم ومن بين أهم الإصلاحات في المنهاج التربوي "ميدان فهم المنطوق" وهو فهم وتفسير وتحليل المعنى الظاهري للنصوص الأدبية المنطوقة، إذ يهدف إلى تطوير إستراتيجيات التعلم التي تساعد المتعلمين على الفهم اللفظي والتواصل الفعال مع الآخرين، ويتم ذلك من خلال تدريب المتعلمين على مهارات الاستماع الفعالة والتركيز على المفهوم للمنطوق وتحليل الأفكار والتفاصيل المهمة لإنتاج وبناء كفاءة ختامية لهذا الميدان، وبالتالي الوصول للنتائج المرجوة في نهاية عملية معينة، أي فهم الرسالة النهائية التي يحاول المتحدث إيصالها من خلال كلامه ولفهم كيفية بناء هذه الكفاءة، جاء عنوان الدراسة كالتالي: **واقع بناء الكفاية الختامية في ميدان فهم المنطوق لميدان فهم المنطوق السنة أولى متوسط _ أنموذجاً _**.

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

- محاولة الكشف عن أهمية ميدان فهم المنطوق في المنهاج التربوي، ودوره في تحقيق الكفاءة الختامية المطلوبة.
- محاولة التعرف على أهم مركبات الكفاءة الختامية لهذا الميدان وبخاصة طريقة تحليل هذه الكفاءة وإسقاطها على نصوص هذا الميدان.

بناء على ما سبق ذكره تمحورت إشكالية البحث الرئيسية حول: كيف يتم بناء الكفاءة الختامية لنصوص ميدان فهم المنطوق وكذا التفاعل الذي يحققه التلميذ من فهم هذا النشاط؟ وفي ضوء هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الآتية:

- ما المقصود بفهم المنطوق؟
- ما أهميته؟ وما الأهداف المرجوة من تدريسه؟
- ما أهم المراحل المتبعة لبناء الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق؟
- كيف يمكن تحسين بناء الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق في السنة الأولى من التعليم المتوسط؟

هذا ما سيتم الإجابة عنه من خلال هذا البحث. وقبل ذلك نود تقديم بعض الفرضيات بخصوص هذه الإشكالية وهي كالآتي:

- يعمل الأستاذ على تحسين بناء الكفاءة لميدان فهم المنطوق بإتباع بعض الإجراءات والتقنيات.
- ميدان فهم المنطوق كلام يصدره المرسل مشافهة ويستقبله المستقبل استماعا.
- توفير فرص لدى التلميذ للتفاعل والمشاركة في الحوارات والمناقشات حول نصوص لميدان فهم المنطوق.
- ممارسة الاستماع الفعال والانتباه الجيد لفهم المحتوى المقروء وتوجيه التلميذ لتحليل النصوص المسموعة.

وأما المنهج المعتمد في هذا البحث فكان وفق متطلبات المنهج الوصفي، آليته التحليل، الذي أمكننا من وضع مقارنة لأهم مصطلحات البحث ومفاهيمه في الجانب النظري، وكذا تحليل نصوص فهم المنطوق للسنة أولى متوسط، وإحصاء بعض نتائج الإستبانة الموجهة لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط في الجانب التطبيقي، حيث تم الاعتماد على خطة بحث مكونة من:

- مقدمة: تتضمن تعريف بالموضوع.
- الفصل الأول: جاء بعنوان الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق ويهدف للكشف عن مفهوم ميدان فهم المنطوق وأهميته وأهدافه، وطرق تدريس هذا الميدان، كما تضمن أيضا مفهوم الكفاءة الختامية وأهم مركبات هذه الكفاءة والخطوات المتبعة لبنائها.

- **الفصل الثاني:** ويمثل الجانب التطبيقي من الدراسة، وجاء بعنوان **الدراسة التطبيقية**، حيث تم خلاله تحليل محتوى فهم المنطوق السنة الأولى من التعليم المتوسط، وفي القسم الثاني تم إحصاء نتائج استبانات الأساتذة "استعراض، تحليل ونقد".
- **خاتمة:** تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها خلال هذا البحث.

ومن خلال جمعنا للمادة العلمية لاحظنا قلة البحوث التي تناولت واقع بناء الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق، كما استوقفتنا المعاينة والبحث على الدراسات الآتية:

فهم المنطوق قيمه وأبعاده في ضوء مناهج الجيل الثاني السنة الأولى متوسط أنموذجا_.

_تفعيل نشاط فهم المنطوق بالصورة التعليمية في السنة أولى متوسط.

_تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني

من الكفاءة العرضية إلى الكفاءة الختامية المندمجة قراءة في مناهج اللغة العربية للتعليم المتوسط الجيل الثاني_.

ولعل أهم نقاط التشابه التي تمحورت حولها هذه الدراسات وأهم ما تطرقنا إليه خلال دراستنا هذه، تعليمية نشاط ميدان فهم المنطوق وكيفية بناء الكفاءة الختامية لهذا الميدان.

ومن أهم المراجع التي تم الاعتماد عليها هي:

1- كتاب دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط لمحمود كحوال ومحمد بومشاط.

2- كتاب طرائق تدريس اللغة العربية لعبد الرحمن كامل وعبد الرحمن محمود.

3- كتاب دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط لميلود غرمول.

وفي الختام نحمد الله سبحانه وتعالى الذي كتب لنا التوفيق والسداد في إتمام هذا العمل، كما نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الصادق للدكتور إسماعيل خنطوط الذي أشرف على هذا البحث، وما قدمه لنا من جهود مخلص.

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف بميلة يوم: 2024/05/17.

الفصل الأول: واقع بناء
الكفاءة الختامية في
ميدان فهم المنطوق

ميدان فهم المنطوق مجال يهتم بفهم وتحليل المنطوق والكلام، كما يركز على فهم المعاني والهياكل اللغوية والمنطقية والأفكار المخفية في النصوص.

يتم بناء الكفاءة الختامية لهذا الميدان من خلال تطوير المهارات والقدرات اللازمة لفهم المنطوق وتحليله بشكل شامل وعميق لدى التلاميذ، وذلك بتدريبهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بلغة سليمة وأسلوب راق.

أولاً: مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الميدان:

1.1- لغة:

للميدان لغة عدة تعريفات وأشهرها تعريف مجمع اللغة العربية في معجم الوسيط. فقد عرفها المعجم الوسيط بقوله: «الْمَيْدَانُ فِسْحَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُتَّسَعَةٌ مُعَدَّةٌ لِلْسَبَاقِ أَوْ لِلرِّيَاضَةِ ونحوها يقال: ميدان السباق، وميدان الكرة، وميدان الحرب. (ج) الميادين»¹.

2.1- اصطلاحاً:

عرف الدارسون الميدان بتعريفات كثيرة أهمها:

تعريفهم له بأنه «جزء مهيكّل ومنظم للمادة قصد التعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخرج قصد ضمان التكفل الكلي بمعارف المادة في ملمح التخرج»².

وهذا يعني أن للميدان دوراً رئيسياً في وضع قواعد عامة ومنتظمة لإنجاح المنهاج التعليمي بصفة عامة، وتحديد عدد الميادين والكفاءات الختامية، مما يحقق تغطية كاملة للمحتوى التعليمي. من بين تعريفاته في مجال تعليم اللغة قولهم: هو «المجال التعليمي الذي تتدرج ضمنه كفاءة ختامية سواء في المشافهة أو في الكتابة، سواء في حالة التلقي أو في حالة الإنتاج»³.

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1429هـ، 2008م، ص839.

² ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، سبتمبر، 2017م، ص8.

³ المرجع نفسه، ص8.

تتدرج الكفاءة الختامية ضمن عمليتي التقويم والتحصيل الدراسي، سواء كان ذلك في مجال المشاهدة والاستيعاب أو في مجال الكتابة والإنتاج، وتهدف الكفاءة الختامية إلى قياس مدى تحقيق المهارات والمعرفة المطلوبة في المجال التعليمي، وهذا يساهم في تقييم وتقديم الطلاب وتحسين عملية التعليم والتعلم.

2- مفهوم المنطوق:

قبل بيان مفهوم مصطلح المنطوق، يجدر بنا أن نبين مفهوم مصطلح آخر له صلة بمصطلح المنطوق، وهو مصطلح النطق.

1.2- النطق:

يشارك لفظ المنطوق مع لفظ النطق في الجذر اللغوي [ن ط ق]، وهذا يستدعي منا أن نعرف النطق، ثم نبين مفهوم المنطوق لبيان نقاط الاتفاق والافتراق بينهما؛ أي تحديد السمات المفهومية للمصطلحين.

وعليه فإن النطق هو «وسيلة الاتصال الكلامي التي تستخدم الرموز اللغوية، التي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبر عم ما يريده من احتياجات ورغبات ومشاعر للآخرين، والنطق مفهوم يشير لإنتاج أصوات الكلام، ويشير النطق إلى تلك العملية التي يمكن من خلالها تشكيل الأصوات (اللبات الأولى للكلام) بصورة معينة واتساق خاص وفقا لقواعد متفق عليها في الثقافة التي تنشأ الفرد»¹.

والمقصود بهذا أن النطق هو عملية إنتاج الأصوات المنطوقة وتشكيلها بطريقة محددة وفقا للقواعد والأنماط اللغوية في اللغة التي تستخدمها والتي بفضلها نستطيع التواصل وتبادل الأفكار والمشاعر بشكل فعال.

¹ عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها -تشخيصها- أنواعها وعلاجها، دار الصفحات الذهبية، الرياض، ط3، 2007م، ص227.

2.2- المنطوق:

1.2.2- لغة: المنطوق اسم مفعول من نطق، وقد جاء في لسان العرب: «نَطَقَ الناطِقُ يَنْطِقُ نُطْقًا: تَكَلَّمَ. والمنطِق: الكَلَامُ. والمنطِيق: البَلِيغُ»¹.

وجاء في المنجد في اللغة و الأعلام: «نَطَقَ، نُطْقًا وَمَنْطِقًا وَنُطُوقًا؛ تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني»².

وقد ورد لفظ النطق في القرآن الكريم أحد عشر مرة منها قوله تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ) وفي تفسير الآية يقول محمد علي الصابوني؛ أي لا يتكلم p عن هوى نفسي ورأي شخصي»³.

2.2.2- اصطلاحا:

توجد تعريفات كثيرة للمنطوق؛ فقد اختلفت باختلاف العلماء وكذا توجهاتهم العلمية فكل منهم عرفه حسب مجال بحثه، ومن بين أشهر التعريفات:

قول محسن علي عطية: «الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل استماعا، ويستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي، كالهاتف والتلفاز والانترنت وغيرها»⁴.

ويقصد محسن علي عطية بأنه الكلام الذي يتم إرساله من قبل شخص ويتم استقباله من قبل شخص آخر عن طريق وسائل الاتصال الصوتي، ويستخدم هذا النوع من الكلام في المواقف التي تتطلب التواصل المباشر والتفاعل الفوري.

في حين نرى أن عبد الجليل مرتاض يعرف المنطوق على أنه: «طبيعة شبه ثابتة في نسقها العام والمعتاد»⁵.

¹ محمد ابن منظور، لسان العرب، (مح عبد الله علي الكبير، وآخران) مجلد10، مادة نطق، دار المعارف، القاهرة، ط1، (د، ت)، ص 4462.

² لويس معلوف المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط26، 1993م، ص 816.

³ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، ط1، 1417هـ، 1997م، ص262.

⁴ محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الإدارية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص227.

⁵ عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (إقتربات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 107.

كما عرفه شانك شانتال بقوله: هو «الكلام التلقائي المصوغ صياغة حرة في مواقف تبليغية طبيعية. إنها إذن: اللغة بمعنى الاستخدام اللغوي لا النظام اللغوي»¹.
ومنه الكلام عند شانك شونتال هو استخدام اللغة بشكل غير مصطنع في التواصل، أي تشبه الحديث العادي بدلا من استخدام لغة رسمية أو مصطلحات معقدة.
مما سبق نجد أن المنطوق هو مصطلح يشير إلى الكلمات والعبارات التي يتم نطقها أو قولها بصوت مسموع؛ يمكن أن يشتمل المنطوق على الخطاب، والحوار، والمحادثات، أو أي نوع من التواصل الشفهي. ويتم فهم المنطوق عن طريق الاستماع والتركيز على الكلمات والمعاني التي يتم إيصالها عن طريق الصوت.

3- مفهوم ميدان فهم المنطوق:

فهم المنطوق وإنتاجه نشاط تعليمي ظهر في المنهاج الدراسي الجزائري في ما اصطلح عليه إصلاحات الجيل الثاني وله تعريفات عدة أهمها تعريف "قماز جميلة وخلاف مسعودة" فقد عرفاه ب: «فهم المنطوق من المهارات اللغوية المهمة التي تكسب المتعلم قوة وقدرة على النقاش والتحاور وتبادل الأفكار مع الآخرين، كما تنمي رصيده اللغوي، وتوسيع معارفه وثقافته وإشباع حاجاته وتنمية شخصيته في ظل المقاربة الجديدة. لهذا اهتمت وزارة التربية في إصلاحاتها الجديدة (الجيل الثاني) بمهارة الاستماع الواردة تحت اسم "فهم المنطوق"².
أما "خالد حسين أبو عمشه" يعرفه بأنه: «الجمع بين الحديث والكلام من جهة، والتحدث و المحادثة من جهة أخرى، إذا أردنا التعميم في القدرة على الأداء»³.
والمقصود بقول خالد حسين أبو عمشه: هو القدرة على الجمع بين التحدث والتواصل بشكل فعال ومؤثر، وبين القدرة على التعبير والتواصل بشكل متقن وفعال، فعندما نتمكن من الجمع بين الحديث والكلام من جهة، والتحدث والمحادثة من جهة أخرى، فإننا نكون قادرين على الأداء بطريقة فعالة ومتميزة.

¹ محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1990، ص 61.

² قماز جميلة، خلاف مسعودة، طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، مج6، العدد 2، 2022م، ص412.

³ ينظر: المؤلف خالد حسين أبو عمشه التعبير الشفهي في ضوء علم اللغة التدريسي، (د ط)، شبكة الألوكة، ص6.

ومن هنا يعد ميدان «فهم المنطوق من بين أهم الميادين الثلاثة التي يقوم عليها المقطع التعليمي؛ وهو مجموعة من الوضعيات التعليمية، والإدماجية، والتقويمية، فهو يهدف إلى صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي»¹.

يتم تدريس ميدان فهم المنطوق كجزء من المناهج التعليمية الأساسية. ويهدف إلى تعزيز قدرات التلميذ على فهم المحتوى المقروء والمسموع واستيعابهما بطريقة صحيحة، حيث يركز على فهم المحتوى المنطوق وتحليله بدقة؛ أي هو جزء من الجهود المتواصلة لتحسين مهارات الفهم اللغوي للتلميذ.

ورد تعريف هذا الميدان في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط بأنه: «إلقاء نص بجهارة الصوت لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على الأدلة والبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة؛ لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ ولا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق؛ لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقلها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وأداة إرسال المعلومات والأفكار»².

ومنه "ميدان فهم المنطوق وإنتاجه مقسم إلى جزأين" فهم المنطوق هو قدرة المتعلم على الإصغاء للخطاب وإعمال العقل على فهم ما يسمع وإدراك دلالاته، أما الإنتاج؛ فهو مرحلة ختامية في الميدان يتمكن المتعلم بلوغها من إعادة إنتاج خطابات جديدة بلغة سليمة. ومن هذا نستنتج بأن ميدان فهم المنطوق هو: ميدان تستهدف كفاءته الختامية "الإصغاء والتحدث أو التعبير الشفهي".

ويتناول هذا الأخير في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني مدته ساعة واحدة يتمحور حول نص مسموع يجده الأستاذ مكتوبا، أو قرصا مضغوطة مرافقا له.

¹كريم بوسالم، تعليمية فهم المنطوق ضمن مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب واللغات، مج09، عدد02، 2021، ص134.

²اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر وزارة التربية الوطنية، ص4.

4- مفهوم الكفاءة:

1.4 - لغة:

يشارك لفظ الكفاءة مع لفظ الكفاء في الجذر اللغوي [ك ف ء]، وهذا يستدعي منا أن نعرف الكفاء، ثم نبين مفهوم الكفاءة لبيان نقاط الاتفاق والافتراق بينهما. توجد تعريفات عدة لمفهوم الكفاءة لغة وأشهرها تعريف ابن منظور في لسان العرب ومرتضى الزبيدي في تاج العروس من جواهر القاموس.

فمرتضى الزبيدي عرف الكُفَاءَ على أنه: «النظير والمساوي»¹ أو مصدره الكفاءة بالفتح والمد، بينما جاء في لسان العرب لابن منظور تعريف للكفاية أو الكفاءة، حيث ذكر: «كَافَأَهُ عَلَى الشَّيْءِ، مُكَافَأَةً وَ كِفَاءً؛ جَارَاهُ، تَقُولُ مَالِي بِهِ قَيْلٌ وَلَا كِفَاءً، أَي مَالِي بِهِ طَاقَةٌ عَلَى أَنْ أُكَافِئَهُ، الْكِفَاءُ: النَّظِيرُ، وَكَذَلِكَ الْكُفُوءُ وَ الْكُفُوءُ، عَلَى فُعْلٍ وَ فُعْلٍ، وَالْمَصْدَرُ الْكِفَاءَةُ»².
قال شتعالى ﴿لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾³.

كما ورد مفهوم الكفاءة في قاموس المنهل الوسيط بمعنى: "الجدارة والأهلية"⁴.

من بين التعريفات الأجنبية لمفهوم الكفاءة لغة تعريف محمد بوعلاق والذي عرفها بأنها: «والكفاءة في اللغة الأجنبية «la compétence» ، وفي اللغة العربية فهي مصدر من كَفَأَ أو كَفَى " كَفَأَ، يَكْفَأُ "، " كَفَى، يَكْفَى" يقصد به الحالة التي يكون بها الشيء مساوياً لشيء آخر، وهو القدرة على العمل وحسن تعريفه هي القدرة على الأداء والإنجاز الكفاء القادر والقوي عن العمل وحسن الأداء»⁵.

2.4- اصطلاحاً: للكفاءة في الاصطلاح عدة مفاهيم وهي الأقرب المعنى اللغوي منها:

¹مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر بيروت، لبنان، مج1، دط، 1993، ص235.

²ابن منظور، لسان العرب، ط5، (د ت)، ص 3892.

³الإخلاص (الآية 3-4).

⁴سهيل إدريس، جبور عبد النور، قاموس المنهل الوسيط، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1990، ص 226.

⁵محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2004، ص19، 20.

اختلف أصحاب هذه التعريفات في بداية كل تعريف للكفاءة، فعرفها محمد الدريج بأنها: «نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية أو المهارية التي تنظم في خطوات إجرائية تمكن في إطار فئة من الوضعيات التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط وفعالية»¹.

من قول محمد الدريج نرى أن الكفاءة هي نظام من المعارف والمهارات العقلية أو العملية التي تنظم في إجراءات محددة، يمكن أن تساعد في إطار مجموعة من الحالات للتعرف على المشكلة وحلها بشكل نشط وفعال.

في حين نرى بن سي مسعود لبنى عرفتها بكونها: « قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معين يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعلا ضمن موقف إشكالي محدد، و بهذا فالكفاءة هي تلك المعارف والاستعدادات و المؤهلات و المواقف التي يتخذها الفرد من اجل القيام بدور أو بعمل على أكمل وجه»².

أما عبد الله غيث نفال عرفها بقوله: «القدرة على مواجهة وضعيات محددة بالتكيف معها عن طريق تعبئة و إدماج جملة من المعارف و المهارات و التصرفات من اجل تحقيق انجاز محكم و فعال»³.

أي بمعنى آخر القدرة على التأقلم والتكيف مع الوضعيات المحددة وتطبيق المعرفة والمهارات المناسبة لتحقيق نتائج جيدة وفعالة.

كما وردت الكفاءة في تعريف فيليب بيرنو بأنها: «قدرة عمل فاعلة لمواجهة مجال مشترك من الوضعيات التي يمكن التحكم فيها بفضل التوفر على المعارف الضرورية والقدرة على توظيفها عن دراية في الوقت المناسب، من أجل التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها»⁴.

يرى فيليب بيرنو بأنه بفضل وجود المعرفة والقدرة على استخدامها في الوقت المناسب يمكننا من تحقيق قدرة عمل فعالة لمواجهة مجموعة مشتركة من الوضعيات التي يمكن التحكم فيها، هذا يساعدنا على التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها بفعالية.

¹ محمد الدريج، التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004، ص 295.

² بن سي مسعود لبنى، واقع التقييم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2008م، ص 64.

³ عبد الله غيث نفال، سماء تركيد داخل، الكفاءات اللغوية رؤية نظرية وتطبيقية، دار اليازوري العلمية، 2004، ص 55.

⁴ محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2004، ص 22، 23.

أما بوتورف فيعرفها في كتاب « de la compétence » بأنها ليست حالة أو معرفة مكتسبة، فإكتساب معارف أو قدرات لا يعني أن الفرد أصبح ذا كفاءة بحيث يمكن أن يكون على دراية واسعة بميدان المحاسبة و التدبير، ولكن توظيف هذه المعلومات في الوقت المناسب وفي المكان المناسب تكتسب أثناء ممارسة نشاط ما يتم فيه تجنيد المعارف، والقدرات والتوظيف المناسب لها، ولا يمكن اكتسابها من فراغ أو من خلال التلقي السلبي¹.

من خلال التعريفات سالفة الذكر نستنتج بأن الكفاءة في المنظور التعليمي هي مجموعة من الغايات والأهداف التي توصل إليها التلميذ في نهاية الفترة الدراسية، وتوظيفها في حل المشكلات المعقدة سعياً لتحقيق الجودة والجدارة في العمل الذي يمارسه.

5. مفهوم الكفاءة الختامية في ميدان فهم المنطوق:

تعد الكفاءة الختامية النقطة الأخيرة في مسار تعليمي أو تدريبي، فهي تهدف إلى مدى تحقيق المتعلم للأهداف المحددة. ومن بين مفاهيم الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق التي سوف نتطرق إليها ما يلي:

تعريف عبد الله خليلي بقوله: «بعد تجاوز المتكلم لمرحلة فهم المنطوق وتفسيره والتفاعل معه، تأتي المرحلة الختامية والتي على ضوئها تبرز كفاءة المتعلم، فنحكم عليه بعد توظيف واستثمار ما استمع إليه وفهمه في إنتاجه للغة شفاهة، أو كتابة»².

في حين عرفها ميلود غرمول بأنها: « كفاءة تكتسب من خلال المادة، وتتحقق من خلال المسعى التدريجي للعملية التعليمية الذي يربط مقاصد الغايات بالممارسة في القسم، والتعبير عن جزء من ملامح التخرج في المرحلة والطور»³، «وتعبر بصيغة التصرف و التحكم في الموارد وحسن استعمالها وإدماجها وتحويلها أما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة»⁴.

¹ قلبي عبد الله، وفضيلة حناش، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2000، ص 141.

² عبد الله خليلي، تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية أدرار، المجلد 4، العدد 9، سبتمبر، 2021، ص 156.

³ ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، ص 8.

⁴ المرجع نفسه، ص 7.

ومن القولين نستنتج أن الكفاءة الختامية تكتسب من خلال المادة وتتحقق من خلال الجهود المستمرة في عملية التعلم، فيتم توصيل أهداف التعلم بالممارسة في الفصل الدراسي، وتعكس جوانب التخرج في المرحلة القادمة. يتضمن ذلك القدرة على التحكم في الموارد واستخدامها بشكل جيد وتحويلها بشكل فعال، وهذا مطلوب من الطلاب في نهاية فترة دراسية في مجالات محددة. وتتمثل الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق وإنتاجه (الإصغاء والتحدث)؛ في كون الطالب يستطيع¹:

- أن يتواصل شفاهة بلغة منسجمة؛ يفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاعل معه، وينتج خطابات شفوية مختلفة الأنماط مع التركيز على النمطين الحوارية والتوجيهية، في وضعيات تواصلية دالة. أي أن التلميذ يتواصل بلغة متناسقة ويفهم معاني الكلام ويتفاعل معه، ثم يقوم بإنتاج خطابات شفوية بأنماط مختلفة مع التركيز على الحوار والتوجيه في سياقات تواصلية ذات دلالة.

- أن يفهم خطابات منطوقة مختلفة الأنماط لاسيما النمط الوصفي، ويتجاوب معها. وعليه فإن الكفاءة الختامية يتم التدرج في بنائها عبر مراحل متتابعة، انطلاقاً من الأدنى إلى الأعلى؛ بحيث ينطلق البناء من الكفاءة القاعدية، ثم الكفاءة المرحلية، ثم الكفاءة الختامية، فهي تستغرق وقتاً معتبراً من الفترة الدراسية، تتجمع فيها كفاءات مرحلة عدة². لذا فإن الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق هي القدرة على فهم المنطوق وتحليله وتقييم بشكل شامل ودقيق، وتشمل هذه الكفاءة القدرة على استخلاص المعاني الرئيسية من النص وتحليل الجمل والعبارات الضمنية، وتقديم وجهات نظر مختلفة. كما يتطلب الأمر القدرة على استخدام الأدلة والأمثلة من النص لدعم الأفكار والتحليلات، وتقييم موقف المؤلف والغرض من كتابة النص، وتعد هذه الكفاءة ذات أهمية بالغة في فهم المحتوى واكتساب المعرفة والفهم العميق للموضوعات المختلفة.

¹ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، ص08، 09.

²ربيعة عطاوي، عبد الحفيظ نحريشي، بناء وضعية تعليمية تعلمية وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية (قسم الأدب و اللغات)، العدد20، جوان2018، ص 51-58.

ثانياً: أهداف فهم المنطوق وأهميته

1. أهداف فهم المنطوق:

أشار "خليل زايد" إلى عدة أهداف لتدريس نشاط ميدان فهم المنطوق نذكر منها:

- «إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال، كما تهدف إلى تدريب الأطفال على الارتجال في مواجهة المواقف المختلفة، وتساعدهم في دروس التعبير الشفهي على حضور البديهية وردود الفعل المناسب للمواقف التي تتصل بحياة التلميذ»¹.
والمقصود بهذا عملية تحسين وتطوير قدرات التلميذ في النطق والتواصل اللفظي عن طريق التدريب والممارسة اللازمة، وتعليم التلميذ كيفية التعامل مع المواقف غير المتوقعة أو غير المألوفة بشكل فوري وبدون تخطيط مسبق. ومنه تتحسن قدرة التلميذ على التواصل مع الآخرين والتعبير عن نفسه بدقة وبشكل يعكس شخصيته.
- «يزيل هذا النشاط الخجل والتردد، وكسب الجرأة، إضافة إلى إنماء كفاءة الإصغاء والتحدث، فيقوم الأستاذ بتدريب التلاميذ على الإنتاج الشفوي، ويقوم إنتاجهم للكفاءة مسترشداً بالوضعيات الموجودة تحت عنوان: "أنتج مشافهة"².
بمعنى أن هذا النشاط يساعد التلميذ في التغلب على الخجل ويمنحه الثقة والجرأة وذلك بممارسة الإصغاء الفعال فيتعلم كيفية فهم الآخرين ويلتقط معلومات بشكل صحيح، أي أن الأستاذ يقوم بتدريب التلميذ على القيام بالتعبير الشفهي وتطوير مهاراتهم في الإنتاج اللفظي كما يتم توجيههم لإنتاجهم بناء على مستوى كفاءتهم ويستخدم الوضعيات المحددة كمرجع وتوجيه لهم.

كما تهدف حصة فهم المنطوق وإنتاجه إلى:

- أ- «تدريب التلميذ على الاستفادة مما حوله عن طريق الاستماع إلى: "كلام المعلم والنصائح والإرشادات الموجهة إليه، الوسائل السمعية البصرية من إذاعة وتلفزة وسينما ومسجلات، القراءة الجهرية، المحاضرات والدروس المختلفة»³.

ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2006، ص141.

²المرجع نفسه، ص141.

³ مديونية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الأساسي للطور الثالث اللغة العربية والتربية الإسلامية، 1996م، ص30.

ب-«التدريب على تسلسل الأحداث التي ترد في الكلام المسموع، مع معرفة نوع التسلسل تاريخي، منطقي، عددي»¹.

فالهدف من ميدان فهم المنطوق هو تحليل وفهم النصوص المنطوقة وذلك باستخلاص المعنى والمفردات والتركييب اللغوي والسياق كما يستخدم في اللغويات وعلم النفس والتعليم والترجمة والتحليل الأدبي والتواصل البشري.

2. أهمية فهم المنطوق:

التعبير الشفهي نشاط لغوي مدرسي، ثمرته عظيمة، وفائدته واضحة فيعزز التعبير الشفهي التواصل ويساعد على بناء العلاقات مع الآخرين في المدرسة والمجتمع.

وهذا ما أشار إليه جواد الطاهر بقوله: «تتخصر الغاية المباشرة الأولى في درس التعبير، في إعانة الطلبة على أن يتكلموا وأن يتحدثوا أو يكتبوا في موضوع من الموضوعات بلغة مقبولة، وينفعهم هذا في حاضرهم، ويزيد متعة في علمهم، ويعددهم لواجبهم في حياتهم المقبلة»².

أي أن التعبير الشفهي يلعب دورا مهما في تطوير مهارات اللغة لدى التلاميذ، فهو يساعدهم على التحدث والكتابة بلغة مقبولة وفعالة، ويكون له تأثير إيجابي على حياتهم المستقبلية. *وورد في البرنامج القديم لتعليم المتوسط «عن التعبير الشفهي أداة فعالة في الاتصال السريع بين الفرد وغيره، ووسيلة اكتشاف وتعلم. زيادة على كونه يعود المتعلمين الصراحة في القول والحرية في الرأي، وهذا ما يفسر الاهتمام المتزايد بهذا الشكل من أشكال التعبير، إذ يمثل حجما ساعيا مقبولا في سنوات التعليم المتوسط»³.

ومنه فإن التعبير الشفهي هو التعبير والإيضاح عن الأفكار أو المشاعر شفاهة أو كتابة بلغة تناسب المستمعين إضافة إلى كونه وسيلة فعالة للتواصل السريع وتبادل الأفكار والمعلومات، وتمكن المتعلم من التعبير عن رأيه وأفكاره بصراحة. ولذا فهو:

¹ مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الأساسي للطور الثالث اللغة العربية والتربية الإسلامية، ص30.

² جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ص40.

³ مناهج اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، ص27.

*«نشاط حقيقي لترجمة الكفاءة اللغوية للتلميذ؛ فهو يبرز مهارة التلميذ في توظيف الألفاظ والتراكيب، ويعود الطلبة على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها بما يضيف عليها جمالا وقوة تؤثر في السامع»¹.

أي أن التعبير الشفهي هو الكلام الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره وأفكاره ومعانيه، ويبرز مهارة المتعلم في استخدام الألفاظ والتراكيب بطريقة تجذب السامع، ويعود التلميذ على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها.

*يتيح فرصة جيدة للمتعلمين للكشف عن مهارات الحوار، والحجاج والمناقشة؛ «فهو يدفع لتمكين الطلبة من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة، وتهيئة الطلبة لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال للعيش في المجتمع بفعالية، وتقوية لغة التلميذ وتمييزها وتمكنه من التعبير السليم عن خواطر نفسية وحاجاته شفويا وكتابيا، وتنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار»²، أي أن التعبير الشفهي يسمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم بشكل صحيح وسليم، ويعزز من قدرتهم على استخدام اللغة بشكل دقيق وفعال وتنظيم أفكارهم وترتيبها بشكل منطقي، مما يمكن الطلاب من التفاعل بفعالية داخل المجتمع والتعبير عن أنفسهم بوضوح.

وترى نصيرة كبير: «أن ممارسة التعبير الشفهي بين أفراد المجتمع لها أهمية كبرى في الكشف عما يملكه هؤلاء الأفراد من مواهب تمكنهم من بلوغ أرفع درجات المحادثة والحوار في نشاطهم اللغوي والإنساني الفعال...، وإن نجاح المناقشة الشفاهية في العملية التعليمية تخرج المتعلم من التوقع والانطواء علة نفسه، ويغلبه على المعاناة من اللكنة والتأتأة، وعلى خوفه من الإخفاق في ممارسة نشاطه اللغوي الشفهي»³.

أي أن التعبير الشفهي من أهم المهارات والنشاطات اللغوية، إذ يساعد التلميذ على بناء مخزون لغوي جديد انطلاقا مما تناوله أثناء النشاط، ويساعده على الانخراط في مناقشات مثمرة وحوارات

¹خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص8.

²المرجع نفسه، ص8.

³نصيرة كبير، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، المجلد الرابع، العدد9، يناير2017، ص70.

مفيدة حتى يصل إلى مستويات عالية من الحوار والتفاهم بجدارة مع الغير إضافة على هذا يكسبه الثقة في نفسه والقضاء على مختلف المشاكل اللغوية لديه.

ثالثا: طرق تدريس فهم المنطوق وتقنياته:

1- طرق تدريسه:

عرفت المدرسة الجزائرية عدة تغيرات في المناهج المدرسية؛ فمن التدريس بالأهداف إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات، ومن هذا لا بد من التعرف على الطرق المعتمدة، والتي تتمثل في:

1.1- طريقة الجيل الأول:

«تتجز حصة التعبير الشفهي ذات الساعة الواحدة أسبوعيا باستغلال نصوص المطالعة التي تتدرج ضمن محاور أسبوعية، متوافرة في كتاب التلميذ تحت عنوان "ملف المطالعة الموجهة"؛ وهي عبارة عن نصوص شتى تعد امتدادا لنص القراءة ودراسة النص الأدبي، وهذه النصوص تكون مسبقة بتعليمات محددة يحضر المتعلمون على ضوءها حصة التعبير الشفهي خارج القسم»¹.

ويعني ذلك أنه يجب على التلاميذ أن يقوموا بإجراء حصة تعبير شفهي تستمر لمدة ساعة واحدة كل أسبوع، باستخدام النصوص الموجودة في كتاب التلميذ، هذه النصوص تكون متنوعة وتعتبر تمديد للمواضيع التي تمت دراستها خلال الأسبوع، وتحتوي على تعليمات محددة يستعد التلاميذ وفقها لحصة التعبير الشفهي، وتشمل تعليمات داخل القسم وأخرى خارجه.

✓ من التعليمات خارج القسم (المطالعة الموجهة):

المطالعة الموجهة نهج تعليمي تسعى إلى تعزيز مهارة الاستيعاب والفهم وتعزيز مهارة القراءة لدى المتعلم وتكون على النحو الآتي:

«يوجه المعلم التلاميذ إلى مطالعة نصوص طويلة ذات الطابع التواصلية أو الأدبي، يتراوح حجمها بين صفحة ونصف إلى صفحتين، وتكون من أحد الأنواع التواصلية أو الأدبية: (مقالات صحفية، أحداث ووقائع يومية، قصص وحكايات، مقتطفات مسرحية، نوادر من أخلاق المجتمع،

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو، 2004، ص28.

رحلات وأسفار ورسائل...). كما تتم مطالعتها خارج القسم وتخصص لها الساعة الأخيرة من وحدة التعلم ويكون ختامها الإنتاج¹.

نقصد بهذا أنه يتم توجيه التلاميذ لقراءة هذه النصوص خارج القسم، كما تخصص الساعة الأخيرة من وحدة التعلم لهذه المطالعة، بعد قراءة النص، يتم إنتاج مخرجات تعبيرية أو إبداعية تعبر عن فهم التلميذ للموضوع المطروح في النص، حيث تهدف هذه النصوص إلى تطوير مهارات القراءة والفهم لدى التلميذ.

✓ تعليمات داخل القسم (القراءة والتعبير الشفهي):

وتكون على النحو الآتي:

• «تبدأ الحصة بمراقبة الأعمال المنجزة من طرف المتعلمين في المنزل، وفقا لتوجيهات دقيقة من المعلم. ثم ينتقل المعلم إلى مراقبة الفهم بطرح أسئلة دقيقة وهادفة تخدم الكفاءات المرورية والختامية»².

يعني أن الأستاذ يبدأ الحصة بمراقبة الأعمال التي يقوم بها التلاميذ في المنزل، وذلك وفقا لتوجيهات محددة. فبمجرد الانتهاء من مراقبة الأعمال المنجزة، ينتقل المعلم إلى مراقبة فهم التلاميذ للمواد الدراسية، بطرح أسئلة محددة وموجهة للتلاميذ للتحقق من مدى استيعابهم للمفاهيم والمعلومات.

• «تساعد المطالعة الموجهة في التدريب على فنيات القراءة أولا، وله أن يستغل فقرة من النص لبعض التراكيب والصيغ والأساليب، أو شرح بعض المفردات والتعليق على فكرة ما ثم في الإنتاج الشفوي ثانيا، وأخيرا بأن يتحدثوا عن شخصيات النص، أو بتلخيص المقتطف شفاهة، وللأستاذ أن يعرض عليهم مجموعة من المؤلفات يختارون منها ما يناسبهم فعداد مشروع سنوي يقدم شفاهة»³.

بمعنى يستغل المعلم جزءا من النص المقروء لتدريب الطلاب على مهارة القراءة، مثل تحليل النصوص والتفسير. وفي الأخير يستخدم التلاميذ مهارتهم في التحدث والتعبير الشفهي عن

¹ عبد الله خليلي، تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني، ص 158.

² الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط ديسمبر 2003، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للبرامج، الجزائر، ص 31.

³ ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص 31.

القصص والشخصيات وتلخيص المقتطفات النصية بشكل شفهي. هذا يساعدهم في التفاعل مع الدروس وزيادة فهمهم للمواد، وتحقيق تفاعلية أكبر في الحصة.

2.1- طريقة الجيل الثاني:

يتضمن المنهاج الدراسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط الجديد- ما يعرف بمنهاج الجيل الثاني- ثمانية مقاطع تعليمية موزعة على اثنين وثلاثين أسبوعاً، إضافة إلى أربعة أسابيع للتقويم، وكل مقطع تعليمي يتكون من أربعة أسابيع.

أما ميدان فهم المنطوق وإنتاجه، فهو الحصة التي يستهل بها كل أسبوع تعليمي، وتقدم في ساعة واحدة، وتعتمد على الاستماع إلى نص مقروء، أو مسجل، وتهدف هذه الحصة إلى: «صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي، وتنمية الكفاءات والمهارات اللغوية في التواصل الشفوي، واكتساب الجرأة الأدبية في التعبير عن الرأي والإقناع، وكذا غرس قيم دينية، أخلاقية، وطنية وإنسانية لبناء الشخصية الفكرية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين»¹، وذلك يجعل التلميذ «يتواصل مشافهة بوعي ولغة منسجمة، ويفهم مضمون الخطاب المنطوق في أنماط متنوعة، ومن سندات مختلفة ويحلله وينتج خطابات شفوية مسترسلة في وضعيات تواصلية دالة»².

لذا فإن حصة فهم المنطوق وإنتاجه تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى التلاميذ، وتعزيز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بوضوح وثقة. كما تهدف إلى تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والوطنية لدى التلاميذ، وبناء شخصيتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية، من خلال هذه الحصة يتمكن التلاميذ من فهم المحتوى المنطوق بشكل جيد وتحليله، وإنتاج خطابات شفوية متسلسلة في سياقات تواصلية مختلفة.

أما طريقة تنفيذ التعليمات فقد حددت في دليل الأستاذ كالاتي:

- «تحديد الأهداف التعليمية، والانطلاق من وضعية تعليمية، ثم إسماع النص بكيفية واضحة متأنية، وبصوت واضح مسموع من طرف المتعلمين، يحترم فيها الأستاذ مخارج

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دار موفم للنشر، الجزائر، ص 22، 23.

² اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 16.

الحروف والأداء المعبر، بعد ذلك إسماع النص بكيفية واضحة متأنية، وبصوت واضح مسموع من طرف المتعلمين، يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف والأداء المعبر»¹.

أي أن الأستاذ يشير إلى تحديد ما يراد تحقيقه من خلال النشاط التعليمي، فيبدأ من وضعية تعليمية انطلاقاً من معرفة أو تجربة سابقة، ثم يقرأ النص المنطوق بأداء معبر محترماً مخارج الحروف.

• «مناقشة المسموع بتنشيط من الأستاذ مع مراعاة العدل والمساواة؛ أي باشتراكه الكل في هذه المرحلة، مع ضرورة الانتباه للمتعلمين الذين يجنحون للكسل والصمت؛ قصد القضاء على الخجل والانطواء، وقصد تنمية الجرأة الأدبية. ويتداول المتعلمون على أخذ الكلمة بلغة سليمة لإبراز شخصياتهم، ويناقشون أفكار المسموع وأهم المعطيات ويعبرون عن مواقفهم وأدائهم، مع محاولة ربط بعض الأفكار المسموعة بالواقع المعاش»².

بمعنى إشراك جميع التلاميذ بطريقة عادلة ومتساوية في المناقشة لتشجيعهم وتحفيزهم على المشاركة في التعبير عن أفكارهم وآرائهم بلغة سليمة لتطوير الجرأة الأدبية لديهم.

• «يكلف الأستاذ المتعلمين بإنتاج النص شفويًا، بلغة سليمة، مستعينين بما سجلوا من رؤوس أقلام. ويدلي السامعون للعروض بآرائهم وتصويباتهم، ويرد العارضون بجرأة على الملاحظات مدافعين عن إنتاجاتهم وآرائهم بطريقة مقنعة، أو متراجعين عن مواقفهم الفكرية إن اقتنعوا بضعفها أو فسادها ثم أخيراً يعقب الأستاذ على كل ما دار بين المتعلمين مؤيداً أو مصوتاً من حيث المعارف والمعلومات المنهجية»³.

والهدف من هذا تطوير قدرة التلميذ على التعبير بأفكاره الخاصة أي إنتاج النصوص الشفهية وتصويبها والرد على ملاحظات السامعين مدافعاً عن آرائه بطريقة مقنعة، ويقوم الأستاذ هنا بتقديم تعليقات معلقة على أداء التلميذ من حيث المعارف والمعلومات المنهجية.

2- تقنياته:

¹ محفوظ كحوال، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 16.

² المرجع نفسه، ص 16، 17.

³ المرجع نفسه، ص 20، 21.

للتعبير الشفهي تقنيات مهمة لتطوير مهارة الاستماع والتحدث منها:

« للتعبير الشفهي مهارات وتقنيات لا بد للتمييز أن يتقنها، فبعد تلقينه مجموعة من الأنشطة التعليمية وعلى رأسها القراءة المشروحة، وقواعد اللغة العربية، البلاغة... والنص المنطوق؛ تأتي مرحلة مهمة وهي الإنتاج اللغوي»¹.

ومن هنا يجب على التلاميذ أن يكتسبوا مجموعة من المهارات والتقنيات لفهم النصوص المنطوقة بعد تلقينهم لمجموعة من الأنشطة التعليمية، مثل القراءة المشروحة وقواعد اللغة، ثم تأتي اللحظة المهمة وهي الإنتاج اللغوي، وفي هذه المرحلة يقوم التلاميذ بإنتاج نصوص خطية بناء على ما تعلموه من النصوص المنطوقة والمهارات اللغوية.

ويمر إنتاج المنطوق بمستويات عدة أهمها:

1.2- مستوى الكلمة: «والمقصود الاستعمال الكفء للكلمة من طرف التلميذ، والكلمة عبارة عن مجموعة من الحروف الهجائية التي تعطي معنى. ولا بد أن يكون للتمييز القدرة على امتلاك قدر مناسب من الكلمات»²، وهذا يفرض على التلميذ أن يمتلك مجموعة واسعة من الكلمات التي تمكنه من التعبير بشكل دقيق وفعال، وبالتالي يمكنه استخدام الكلمات المناسبة والملائمة في السياق الصحيح للتواصل بشكل جيد.

2.2- مستوى الجملة: «والمقصود بها الاستعمال الكفء للجملة التي ينبغي أن تحمل المعنى»³. يعني أن يكون للجملة معنى واضح ومفهوم، وأن تكون قادرة على نقل الفكرة أو الرسالة بشكل دقيق، حيث يمكن للشخص التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة سلسلة ومفهومة لدى الآخرين.

3.2- مستوى العبارة والفقرة: «وذلك بتوظيف العبارات توظيفا سليما، مما يولد لنا فقرة سليمة لغة ومدلولا»⁴.

أي يجب استعمال عبارات صحيحة شكلا ومضمونا حتى تتكون فقرة سليمة معنى ومبنى.

4.2- مستوى المقال والخطاب: وهنا «تحصل الكفاءة النهائية، فيستطيع التلميذ معالجة موضوع أو حديث، ويلقي خطابا يراعي فيه مقام المخاطب»⁵، و«تكون له القدرة على الحديث بصوت

¹ينظر: لويس معلوف، المنجد في التعبير، دار المشرق، بيروت، ط1، 2005 ص6، 7.

²عبد الرحمن كامل، عبد الرحمن محمود، طرائق تدريس اللغة العربية، القاهرة، ط1، جامعة القاهرة، 2005، ص203.

³عبد الله خليلي، تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني، ص162.

⁴المرجع نفسه، ص162.

⁵ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، ص8.

مناسب يوظف فيه الإشارات والنبر والتنغيم، ويوظف الأدلة والاستشهاد بلغة سليمة»¹، يعني ذلك أنه يمكنه التفاعل بشكل فعال مع الموضوع وأن يكون لديه القدرة على التعبير عن آرائه وأفكاره بطريقة مناسبة وملائمة للموقف.

«إن تقنية التعبير تتمثل لسانيا في الكفاءة اللغوية القائمة على البنية السطحية والبنية العميقة، التي نادى بها تشومسكي، والتي سبقه إليها ابن خلدون بمصطلح الملكة اللغوية، وللوصول إلى ذلك تلزم الإشارة فعلا أولا يقوم به المعلم _ وقد وضع منهاج الجيل الثاني المنطوق سبيلا لذلك _، ثم دفع التلميذ للتفكير فعلا ثانيا، فالمدرس الواعي هو الذي يعلم تلاميذه ألا يتحدث أحدهم إلا إذا جمع الأفكار والمعارف المناسبة للتحدث عن مصادرها ومراجعتها، ثم يرتبها بشكل علمي ومنطقي مقنع، وإلا جاء الكلام أجوفا خاليا»².

ويأتي تاما صياغة الألفاظ والعبارات والتراكيب المناسبة لمقام المخاطبين، لينطق ويعبر بها. «وهو أسمى ما يبتغيه المعلم من تلاميذه»، فبالنطق السليم للألفاظ المختارة التي تعبر عن المعاني المختارة أيضا -بناية- تتم عملية الكلام، فالنطق هو المظهر الخارجي لعملية التحدث التي يراها المستمع»³.

أي أن تقنية التعبير تعتمد على الكفاءة اللغوية والتنظيم السليم للجمل والأفكار، حيث يعد المعلم دليلا للتلاميذ في تنمية قدراتهم التعبيرية وتنظيم أفكارهم بشكل منطقي علمي.

رابعا: مهارات ميدان فهم المنطوق:

يعتمد فهم المنطوق على مهارات أساسية هي: الاستماع والفهم والانتباه.

1. مهارة الاستماع:

الاستماع أول مهارة من المهارة اللغوية، أي أنها مهارة أساسية في التواصل بالشكل الكامل والصحيح:

«يعد الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا، لأنها عليها يعتمد في كتابة اللفة عند الإملاء مثلا أو الاستماع للقراءة فالاستماع إذا أساس الفهم والفهم أساس المعرفة»⁴.

¹ عبد الرحمن كامل، عبد الرحمن محمود، طرائق تدريس اللغة العربية، ص8.

² خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص16.

³ المرجع نفسه، ص17.

⁴ أيوب جرجيس، اللغة العربية تنقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة 2012، ص132.

يعني بهذا أن الفهم الصحيح للغة يعتمد على الاستماع، فعند الاستماع نستطيع فهم المعنى والتفاصيل من الكلام المسموع. هذه المهارة تلعب دوراً مهماً في القراءة وحتى في الكتابة، فالفهم الجيد للمحتوى يعتبر أساساً لاكتساب المعرفة والتعلم.

«وقد أكدت اللسانيات التعليمية الحديث على ضرورة الاهتمام بملكة السمع باعتبارها الحاسة الأولى المسهمة في عملية التعليم، ذلك أن الإنسان يسمع قبل أن يتكلم»¹. فالإنسان يتلقى - بواسطة السمع - المعلومات من البيئة المحيطة به، فتساعده هذه المعلومات على بناء المفردات وفهم الجمل والمحادثات. لذا فإن الاستماع هو الأساس الذي يعتمد عليه الإنسان قبل أن يتعلم الكلام ويبدأ في التحدث.

1.1_ أهمية مهارة الاستماع:

سعى الدارسون إلى بيان أهمية الاستماع، ومن بين ما ذكروا:

- ✓ «الاستماع سبيل الإنسان لزيادة ثقافته وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه»².
- ✓ «مهارة الاستماع أدق الحواس وأرقاها، كما أنها عامل مهم في عملية الاتصال»³.
- ✓ «عن طريق الاستماع يتم مدلول العبارات التي يسمعها المتعلم أول مرة»⁴.

فالاستماع هو أساس التعلم والتواصل الفعال، وتطوير العلاقات الاجتماعية والنجاح في العمل، كما تساعدنا مهارة الاستماع على تعلم المعرفة والمهارات الجديدة فعندما نستمع بشكل جيد، نتمكن من استيعاب المعلومات بشكل أفضل ونطور قدراتنا العقلية واللغوية.

2. مهارة الفهم:

تعد مهارة الفهم مهارة مهمة في التواصل مع الآخرين وفعالة تتطلب الاستماع بعناية وتحليل المعلومات:

¹ينظر: فضل الله، اللغة والأدب عند ابن خلدون، مجلة القسم العربي، الجامعة الإسلامية (إسلام آباد)، ص132.

²فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، ط1، 2015، ص189.

³زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص91.

⁴جمال حسين، جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد20، يناير2016، ص2015.

« يأتي الفهم باعتباره مهارة في المرتبة الثانية بعد مهارة الاستماع لأننا نفهم ما نسمع، ولذلك يعد الفهم عملية معرفية وظيفتها تمثل تحصيل المفاهيم»¹. «ويتجلى في مهارات معرفية وظيفتها تحليل الرمز اللساني المنطوق ومعالجته، واستخراج معناه ودلالته، ولا يقتصر فقط فهم الجانب النحوي والمعجمي، بل يتعداهما إلى استيعاب مجموع القواعد الاجتماعية للغة والسياق الذي تنتج فيه الألفاظ، وقراءة التعابير الوجهية»².

أي أن الفهم هو القدرة على فهم وتفسير المعلومات والأفكار التي تعرض لنا. يتطلب الأمر الاستماع الجيد والتركيز والقدرة على استيعاب المعلومات بشكل صحيح. من خلال تطوير مهارة الفهم، يمكننا التواصل بشكل أفضل وفهم الآخرين بشكل أعمق.

3. مهارة الانتباه:

مهارة الانتباه مهارة تتطلب الاهتمام والتركيز على مهمة معينة دون تشتت لانجاز المهام بكفاءة أكبر:

«بالانتباه يتحقق الاستماع والفهم، ويتقوى الفهم بعدم عزل الكلمات وسياقها الذي وردت فيه، ولاشك أن الانتباه عملية عقلية تهدف إلى حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن من خلال القدرة على التحكم في النشاط الانفعالي وتوجيهه، مع تحرر الفرد من تأثير المنبهات المحيطة، لأنها تشكل مصدر تشويش تعيق وصول الرسالة كاملة، أو من وصولها سالمة»³.

وعليه فإن الانتباه هو القدرة على التركيز على أمر مهم أو معلومة معينة دون أن يتشتت انتباهنا، عندما نكون منتبهين يمكننا استيعاب المعلومات بشكل أفضل وتنفيذ المهام بفعالية. ومن خلال تطوير هذه المهارة نصبح أكثر إنتاجية ونحقق نتائج أفضل في مختلف المجالات.

خامسا: مجالات ميدان فهم المنطوق:

تعددت مجالات فهم المنطوق من بينها:

¹نعيمة غازلي، الفهم اللغوي الشفهي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، الجزائر، سنة 2012، ص 8.

²ياسين لعجال، أثر مهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل التوحدي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2016، ص 208.

³لحسن حريزي، أبو بكر الصديق صابري، تفعيل نشاط فهم المنطوق بالصورة التعليمية في السنة أولى متوسط، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 16، العدد 1، 2023، ص 99.

1. الحوار: «يعد من أهم وسائل تطوير القدرة على التواصل الشفوي والتدريب عليه يكون عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية في المواقف الحيوية»¹.

أي أن الحوار يعد العنصر الأساسي المساهم في تطوير وتنمية مهارة التواصل بالاستعمال الفعلي للغة السليمة في شتى مواقف الحياة.

وحتى يحقق الحوار أهدافه ينبغي على المعلم التركيز على تنمية المهارات الآتية²:

✓ القدرة على التفكير فيما يقال بالسرعة المعقولة.

✓ التمتع بالهدوء والالتزان للوصول إلى الأهداف المرجوة.

✓ الإنصات بموضوعية في حدود الحقائق المتاحة.

✓ المعارضة المنطقية والموضوعية وعدم التحيز.

والمقصود بهذا أن يكون المتحدث قادراً على التفكير والرد بسرعة وفعالية وأن يظل هادئاً ومنتزناً أثناء التواصل، ويكون مستمعاً موضوعياً يسعى إلى فهم الحقائق المقدمة له دون حكم، وأن يقدم ردوداً منطقية وموضوعية دون التحيز لأي جانب. وكل هذه المهارات تساعد على تحسين فعالية التواصل الشفوي وتطويره.

2. المناقشة: هي «موقف مخطط يشترك فيه التلاميذ تحت إشراف المعلم وقيادته؛ للبحث في

المشكلة المحددة بطريقة منظمة بهدف الوصول إلى حل لتلك المشكلة»³.

ولتحقيق الأهداف المرجوة لفهم المنطوق في مجال المناقشة ينبغي التركيز على الآتي⁴:

✓ القدرة على تحديد المشكلات المطروحة بوضوح ودقة.

✓ فهم الأفكار المطروحة وتحليلها وتقويمها.

✓ الالتزام بموضوع المناقشة وعدم الخروج عنه.

✓ المعارضة المنطقية وعدم التحيز.

¹فتحي نياح سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص32.

²المرجع نفسه، ص32.

³سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، دط، طرابلس، لبنان، 2010، ص124.

⁴المرجع نفسه، ص124.

لذا يجب أن يكون التحليل دقيقا في تحديد المشكلة والتركيز على حلها، ولا بد للتلميذ فهم الأفكار المطروحة وتحليلها بشكل منطقي وتقويمها بناء على معايير محددة، وأن يركز على المشكلة المحددة وعدم التشتت إلى مواضيع أخرى.

وهذا النوع من الأنشطة التعليمية يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتعاون في حل مشكلات لدى التلاميذ.

3. **القصة:** تشكل القصة وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال، لأن من القصص ما يحمل أفكارا

ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية¹.

فالقصة ليست مجرد تسلية بل تحمل في طياتها العديد من الأفكار والمعلومات القيمة التي تساعد التلميذ على تلقي المعلومات بطريقة مشوقة ومبسطة، كما تنمي مهارة الخيال والإبداع لديه، وتساعد على فهم مشاعره وتعلم مختلف القيم الأخلاقية.

4. **الخطابة:** «تعد الخطابة من أهم عناصر النشاط اللغوي الشفوي ويقع على عاتق المدرسة

الاهتمام بهذا الفن وإتاحة الفرص للطلبة لممارستها في حصص التحدث

والتعبير الشفوي وفي مختلف الأنشطة المدرسية الهادفة»².

بمعنى أن الخطابة عنصر أساسي في تطوير مهارات اللغة والتواصل لدى التلميذ، كما يمكن تعريف الخطابة على أنها القدرة على التعبير بوضوح وفعالية عن الأفكار والمشاعر والمعلومات. وحتى تحقق الخطابة أهدافها، ينبغي التركيز على تنمية المهارات الآتية³:

✓ القدرات الصوتية للطلبة.

✓ القدرة على تسلسل الأفكار وحسن عرضها.

✓ الإحاطة الجيدة بالموضوع وتوفير المعلومات اللازمة له.

¹ حفيظة تازروت، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبية للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2003، ص4.

² فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، ص38.

³ المرجع نفسه، ص38.

أي أن الخطابة الناجحة تتحقق بقدرة التلميذ على استخدام أدوات الصوت بشكل صحيح؛ مثل النبر والإيقاع والصوت الواضح، وتعلمه كيفية تنظيم أفكاره وترتيبها بشكل منطقي ليتكلم باحترافية، ويستعد للتعبير عن نفسه أمام الآخرين.

وأخيرا نستنتج أن ميدان فهم المنطوق في المرحلة المتوسطة يتضمن فهم المقروء والمسموع والمنطوق بشكل عام. ويتعلق بقدرة التلاميذ على استيعاب المعلومات التي يتم تقديمها بواسطة النصوص المكتوبة والمسموعة وفهمها بشكل صحيح، ويشتمل فهم المنطوق في هذه المرحلة على مهارات مثل: "التحليل والتفسير والاستنتاج والتقييم"، إذ يتم تدريس هذه المهارات من خلال مواضيع متنوعة مثل القصص القصيرة الشعر، المقالات الصحفية، وغيرها من المصادر النصية المختلفة.

سادسا: مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق والمراحل المتبعة.

1. مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق:

قبل الحديث عن مركبات الكفاءة الختامية لفهم المنطوق، نسعى لبيان مفهوم الكفاءة الختامية انطلاقا من الوثائق المرافقة للمنهاج التعليمي، ومن بين التعريفات قولهمهي «كفاءة تكتسب من خلال المادة وتتحقق من خلال المسعى التدريجي للعملية التعليمية. الذي يربط مقاصد الغايات بالممارسة في القسم، والتعبير عن جزء من ملامح التخرج في المرحلة والطور، لكنها تتسم في صياغتها بالعموم والاندماج، للأمر الذي لا يمكنها من بناء وحدات أو مقاطع تعليمية؛ فهي تربط المعنى المتواصل في الملامح، لكنها تبقى ناقصة في الجانب العلمي على مستوى الممارسة في القسم. ينبغي أن تصاغ الكفاءة الختامية و مركباتها بشكل يجعلها قابلة للتقييم»¹.

والمقصود بهذا أن الكفاءة الختامية هي القدرة النهائية التي يمكن اكتسابها من خلال دراسة المادة وتحقيقها من خلال التطبيق التدريجي لعملية التعلم وترتبط هذه الكفاءة بأهداف نهائية تعبر عن جوانب مهمة في المرحلة التعليمية والتي يجب أن تكون مصاغة بشكل عام ومتكامل مما يعني أنها لا تسمح لنا ببناء وحدات تعليمية محددة ومع ذلك يجب أن تكون قابلة للتعميم وتشمل الجانب العلمي والممارسة في الجانب التعليمي.

¹وزارة التربية الوطنية الجمهورية الديمقراطية الشعبية، الإطار العام لمنهج التعليم المتوسط، ص7.

تنقسم الكفاءة الختامية إلى مركبات وذلك قصد إبراز أهداف التعلم، والتي يمكن بها ربط الأمور الآتية:

- ✓ «مضامين (محتوياتها) المادة المتعلقة بها كموا في خدمة الكفاءة.
- ✓ الوضعيات التي تمكننا من تحقيقها كوحداث تعليمية.
- ✓ الوضعيات التي تمكننا من تعميمها كمركبات، ومن إدماجها كلياً أو جزئياً في تقييم الكفاءة الختامية من خلال وضعية مشكلة إدماجية»¹.

والمقصود بهذا أن مركبات الكفاءة الختامية يجب أن تكون مرتبطة بمحتوى المادة التعليمية، وذلك لتحقيق الأهداف العامة للتعلم، كما ترتبط بالمهارات والمفاهيم الرئيسية التي يجب أن يتعلمها التلميذ وتطبيقها وتقييمها في سياقات مختلفة لقياس مدى تحقيق الأهداف العامة.

«بصفة عامة توجد ثلاث مركبات الكفاءة الختامية: مركبات خاصة بالجانب المعرفي، مركبة خاصة بتوظيف المواد المعرفية و مركبة خاصة بالتقييم والسلوكات»².

أي أن المناهج التعليمية تقوم بتحديد ثلاث مركبات للكفاءة الختامية، مركبة في الجانب المعرفي تساعد التلميذ على اكتساب المعرفة والفهم العميق للمادة الدراسية ومركبة بتوظيف المواد المعرفية أي استخدام المعرفة في حل المشكلات والتي تهدف إلى تطوير مهارة التفكير والتطبيق العلمي، ومركبة بتقييم السلوكات أي تنمية السلوكات الايجابية وتطوير شخصية التلميذ.

ولنأخذ مثالا على ذلك «إذا كان نص الكفاءة الختامية يحتوي على ثلاث أو أربع عمليات للإنجاز ومعبر عنها بأفعال أو مصادر، فان الكفاءة ستجزأ إلى ثلاث أو أربع مركبات متكاملة، مع الأخذ في الاعتبار المرادفات الممكنة قصد توضيح نفس العملية بفعالين أو مصدرين مختلفين. والجدير بالذكر أن كل مركبة ينبغي أن تبني وضعيات لاكتساب المعارف والمهارات والسلوكات، بالإضافة إلى وضعيات تهدف إلى إدماجها بوضعيات مشكلة. ولإثارة التعلم يمكن أن يكون الانطلاق من وضعية مشكلة كبرى مركبة بالضرورة، أو من مشروع مصغر يُبنى انطلاقاً من الكفاءة الختامية»³.

¹وزارة التربية الوطنية الجمهورية الديمقراطية الشعبية، الإطار العام لمنهج التعليم المتوسط، ص7.

²بن الصيد بورنيسراب، حلفاية داود وفاء، بن يزار عفريت شيلة، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017، ص13.

³الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص9.

أما بخصوص الكفاءة الختامية لفهم المنطوق فإنها تتجلى في تحقيق الآتي:

- ✓ يتواصل مشافهة بلغة سليمة.
- ✓ يفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاعل معه.
- ✓ ينتج خطابات شفوية، محترما أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالة.

كما أن مركبات الكفاءة الختامية في ميدان فهم المنطوق هي¹:

- ✓ يستمع إلى خطابات وصفية وسردية.
- ✓ الوقوف على الموضوع وفهمه.
- ✓ التعبير عن الفهم والتفاعل مع الموضوع أو الفكرة.
- ✓ توظيف الرصيد اللغوي المناسب.
- ✓ استنتاج القيم والمواقف.

مثال²:

- ✓ يقرأ أو يفهم نصوص مركبة و نثرية شعرية (من مائة إلى مائة وعشرين كلمة) مشكولة جزئيا، يغلب عليها النمطان الوصفي والسردى قراءة منغمة سليمة.
- ✓ ينتج نصوص موازية.
- ✓ يمارس التقويم النقدي الحر.

2. معايير مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق:

من بين معايير الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق نجد:

1.2- معيار فهم المعنى الصريح/ استخراج المعلومات³:

ومن بين المؤشرات الدالة على التحكم في هذا المعيار، نذكر مايلي:

- ✓ التلاميذ يفهمون المعنى العام/ الفكرة الأساسية للنصوص المسموعة.

¹ محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، موفم للنشر، ط2، 2014م، ص14.

² قوفي أحمد، من الكفاءة العرضية الى الكفاءة الختامية المندمجة قراءة في منهاج اللغة العربية للتعليم المتوسط، جسور المعرفة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، (مج8، ع3)، 2022، ص600.

³ زهور شتوح، دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجا، كلية اللغة والادب العربي والفنون، جامعة باتنة 1، الجزائر، (مج07 ع02)، 1442هـ/2021م، ص90، 91.

- ✓ التلاميذ يحصلون على معلومات محددة من النصوص المسموعة.
- ✓ التلاميذ يفهمون تسلسل الأحداث أو التعليمات في النص المسموع.

يشير هذا المعيار على فهم المعنى الواضح والظاهر للنص، والقدرة على استخلاص المعلومات الهامة سواء كانت صريحة أو ضمن السياق.

2.2- معيار فهم المعنى الضمني/ استنتاج المعلومات، والمؤشرات الدالة عليه هي¹:

- ✓ التلاميذ يفهمون معاني الكلمات غير المألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت والسياق.
- ✓ التلاميذ يميزون الواقع من الخيال في النص المسموع.
- ✓ التلاميذ يفهمون العناصر الانفعالية (فرح، حزن، ألم، سعادة) في النص المسموع.

يشمل هذا المعيار: (فهم المعاني والأفكار المخفية والملموسة في النص، يعتمد على القواعد اللغوية والمعرفة السابقة للقارئ مثال: " عندما يتحدث شخص عن الحواسيب، يمكن استنتاج معاني إضافية من معرفته السابقة بالحواسيب").

3.2- معيار تفسير، دمج، وتطبيق أفكار ومعلومات، وهذه بعض المؤشرات²:

- ✓ التلاميذ يفهمون مغزى النص المسموع.
- ✓ يربطون بين النص المسموع وخبراتهم السابقة.
- ✓ التلاميذ يفهمون التعليمات وإرشادات من واقعه القريب من خلال النص المسموع.
- ✓ التلاميذ يميزون بعض أساليب السرد والأخبار المستعملة في النص المسموع.

وهذا المعيار هو أحد الأبعاد والأدوات التي تستخدم في تحليل النصوص وفهم محتواها ويشمل على: (تحليل الكلمات والجمل والتركيب العام للنص، دمج الأفكار والتفاصيل المنتشرة في النص لإنشاء صورة أكبر وأكثر اكتمالا، استخدام المعلومات لحل مشكلة واتخاذ قرار، كما يساعد في تحويل المعرفة النظرية إلى تطبيق علمي).

4.2- معيار تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية:

¹ لينظر، زهور شتوح، دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجاً، ص 90، 91 .

² المرجع نفسه، ص 90، 91 .

من بين المؤشرات الدالة على التحكم في هذا المعيار نجد ما يلي¹:

✓ التلاميذ يفهمون الهدف من النص المسموع.

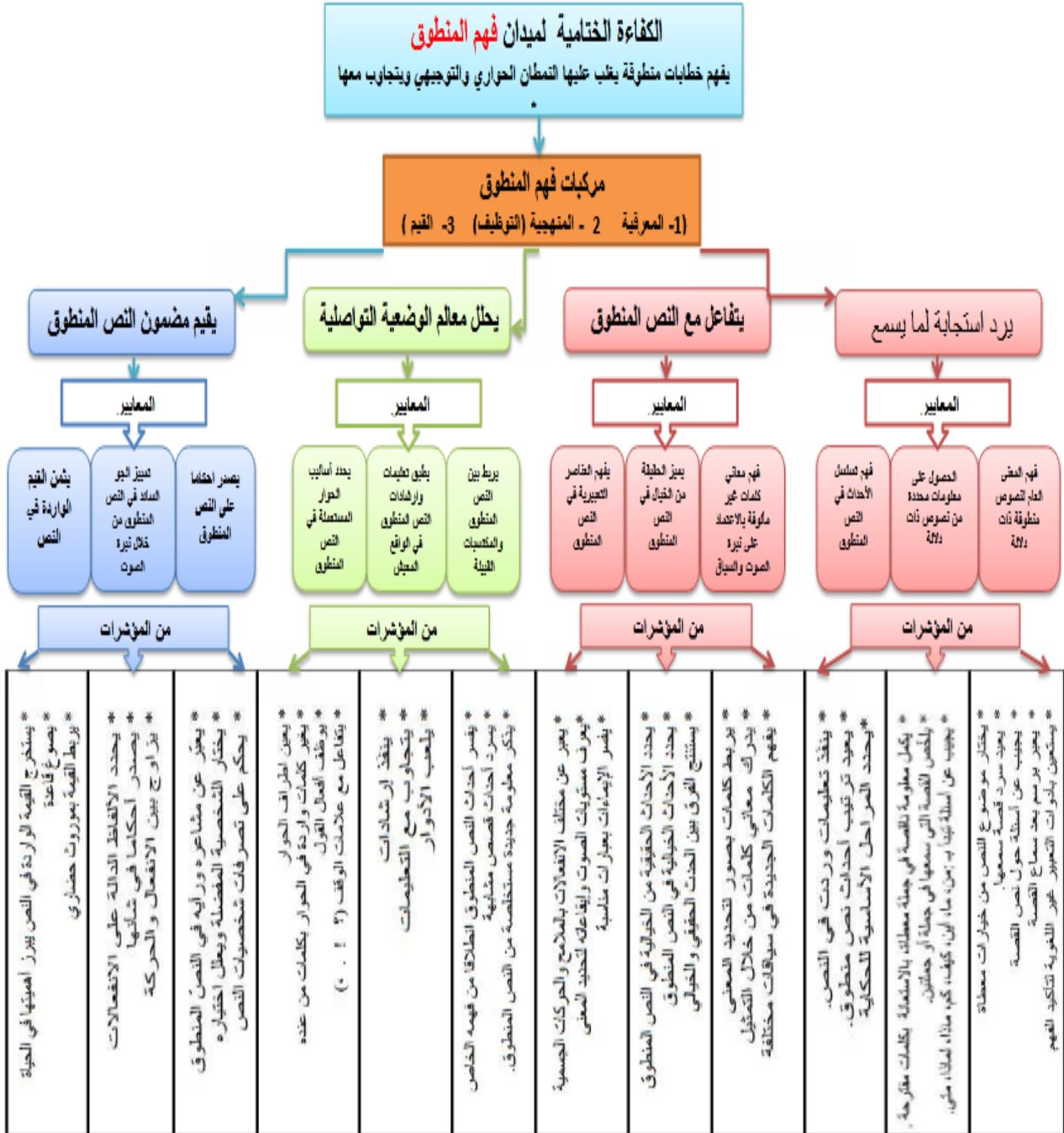
✓ التلاميذ يعبرون عن مشاعرهم وآرائهم في النص المسموع.

✓ التلاميذ يميزون الجو السائد في النص المسموع بالاعتماد على نبرة الصوت.

يرتبط هذا المعيار بالتحليل اللغوي ويشمل: (تقييم هدف النص " تحليل النص لمعرفة ما إذا كان يهد إلى التوجيه أو التسلية أو الإقناع أو غير ذلك"، تقييم موقف الكاتب، فهم وظيفة مركبات المبنى واللغوية والأسلوب، تقييم مصداقية المعلومات...).

¹ زهور شتوح، دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجاً، ص90، 91.

جدول الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق¹:



مركبات الكفاءة الختامية ومعاييرها ومؤشراتها لميادين اللغة العربية -- مقاطعة بسكرة 12

2. تحليل الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق:

¹وزارة التربية والتعليم، مديرية التربية لولاية بسكرة، مركبات الكفاءة الختامية ومعاييرها ومؤشراتها لميادين اللغة العربية، مقاطعة بسكرة 12.

تشمل قدرة التلميذ على فهم الخطاب واستيعابه في مختلف الأنماط وبشكل خاص النمط الوصفي والتفاعل معه بشكل فعال، بحيث يتناسب مع مستواه الدراسي وعمره والزمن الحالي، ويكون ذلك من خلال¹:

✓ فهم الخطاب المنطوق.

✓ التفاعل معه.

✓ من مستواه الدراسي، متلائم مع مستواه العمري والزمني.

✓ من مختلف الأنماط، ويركز بالتحديد على النمط الوصفي.

3. الخطوات المتبعة لبناء الكفاءة الختامية:

سبق وأن أشرنا إلى مناهج الجيل الثاني هي امتداد لمناهج الجيل الأول والتي تعتمد المقاربة بالكفاءات والتدريس بالوضعيات لبناء وتنمية الكفاءات، «لكل ما تفرد به الجيل الثاني هو تحديد خطوات بناء الكفاءات وذلك من خلال وضع مخطط إجراء التعليمات لبناء الكفاءة عند كل مادة على حدة، علما أن كل مادة لها كفاءة شاملة تسعى لتحقيقها خلال سنة دراسية أو طور دراسي، تتداخل الكفاءات الشاملة لكل المواد بهدف الوصول إلى ملمح التخرج لدى المتعلم، كما أن الكفاءات الشاملة لكل مادة يتم بناءها بالتطرق لعدة ميادين وكل ميدان يهدف لتحقيق كفاءة ختامية»².

فالهدف من هذا توجيه الطلاب نحو تحقيق الكفاءات الشاملة في مختلف المواد الدراسية من خلال تحديد خطوات واضحة للتعليم والتطوير، ويتم بناء هذه الكفاءات من خلال التفاعل مع مختلف الميادين المعرفية والمهارية.

«فمخطط إجراء التعليمات لبناء كفاءة يقدم صورة عن متابعة كفاءة ختامية لميادين من ميادين التعلم المبرمجة في السنة، وفيها تسلسل لمجموعة من الوضعيات التعليمية قصد إرسال موارد الكفاءة من جهة ولإدماج التعليمات مرحليا في ختام الميدان، كما يقترح وضعيات للتقويم»³.

¹وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية الرابعة من التعليم الابتدائي، 2017، 2018، ص 22.

²ينظر: محمد قوارح، سراوي علي، استراتيجيات بناء الكفاءات وتقييمها في ظل تطبيق الجيل الثاني من المناهج بمرحلة التعليم المتوسط، جامعة الوادي، الجزائر، ص 09.

³وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية التكنولوجية، الجزائر، 2016، ص 3.

يهدف هذا المخطط إلى توجيه الطلاب نحو تحقيق الكفاءات الشاملة في ميدان معين من خلال تسلسل وضعيات التعلم واستخدام موارد محددة، ثم يتم تقديم تقويم للتأكد من تحقيق الكفاءة في نهاية الميدان.

إن أهم ما يتميز به التخطيط هو الرؤية الشاملة لصيرورة العمليات التي ينوي الأستاذ برمجتها ووضعها حيز التطبيق مع التلاميذ طيلة المدة المخصصة لها (فصل، سنة)، وتتضمن الخطة مراحل يتعين فيها تحديد:

✓ ماذا نريد تحقيقه (الكفاءة الختامية).

✓ ما هي الموارد التي تمكن التلاميذ من ذلك (الموارد المعرفية والمنهجية والمواقف).

✓ من أين نبدأ (وضعية انطلاقية تثير لدى المتعلمين الدافعية للتعلم).

✓ كيف تكتسب الموارد (وضع الاستراتيجيات البيداغوجية الملائمة والوسائل التعليمية وتهيئة شروط التعليم والتعلم) وذلك من خلال:

■ «اقتراح وضعيات تعليمية يتوصل فيها التلاميذ إلى المعارف والمفاهيم الأساسية المستهدفة من المنهاج، مبنية على مجموعة من الأنشطة التعليمية يقوم فيها بالبحث وفق مسعى علمي قائم على إنجاز تجارب أو تحليل وضعيات أو دراسة وثائق»¹.

بمعنى توجيه التلاميذ نحو تحقيق المعارف والمفاهيم الأساسية من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية، مع التركيب على الجوانب العلمية والتحليلية.

■ «إرساء هذه الموارد لدى التلاميذ والتأكد من امتلاكهم لها من خلال التدريب والتطبيق والتقييم، ثم إدماج هذه الموارد لمواجهة وضعيات من الواقع»².

بمعنى توجيه التلاميذ نحو فهم الموارد، وتدريبهم على استخدامها، وتطبيقها في الواقع لمواجهة التحديات والمواقف الحقيقية.

¹وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية التكنولوجية، ص5.

²المرجع نفسه، ص5.

■ «كيف أعرف أن الكفاءة تحققت عند التلاميذ، بحيث يقيم التلميذ من خلال وضعية مشكل يوظف فيها الكفاءة»¹.

ومنه إتباع خطوات تساعد في تقييم الكفاءة مثل: "تحديد معايير الكفاءة، استخدام وضعيات مشكلة، مراقبة الأداء، تقييم النتائج".

«المخطط ينطلق من وضعية انطلاقية مركبة نسبيا، تتطلب -أولا- تحليلا يتم بين التلاميذ والأساتذ؛ لتحديد المهمة أو المهمات المطلوبة؛ وتحديد الموارد المعرفية الضرورية، لا تتطلب الإجابة الفورية ولا تقديم الحل، بل يترك إلى نهاية المخطط ليكون حافزا قويا يدفع المتعلم إلى الانخراط في التعلّات المقبلة، ويكون دور الأستاذ هو مناقشة الأفكار التي يمكن أن يقدمها التلاميذ في هذه المرحلة الابتدائية قصد معرفة تصوراتهم القبلية حول الموضوع وتشخيص مكتسباتهم السابقة»².

يعني أن المخطط يبدأ من مستوى معرفي ومهاري محدد، ثم تحديد الموارد المعرفية اللازمة لتحقيق الهدف ولا يتم تقديم الحل النهائي مباشرة لابد من ترك للتلاميذ حل المشكلة بأنفسهم.

«والوضعية الانطلاقية عبارة عن نقطة الانطلاق في دراسة ميدان من الميادين الذي يهدف لتحقيق كفاءة ختامية معينة»³، أي يمكن أن تكون هذه الوضعية مشكلة أو مهمة يتعين على التلاميذ حلها أو تنفيذها.

«يلي هذه المرحلة مرحلة الوضعيات التعليمية البسيطة فهي وضعيات لاكتساب الموارد كما هي مقدمة في المنهاج، تتشكل هي بدورها من سلسلة من الأنشطة لبناء مفاهيم جديدة أو قوانين أو قواعد أو مواقف واتجاهات علمية التي تكون عوناً لبناء الكفاءة المستهدفة من خلال مركباتها»⁴.
ومنه تتكون هذه الوضعيات البسيطة من مجموعة من الأنشطة التي يقوم التلاميذ، حيث تساعدهم على اكتساب المعرفة وبناء المفاهيم الجديدة باستخدام موارد مختلفة مثل: الكتب والموارد المرئية والتفاعل مع المعلم والزملاء.

¹ لينظر، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية التكنولوجية، ص5.

² المرجع نفسه، ص6،7.

³ المرجع نفسه، ص6،7.

⁴ المرجع نفسه، ص6،7.

«بعد معالجة مجموعة من الوضعيات التعليمية البسيطة المكونة للمقطع الواحد يكتسب التلميذ من خلالها الخبرة اللازمة للتحكم في أهم الموارد المعرفية والتي كانت ضرورية لبناء الكفاءة»¹. من خلال معالجة هذه الوضعيات يتعلم التلميذ كيفية استخدام الموارد المعرفية، هذه الموارد تشمل "الكتب، المقالات، المحاضرات، وأي مصادر أخرى تساعد في بناء المعرفة. «بعدها يتم إدماج هذه التعلّيمات من خلال وضعية تعلم إدماج الموارد والتي تكون لها القدرة على الإدماج المرغوب فيه وتستدعي أكبر قدر من الموارد السابقة، وتكون فرصة لإعادة هيكلة للمعارف وللتقييم الذاتي للمكتسبات التي تم اكتسابها من دراسة كل مقطع»². «يتوج المخطط في مرحلته الأخيرة ب" خطة للمعالجة البيداغوجية" تتوجه نحو تعديل تعثر التلاميذ من جهة وخطة الأستاذ من جهة أخرى، يقترح في هذه المرحلة وضعيات للعلاج تكون مبنية على وضعيات سابقة تمت دراستها أو وضعيات جديدة لكن من نفس العائلة»³. وعليه فإن خطوات بناء الكفاءة الختامية تنطلق من:

تحديد الأهداف الختامية ثم تخطيط المنهاج الدراسي؛ (يجب تصميم منهاج دراسي يتضمن محتوى الأهداف المرجوة في نهاية السنة الدراسية)، توظيف أساليب تدريس فعالة؛ (يجب استخدام أساليب تدريس تشجع على التفكير النقدي وتطوير المهارات العملية)، ثم تقييم الأداء الختامي؛ (باستخدام الاختبارات والمشاريع والأنشطة العملية في هذا السياق)، وأخيرا تحفيز التلاميذ وتوجيههم.

4. الغاية من التدريس بالكفاءات:

تسعى المقاربة بالكفاءات لتحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- «إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات، لتظهر وتنتفتح وتعبّر عن ذاتها»⁴. يعني ذلك أنه يجب أن تكون هناك بيئة داعمة ومحفزة تسمح للمتعلم بالتعبير عن

¹ينظر، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية التكنولوجية، الجزائر، 2016، ص6،7.

²المرجع نفسه، ص6،7.

³المرجع نفسه، ص6،7.

⁴ينظر: السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد3، قسم التربية البدنية، والرياضية، جامعة بسكرة، الجزائر، سبتمبر2012، ص205.

نفسه بحرية وبدون قيود، وبالتالي يجب أن يتم تشجيع المتعلمين على استكشاف إمكانياتهم والتعبير عن أنفسهم بشكل كامل وصادق.

- «بلورة استعدادات المتعلم وتوجيهها في الاتجاهات التي تناسب وما تيسره الفطرة»¹، يشير هذا إلى تحفيز المتعلم لاستعمال قدراته ومواهبه بطريقة تتناسب مع طبيعته الفطرية.
- «تدريب المتعلم على كفاءات التفكير المتشعب كالربط بين المعارف في المجال الواحد، الاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى مواجهة وضعية أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية»².

يقصد بأن المتعلم يتعلم كيف يربط بين المفاهيم والمعلومات المختلفة داخل نفس المجال الدراسي، كما يستفيد من معرفته في مجالات متعددة لحل مشكلة أو مناقشة قضية، ويستخدم هذه الكفاءات في سياقات محددة.

- «تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها المتعلم من تعلمه في سياقات واقعية؛ يعني أن المتعلم يستخدم معارفه ومهاراته في مواقف ووضعية حقيقية، سواء كان ذلك في المدرسة أو في الحياة اليومية»³.

أي تحويل المعرفة النظرية إلى تطبيق عملي، حيث يستخدم المتعلم مهاراته لحل مشكلات ومواجهة تحديات واقعية.

- «زيادة قدرة المتعلم على إدراك قدرة المعرفة والتبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة»⁴.

يعني أن المتعلم يكتسب القدرة على فهم مدى قوة وأهمية المعرفة التي يحصل عليها ويكتسب القدرة على ربط المفاهيم والمعلومات في مجالات مختلفة.

¹ينظر: السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، ص205.

²المرجع نفسه، ص205.

³المرجع نفسه، ص205.

⁴المرجع نفسه، ص205.

▪ «سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج»¹؛ يعني أنه يجب أن يلتزم المحققون بمبادئ تقضي الحقائق والموضوعية والإنصاف.

▪ استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها المتعلم وشروط اكتسابها.

ويقصد بهذا استفادة المتعلم من مجموعة متنوعة من الأدوات والمصادر لتحقيق الفهم واكتساب المعرفة مثل: (استخدام البرامج الحاسوبية والتطبيقات التعليمية المتاحة، الحضور في ورش العمل والندوات، الاستمرار في التعلم والتطوير الشخصي، التفاعل مع المعلمين والزملاء لتبادل الخبرات).

▪ «القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور وللظواهر المختلفة التي تحيط بالمتعلم؛ يعني القدرة على فهم وتحليل العوامل المؤثرة في تعلم الفرد»².

يشمل ذلك النظر إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية والبيئية التي تؤثر على تعلم الشخص.

▪ «الاستبصار والوعي بدور المعلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة»³.

هذا يشير على فهم المعلم لدوره ومسؤولياته في تحسين العملية التعليمية وتطوير التلاميذ؛ ويعني أن المعلم يكون على دراية بتحديات النظام التعليمي ويفهم العوامل التي تؤثر في تعليم التلاميذ، كما يجب عليه أن يرى الأمور من زوايا متعددة؛ قادرا على تحليل الوضع بشكل شامل.

فأهداف المقاربة بالكفاءات إذا تتمثل في⁴:

▪ «ما ينبغي على التلميذ أن يتحكم فيه مع نهاية كل طور دراسي.

¹ينظر: السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، ص205.

²المرجه نفسه، ص205.

³إلهام خنفي، رسالة ماجستير، مدى فاعلية الاختبارات التقييمية في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص149.

⁴راضية بوعقال، من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين " المحتويات " إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، العدد3، سبتمبر2017، ص65.

- إعطاء معنى للتعلّيمات لدى التلميذ من خلال تنمية الدافعية لديه.
- التركيز على اكتساب المتعلمين القدرة على التعرف حيال الوضعيات المركبة».

والهدف من المقاربة بالكفاءات تمكين المتعلم ليس فقط من حفظ المعلومات، ولكن أيضا من تطبيقها وتحليلها وتقديم حلا للمشكلات الحياتية، زمن خلال تطوير الكفاءات يمكن المتعلمين أن يصبحوا نشطين مبدعين قادرين على التفكير النقدي وحل المشكلات في مختلف المجالات.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد:

تجدر الإشارة إلى أن نصوص فهم المنطوق غير موجودة في الكتاب المدرسي، وإنما توجد في دليل الأستاذ المكون من 32 نصاً، موزعة في المنهاج الدراسي على ثمانية مقاطع، كل أربعة نصوص لها نفس القيمة التربوية وتندرج في نفس المقطع التعليمي، لكن يخصص المفتش للأستاذ نصاً واحداً من النصوص الأربعة في كل مقطع تعليمي لتدريسه في كل سنة دراسية.

خصص الفصل الخامس من دليل الأستاذ لنصوص فهم المنطوق والتي ينطلق منها الأستاذ لتدريس هذا النشاط الشفوي.

يدوم كل مقطع تعليمي أربعة أسابيع، وقد حددت ساعة واحدة في كل أسبوع لميدان فهم المنطوق وإنتاجه، ويتم تناوله بداية كل أسبوع، وجاءت هذه المقاطع تحت العناوين الآتية:

المقاطع	الرقم	النص	المؤلف	الصفحة
المقطع الأول: الحياة العائلية	1	أم السعد	أبو العيد دودو	89
	2	في انتظار أمين	توفيق يوسف عواد	91
	3	وداع	عبد الحميد بن جلون	93
	4	زوج أبي	محمد حسين هيكل	95، 96
المقطع الثاني: حب الوطن	5	سطر أحمر من الأمس	مرزاق بقطاس	97، 98
	6	ليلة للوطن	عبد الرحمن عزوق	99
	7	الشاعر المضطهد	مالك حداد	101
	8	حدث ذات ليلة	جميلة زنير	103، 104
المقطع الثالث: عظماء	9	محمد البشير الإبراهيمي	عمر بن قينة	105
	10	تين هينان... الملكة الأمازيغية الجزائرية	مريم سيدي علي مبارك	107، 108

109	هيثم خيرى	الإدرىسى صاحب أشهر خريطة فى العالم	11	الإنسانية
111،112	محمد كامل حسين المحامى	الإسكندر الأكبر	12	
114،113	نبيهة الحلبي	روان والقلم	13	المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع
115	العربى التبسى	الواجب والتضحية	14	
117	يوسف شاوش	الحل الأخير	15	
119	فيكتور هيغو	معاناة جان فالجان	16	
121،122	عبد الرحمن، عبد اللطيف النمر	التجريب على الحيوان والأخلاق	17	المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلمية
123،124	الدكتور منى فوزى	زراعة الفضاء بالنباتات	18	
126	محسن حافظ	البراكين ثورات باطن الأرض	19	
128،127	د. عبد الله بدران	ازدياد حرارة الأرض	20	
129	عبد الحميد بن باديس	عيد الفطر المبارك تهنئة به إلى الأمة الجزائرية	21	المقطع السادس: الأعياد
131	مصطفى صادق الرافعى	اجتلاء العيد	22	
133،134	الإمام محمود شلتوت	الاحتفال بالمولد النبوى الشريف	23	
135	الدكتور طه حسين	المولد النبوى عند الأزهريين	24	
137	أحمد رضا حوحو	الطبيعة والإنسان	25	المقطع السابع:
139	أحمد أمين	الشمس	26	

141	محمود تيمور	الإوز في بحيرة ليمان	27	الطبيعة
143	الطاهر وطار	مدينة الجسور	28	
145	د.بديع حقي	مرض زينب	29	المقطع الثامن: الصحة والرياضة
147,148	أحمد عبد الله سلامة	السباحة	30	
149,150	د.أحمد رويحة	السل الرئوي	31	
151	أحمد القصاب	قصة الألعاب الرياضية	32	

تمر حصة فهم المنطوق بالمراحل الآتية:

يبدأ الأستاذ بإعطاء تمهيد شامل حول الموضوع، ثم يطرح بعض الأسئلة والتي سيجيب عليها من خلال النص.

ثم يبدأ المعلم بقراءة النص شفاهة مرة أو مرتين قراءة واضحة، بصوت مسموع لكافة تلاميذ القسم، مع العمل على لفت انتباه التلاميذ بإشارات اليد وتعابير الوجه وتغيير نبرة الصوت، ويسجل المتعلمون رؤوس أقلام حول النص، ثم ينتقل المعلم إلى مرحلة أخرى، وهي مرحلة بناء التعلمات؛ وذلك بمناقشة النص مع تلاميذه اعتمادا على الأسئلة الموضوعية تحت عنوان "أفهم وأناقش" وتكون بالعمل جماعيا داخل القسم، وذلك قصد التعرف على مدى فهمهم للنص الشفهي وتمكنهم منه.

ثم مرحلة استثمار المكتسبات وهي آخر مرحلة وفيها يقيم المعلم مدى فهم التلاميذ لموضوع النص من خلال:

- استخراج الفكرة العامة للنص.
- وشرح بعض المفردات الصعبة.
- استخراج القيمة المستفادة من النص المدروس.
- إعادة النص بأسلوبهم الخاص شفاهة مع تقديم تطبيق منزلي للتحضير.

المبحث الأول: تحليل محتوى فهم المنطوق السنة الأولى من التعليم المتوسط:

تعذر علينا حضور حصص فهم المنطوق بسبب رفض الأساتذة، لذا اعتمدنا في دراسة هذه النصوص على مقاطع فيديو للأستاذ: أبو شاكر لعبودي، وعلى أربع مذكرات تبين لنا طريقة سير حصة ميدان فهم المنطوق، للأساتذة: صالح عيواز، سعاد خضور، نجمة معيريف، عليبايدوني.

تطرقنا في هذه الدراسة إلى تحليل 07 نصوص فقط من سبعة مقاطع، كون المدة الزمنية للسنة الدراسية غير كافية لتقديم المقطع الثامن.

أولاً: تقديم النماذج:

1. المقطع الأول: الحياة العائلية.

• المحتوى المعرفي: أم السعد.

أَمِ السَّعْدِ

كَانَتْ أَمُّ السَّعْدِ امْرَأَةً فِي الْعَقْدِ الْخَامِسِ مِنْ عُمْرِهَا، طَوِيلَةَ الْقَامَةِ رَقِيْقَةً الْعُودِ، بِيَضَاءِ الْبَشْرَةِ، مَرْفُوعَةَ الرَّأْسِ أَبَدًا، ذَاتَ نَظَرٍ لَا تَخْلُو مِنْ جِدَّةٍ. وَقَدْ وَحَّطَ الشَّيْبُ شَعْرَهَا، وَلَكِنَّهَا لَا تَزَالُ تَحْتَفِظُ بِالْكَثِيرِ مِنْ نَشَاطِهَا وَحَيَوِيَّتِهَا. نَشَأَتْ أُمُّ السَّعْدِ فِي قَرْيَتِهَا، الْوَاقِعَةِ عَلَى ضَفَةِ الْوَادِي وَبِهَا عَاشَتْ وَتَزَوَّجَتْ. تَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا، وَهِيَ لَمْ تَبْلُغِ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا؛ وَلَكِنَّهَا كَانَتْ كَامِلَةَ النَّضُوجِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ. وَقَدْ تَجَلَّى كُلُّ ذَلِكَ فِي حَيَاتِهَا وَتَصَرُّفَاتِهَا الْمُتَّزِنَةِ، فَأَحَبَّهَا زَوْجُهَا لِعَلْفِهَا وَحَسَنِ سُلُوكِهَا، وَدَأَّبَ عَلَى اخْتِرَامِهَا وَتَقْدِيرِهَا مُنْذُ بَدَايَةِ حَيَاتِهِ الرَّوْحِيَّةِ مَعَهَا. مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا، عِنْدَمَا بَلَغَتْ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهَا فَحَزِنَتْ عَلَيْهِ حُزْنًا بَالِغًا، انْقَطَرَ لَهُ قَلْبُهَا، وَبَكَتْهُ بِدَمْعٍ مُخْلِصَةٍ مِمَّا أَثَّرَ فِي صِحَّتِهَا وَأَنْخَلَهَا، وَغَيَّرَ مَلَاحِظَهَا بَعْضَ الشَّيْءِ. مُنْذُ تِلْكَ الْفَاجِعَةِ الَّتِي أَلَمَّتْ بِهَا، أَخَذَتْ هِيَ نَفْسَهَا تَعْتَنِي بِبُسْتَانِهَا وَدَارِهَا. وَتَمَّ تَكُنُّ تَقْبَلُ أَنْ يُسَاعِدَهَا أَوْلَادُهَا فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْبُسْتَانِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ تَنْسِمُ بِالسَّرْعَةِ وَالِابْتِسَارِ. غَبِرَ أَنَّهَا لَمْ تَأْسَفْ لِذَلِكَ؛ لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيْهَا أَنْ تُؤَدِّيَ الْعَمَلَ وَحَدَّهَا. وَكَانَتْ تَشْعُرُ بِاعْتِزَازٍ كَلَّمَا انْتَهَتْ مِنَ الْقِيَامِ بِعَمَلِ مَا. فَقَدْ تَعَوَّدَتْ أَنْ تَرَاقِبَ زَوْجَهَا فِي حَيَاتِهِ وَهُوَ يُؤَدِّي وَاجِبَهُ فِي الْبُسْتَانِ؛ فَأَعْجِبَتْ بِمَهَارَتِهِ، وَتَعَلَّمَتْ عَنْهُ حُبَّ الْجَمَالِ وَالتَّنْسِيقِ وَالرَّعَايَةِ.

أبو العبد دودو

1

1.1- مراحل تنفيذ التعليمات:

1.1.1- تحديد الأهداف التربوية لنص "أم السعد":

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دار موفلملنشر، ص89.

- ✓ الإصغاء الجيد للمنطوق.
- ✓ يفهم المسموع ويستوعب أفكاره.
- ✓ التعرف على المشاعر والأحاسيس المتبادلة بين أفراد الأسرة.
- ✓ إدراك أهمية المحافظة على صلة الرحم.
- ✓ التأكد من أن الإصلاح هو أساس تماسك الأسرة وسعادتها.
- ✓ يسجل أهم رؤوس الأقلام.
- ✓ الأحداث البارزة في حياة أم السعد.
- ✓ مظاهر الإخلاص والتضحية عند أم السعد.
- ✓ قدرة التلميذ على إعادة إنتاج النص شفاهة بطلاقة.
- ✓ يصبح قادرا على إبداء رأيه والتحاور مع زملائه بلغة سليمة، ويناقد بشجاعة وإقناع.

2.1.1- وضعية انطلاقية للدرس:

ينطلق الأستاذ من وضعية انطلاقية يتحدث فيها بشكل عام عن موضوع النص التي تتضمن الآتي:

- الأسرة منبع الحنان والمحبة وصدر الأخلاق والتربية.
- الأم والأب يعطفان عن أبنائهما ويوفران لهم ما يحتاجون، أما الأبناء فيعاملون والديهما بكل احترام وتقدير فتظهر قيم التربية والأخلاق المتبادلة بين الأبناء والآباء، لتجعل حياة الأسرة مستمرة بسعادة وطمأنينة.
- مم تتكون الأسرة؟
- وما أساس تماسك الأسرة وسعادتها؟
- ثم يبدأ الأستاذ بقراءة نص أم السعد قراءة دقيقة وواضحة وبتأني حتى يتمكن التلميذ من فهم معاني النص المنطوق ومنه يفهم الموضوع جيدا.
- يحرص على التفاعل بين التلاميذ مع نص أم السعد من خلال طرح الأسئلة الآتية:
- كيف مات زوج أم السعد؟
- هل تأثرت باننقاله إلى العالم الآخر؟

- المناقشة حول مواصفات أم السعد الظاهرية والمعنوية مما يخلق جو المنافسة بين المتعلمين.
- يستمع التلميذ لهذا النص الوصفي السردي للمرة الثانية من قبل الأستاذ للوقوف على الموضوع وفهمه لاستخراج الفكرة العامة لهذا النص وأهم الأحداث الواقعة فيه والتي تتمثل في: صبر أم السعد وتضحياتها دليل على إخلاصها ووفائها.
- يتدخل التلميذ في النقاش والتحليل ويستخلص المعطيات مع إبداء رأيه بكل جرأة في هذا، ثم ينتج نصا متسقا ومنسجما، بلغة سليمة محاكيا لنص أم السعد، انطلاقا من المعطيات المستخلصة، يتحدث فيه عن العلاقات والقضايا الأسرية، يتضمن قيما أسرية، مركزا على استعمال مصطلحات المرادفة لنص أم السعد، وموظفا النمط السردى.

بهذا يكون التلميذ قد تعلم قيما ومواقف تعزز من انتمائه الأسري، حيث تبين له طبيعة العلاقات الأسرية التي تبنى على الصبر والثبات وتحمل المسؤولية.

- ثم يعيد التلميذ إنتاج النص شفويا بأسلوبه الخاص، بلغة سليمة، ومفردات سهلة ومضبوطة، محترما شروط الأداء، حتى يحسن الاستماع والتواصل مع الغير.

3.1.1- يكثر في هذا النص:

- أ- الوصف: والتي تبرز مؤشرات في النص والمتمثلة في:
- ✓ كثر الأفعال المضارعة مثل: تحتفظ، تؤدي، تراقب...
 - ✓ كثرة النعوت والأحوال مثال: الخامس، مبكر...
 - ✓ بروز الروابط النصية منها:
 - اللغوية مثل: في، الفاء، من (حروف العطف والجر).
 - الغير لغوية مثل: الفاصلة، النقطة، الفاصلة المنقوطة...
 - الإكثار من الجمل الاسمية مثل: طويلة القامة، رقيقة العود...
- ب- السرد: والتي تبرز مؤشرات في النص والمتمثلة في:
- الأفعال الماضية مثل: مات، أخذت...

- بروز دلالات زمنية ومكانية مثل: في العقد الخامس من عمرها، لم تبلغ السادسة عشر من عمرها، على ضفة الوادي.

4.1.1- طريقة تقديم فهم المنطوق في مذكرات الأساتذة:

الواضح أن: لغة نص أم السعد سهلة وبسيطة ومفرداته مفهومة بالنسبة للتلميذ، وهذا ما أسهم وساعد على سرعة استيعاب التلميذ للنص والوصول للقيمة التربوية والاجتماعية المراد بلوغها والمسطرة، وهذا ما يدل على أن هذا النص ملائم ومناسب لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

لتقديم حصة ميدان فهم المنطوق لابد من تمهيد شامل حول الموضوع الذي يتم تناوله في الحصة أو النص المحدد، وذلك من خلال شرح " السياق والزمان والمكان والشخصيات"، لتهيأ التلميذ فكريا

لهذه الحصة، ولكل أستاذ وضعية انطلاق خاصة به يستهل بها حصته:

فصالح عيواز استهل حصته ب: «ولدت طفلا عاجزا، بالكاد تستطيع العناية بنفسك، أو تدبير شؤونك وتوفير متطلباتك، فمن اعتنى بك في صغرك؟ هل قصرت يوما في العناية بك؟ ما الذي دفعهن للقيام بهذا؟ اذكروا تضحيات أخرى للأمهات»¹.

أما سعاد خضور فاستهلت درسها ب: «الإخلاص والتضحية صفتان ملازمتان للأم، فهي تسعى لإسعاد كل أفراد عائلتها وهي التي تواجه صعاب الحياة وتصارعها إذا رحل عنها زوجها»².

أما نجمة معيريف فقد استهلت ب: «أذكر بعض فضائل الأم عليك. الإخلاص والتضحية صفتان ملازمتان لكل أم في الوجود»³.

أما عليبلعيدوني فاستهلت حصته ب: «يقوم كل من الأب والأم على القيام بشؤون الأسرة، فهما المسؤولان على تلبية حاجيات البيت، وكل ما يحتاجه الأبناء. قرر والدك أو والدتك

¹ صالح عيواز، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص04.

² سعاد خضور، دفتر المذكرات السنة الأولى متوسط، برج بوعريريج، ص05.

³ نجمة معيريف، مذكرات اللغة العربية وآدابها لمستوى السنة الأولى متوسط، 2016/2017، ص06.

الغياب عن البيت لفترة زمنية وخلفك للقيام بشؤون المنزل، ما العمل والواجب المطلوبان منك طيلة فترة غيابه؟¹.

من خلال ما سبق ذكره تبين لنا أن التمهيد الملائم والذي يتطابق ومضمون نص أم السعد هو تمهيد سعاد خضور، كون التمهيد أو المقدمة التي استهلكت بها درسها تتناسب وتعالج موضوع نص أم السعد وكذلك التدرج في طرح وسرد الأفكار حسب تسلسلها في النص. حيث انطلقت من صفات الأم وهي الإخلاص والتضحية من أجل أبنائها، وبعدها سعيها في إسعادهم، ومن ثم مواجهة صعاب الحياة في حالة وفاة زوجها وتحمل مسؤولية العائلة بأكملها.

أما في مرحلة بناء التعلّمات انطلق صالح عيواز بقراءة نموذجية أولى لنص أم السعد «تؤدى بتأن وهذوء وبتمثيل للمعاني. قراءة النص المنطوق من طرف الأستاذ، وفي أثناء ذلك يجب المحافظة على التواصل البصري بينه وبين متعلميه، ويهيئ الأستاذ الظروف المثالية للاستماع»².

ثم انتقل إلى مناقشة الأسئلة لاستخراج الفكرة العامة للنص ، ثم القراءة النموذجية الثانية للنص حيث تؤدى بنفس الأداء «وفيها ينبه الأستاذ التلاميذ إلى تسجيل رؤوس الأقلام، والكلمات المفتاحية، ويتم استكشاف الكلمات الصعبة التي تعوق فهم المعنى»³.

بعدها يناقش محتوى النص وتحليله وإثراؤه لاستخراج أهم القيم المستفادة من النص، ثم قراءة ختامية لاستكشاف أهم الأخطاء والتدرب على تركيب المقروء، بعدها انطلق صالح عيواز في مرحلة الاستثمار «جارتك أرملة، مات زوجها بسبب لمرض، وترك لها ثلاثة أولاد صغار، أخذهم معاق، فكانت تقوم بأعمال كثيرة لإسعادهم وتوفير كل مستلزماتهم لاعبة بذلك دور الأب والأم في آن واحد»⁴. وهنا يكون الأستاذ سائلا وموجها ومعقبا على كل ما دار بين التلاميذ.

أما سعاد خضور انطلقت بالقراءة النموذجية للنص ثم المناقشة لاستخراج الفكرة العامة معتمدة على مخطط لوصف أهم ما جاء في النص " الزمان والمكان، الصفات، الأحداث،

¹ علي بلعيدوني، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص02.

²صالح عيواز، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص04.

³صالح عيواز، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص04.

⁴المرجه نفسه، ص05.

مظاهر الإخلاص"، ثم القراءة النموجية الثانية لاستكشاف الكلمات الصعبة في النص، وبعد ذلك استخراج القيم المستفادة، وفي استثمار المكتسبات تطرقت إلى «وضح الأثر الذي تركته في نفسك أم السعد مع التعليل، ثم تلخيص النص شفها وبأسلوبك الخاص».¹ أما بالنسبة إلى نجمة معيريف وضعت توجيهات لقراءة النص «قراءة النص المنطوق من طرف الأستاذ وأثناء ذلك يجب المحافظة على التواصل البصري بينه وبين متعلميه، مع الاستعانة بالأداء والحس الحركي والقرائن اللغوية وغير اللغوية. يهيئ الأستاذ الظروف المثلى للاستماع»²، ثم المناقشة بالإجابة عن الأسئلة لاستخراج أهم الأفكار والقيم في النص، ثم يكلف الأستاذ المتعلمين بإنتاج موضوع شفويا بلغة سليمة انطلاقا بما سجلوه من رؤوس الأقلام، بعدها يعقب الأستاذ كل ما دار بين المتعلمين مستخرجا أهم القيم الخلقية والأسرية.

في حين وضع عليبالعيدوني في وضعية بناء التعليمات مهمات:

* «أناقش وأفهم نصوص المقطع وأبدي رأيي حول مضامينها.

* أنمي رصيدي الفكري واللغوي.

* أسعى لأن أحب أفراد أسرتي وأن أكون فاعلا ومساهما في تسيير شؤونها»³.

يقراً الأستاذ النص قراءة متأنية معربة مع مراعات سلامة النطق ومخارج الحروف، ثم شرح بعض المفردات المبهمة، ثم مناقشة أهم ما ورد في النص لاستخراج الفكرة العامة وأهم القيم المستفادة، أما في مرحلة استثمار المعلومات من النص:

«سجل ماورد في النص من أفعال وصنفها " يكلف احد التلاميذ بقراءة النص بينما يقوم الباقون بتسجيل ما طلب منهم"»⁴.

ومن هذا وضعية بناء التعلّمات واستثمار المكتسبات الوضعية المناسبة التي ساعدت التلميذ على فهم النص المنطوق بشكل جيد وضعية سعاد حضور، من خلال استعمالها لمخطط تشرح فيه أهم الأحداث الواردة في النص حتى يتمكن التلميذ من تصور هذه الأحداث في

¹سعاد حضور، دفتر المذكرات السنة الأولى متوسط، برج بوعريّج، ص5.6.

²نجمة معيريف، مذكرات اللغة العربية وآدابها لمستوى السنة الأولى متوسط، 2017/2016، ص06.

³علي بلعيدوني، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص02.

⁴المرجع نفسه، ص03.

ذهنه، وبالتالي يتمكن من إعادة إنتاجه شفويا بلغة سليمة ومفردات مفهومة ولها نفس معنى ومحتوى النص.

5.1.1- طريقة تقديم أبو شاعر لعبودي لخصّة فهم المنطوق لنص أم السعد¹:

يبدأ أبو شاعر لعبودي بتحديد الشخصيات التي يتحدث عنها النص والتعرف على بعض صفاتها، وعدد بعض الأعمال التي كانت تقوم بها.

بعد ذلك يقوم بقراءة نص أم السعد شفاهة بكيفية واضحة متأنية وبصوت مسموع للكل، بحيث يحترم فيها الأستاذ "أبو شاعر لعبودي" مخارج الحروف مع إبداء الانفعال بإشارات اليد إلى كل صفة من صفات أم السعد المذكورة في النص "طويلة القامة، وخط الشيب شعرها"، وتعابير الوجه "ذات نظرة لا تخلو من حدة، مرفوعة الرأس أبدا" بهدف شد انتباه المتعلمين في مدة زمنية تتراوح بين دقيقتين إلى ثلاث دقائق.

عند نهاية قراءة النص يعيد أبو شاعر لعبودي شرح النص بمصطلحات مرادفة لمفردات نص أم السعد، والإجابة عن الأسئلة المرفقة في دليل الأستاذ بإشراك كل تلاميذ القسم لاستيعاب وفهم النص للقضاء على الخجل والكسل والانطواء وتنمية الجرأة الأدبية للتلميذ في مدة زمنية تقدر ب5د.

ثم يعيد قراءة النص مرة ثانية لاستنباط أهم ملامح أم السعد "الجانب المعنوي" لمدة دقيقة واحدة لكون النص مفرداته سهلة وبسيطة بالنسبة للتلميذ مع شرح النص فكرة بفكرة لاستخراج مضمونه، شرح بعض المفردات الصعبة ليتمكن التلميذ من استخراج فكرة عامة للنص، واستنباط أهم القيم الموجودة في نص أم السعد وذلك بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بكل جرأة، بلغة سليمة في مدة تقدر ب15د.

بعد قيام الأستاذ باختبار كلوز "وهو اختبار الحذف وهو نشاط أو طريقة لتقييم يتكون من نص محذوف منه بعض الكلمات، ويطلب من الخاضع إكمال النص"، يتمكن التلميذ من إنتاج نصا محاكيا لنص أم السعد بتوظيف بعض رؤوس الأقلام التي قاموا بتسجيلها وبعض الكلمات المفتاحية التي قاموا باستخراجها وتعرض أعمال التلاميذ شفاهة بطريقة فردية وتناقش مع البقية، ليذلي السامعون بآرائهم وتصويباتهم، ويدافع أصحاب الأعمال عن

¹ينظر: فيديو يوتيوب لمحمد أبو شاعر لعبودي نص "أم السعد"

أعمالهم بطريقة مقنعة، ويتراجعون عن مواقفهم الفكرية إن أحسوا بضعفها في مدة زمنية تقدر ب 15د.

وفي الختام، تدخل الأستاذ أبو شاعر العبودي لتوجيه التلاميذ إلى تصحيح أخطائهم وحثهم على الالتزام بالهدوء وتشجيعهم على الحوار ومساعدتهم على صياغة أفكارهم، وذلك بإعادة تلخيص أم السعد شفها بلغة سليمة وباستعمال أسلوبهم الخاص في مدة زمنية قدرت ب 10د.

تقييم المدة الزمنية:

يلاحظ أن الأستاذ صالح عيواز استغرق مدة تقدر ب 5د وهي أكبر من المدة الزمنية التي استغرقها محمد أبو شاعر العبودي المقدرة ب 3د.

وحسب رأينا المدة المناسبة هي 3د هذا راجع لكون لغة النص سهلة ومفرداتها مفهومة من طرف تلاميذ السنة الأولى متوسط وأفكاره متسلسلة ومنظمة لا تحتاج مدة زمنية كبيرة لاستيعابها وفهمها.

2. المقطع الثاني: حب الوطن.

• المحتوى المعرفي: سطر أحمر من الأمس.

سطر أحمر من الأمس

بلغ الجانب العلوي من الرقاق الذي يُضفي إلى دارهم، بَلَّغَهُ أُنَيْنٌ طَوِيلٌ، سُرْعَانٌ ما أَبْصَرَ صاحبه، وتوقَّف لا يقوى على إصدار آيَّة حركة. كان هناك عسكري مُلقَى على ظهره إلى جانب الطريق؛ ودماءً غزيرة كانت قد سالت على رقبته. على مبعدة من الجريح كانت هناك جثَّة لعسكري آخر يبدو عليه أنه مَيّت، تسمَّرت عيناه في العسكري الجريح، وقد ذهل تماماً عن نفسه. في تلك اللحظات، بلغت مسامع مراد نداءات والدته من أسفل الرقاق، غير أنه لم يكن يقوى على تبينها. صُفِّرة شديدة كانت قد علَّت وجهه، شفتاهُ ظلَّتا متفرجتين قليلاً، جَلَسَ على دكة بفناء الدار. راحت والدته تحاول أن تردّه إلى الواقع، غير أنها لم تفلح تماماً، ذلك أنه كان يزيحها بحركة بطيئة من يديه.

لم يفق مراد إلا عندما هبط الليل. والدته كانت جالسةً إلى جانبه تُحدِّق فيه ودلائل الحيرة باديةً على وجهها.

كان والدُه يقلب أزرارَ المذياع، عساه يقع على محطة من المحطات الإذاعية العربية. ولم يفطن إلى أن مراد قد أفاق من إغفائه. أصواتٌ حادةٌ كانت تصدر من المذياع، وتحوَّل إلى نوع من الخشخشة.

وأحسَّ مراد بالدموع تستقرُّ في أطراف عينيه من الفرح. والدُه مجاهدٌ هو الآخر! وإلا فكيف يفسر هذا الاهتمام الشديد للتعرف على ما يجري في الوطن من أحداث؟

وأحسَّ مراد في تلك اللحظة بأن عليه أن يقوم بشيء. وقام متباطئاً من فراشه، وتناول قلماً أحمر، قرَّبَه من شفتيه، وجعل يضغط على طرفه بأسنانه، وسرعان ما التمعت عيناه، فانحنى على الكرّاسة ليخطُّ عليها: «من جبالنا طلَّع صوتُ الأحرار ينادينا، ينادينا للاستقلال».

مرزاق بقطاش (بتصرف) /

من (مليور في الظهيرة)

1

1.2- مراحل تنفيذ التعليمات:

1.1.2- تحديد الأهداف التربوية:

- ✓ تعلم التلاميذ مرحلة الإصغاء.
- ✓ يتمكن التلميذ من استيعاب المسموع واستخراج أفكاره والمتمثلة في:
- ✓ يعرف قيمة الوطن.
- ✓ يعزز روح المقاومة والتحرير في قلوب المواطنين.
- ✓ ينمي في التلميذ حب الوطن، ويعزز هوية الانتماء الوطني لديه.

¹محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص97.

- ✓ يبين للتلميذ أن عليه واجبات اتجاه وطنه.
- ✓ ترسيخ مبادئ المواطنة.
- ✓ يبرز الإخلاص والتضحية كصفتين جوهريتين في الشخصية الوطنية الحقيقية.
- ✓ التفاني في الدفاع عنه بكل ما أوتي من غال ونفيس.
- ✓ يدون الأفكار الأساسية للنص:
- ✓ وصف الجثث الملقاة في الشارع وحيرة مراد وذهوله بينها.
- ✓ صدمة مراد وحالته النفسية من هول المنظر.
- ✓ معرفة مراد حقيقة والده وفرحته الشديدة وفخره به.
- ✓ قدرة التلميذ على إعادة إنتاج النص شفويا بطلاقة بأسلوبه محافظا على أبرز المعطيات معروضا على بقية التلاميذ.
- ✓ يصبح التلميذ قادرا على امتلاك أكبر رصيد من الشجاعة في إبداء رأيه.
- ✓ يصبح التلميذ قادرا على امتلاك الجرأة الأدبية.
- ✓ كما أن معالجة النص بين أقرانه والتحاور والمناقشة يجعل منه حيا، وبالتالي يحقق التقدم اللازم في رحلته التعليمية.

2.1.2- وضعية انطلاقية للدرس:

الوطن هو المكان الذي يجمع بين الأمان والحب والسكينة، انه الحاضن الدافئ لذكرياتنا وأحلامنا، والحب الكبير الغير مشروط؛ انه المكان الأفضل في قلوبنا وقلوب أجدادنا مهما ابتعدنا عنه.

في حصة فهم المنطوق يبدأ الأستاذ بقراءة على مسامع التلاميذ نصا من نصا من نصوص "حب الوطن" من رواية "طيور في الظهيرة" للكاتب الجزائري "مرزاق بقطاس" بعنوان "سطر أحمر من الأمس" ببطء وبدقة ووضوح، حتى يتمكن التلميذ من فهم الجمل والكلمات بشكل دقيق، مع محاولة معرفة معنى كل مفردة في النص، وبالتالي يحقق فهما أفضل للنص ومعانيه.

يحرص الأستاذ على التواصل الدائم بينه وبين التلاميذ مع نص "سطر أحمر من الأمس" من خلال طرح الأسئلة:

- ماذا سمع مراد وماذا شاهد؟

• لماذا لم يتوقف، ولم يكن فضوليا لمعرفة ما جرى؟

والمناقشة حول التضحيات التي يقدمها المجاهدون في سبيل استعادة حقوقهم وطرده الاستعمار حبا لوطنهم، كما يصف لنا حالة مراد قبل وبعد الحادثة.

يقرأ الأستاذ للمتعلم المنطوق السردى للمرة الثانية للوقوف على موضوع النص بشكل عام، وعلى ماذا يتحدث، وفهم العلاقة بين الجملة والجملة المحيطة بها وذلك لاستخراج فكرة شاملة عن النص وأهم الأحداث الواقعة فيه والمتمثلة في:

- وصف الكاتب للحالة التي كان عليها مراد قبل وبعد الحادثة.
- يشارك التلميذ في الحوار والتفاعل والتحليل ويستخلص أهم معطيات النص والتي تتمثل في:

• حب الوطن والشعور بالفرح بالانتماء إليه.

• معرفة مراد لجهاد والده وفرحته الغامرة بذلك.

يبدي التلميذ رأيه في الموضوع بكل جرأة من خلال المقارنة والتعبير شفاهة، ومن ثم ينتج نصا سرديا محاكيا مستوحى من نص سطر أحمر من الأمس، يتحدث فيه عن:

- التفاني والإخلاص للوطن والمكان الذي ينتمي إليه، والتضحية من أجله، والرغبة في تحقيق الحرية وأداء الواجب بشكل صادق ومخلص، يتضمن قيما وطنية واجتماعية، مركزا على استعمال مفردات تتناسب مع مفردات نص سطر أحمر من الأمس، معتمدا في عرضه على النمط السردى.

وبهذا يكون التلميذ قد اكتسب قيما ومواقف تعزز انتمائه لوطنه، وتعمل على تعزيزه وتعميقه، حيث تبين أن للمواطن علاقة عاطفية مع وطنه؛ يحبه ويشعر بالولاء اتجاهه ويتفاني في خدمته، ويضحى بوقته وجهده من أجل تطويره ورقيه.

وفي الختام يقوم مجموعة من التلاميذ بإنتاج ملخص وعرضه حول النص شفويا بلغة سليمة ومفردات مفهومة بناء على ما قدمه الأستاذ أثناء الحصة مستعينين بما سجلوا من رؤوس أقلام. وذلك للتدريب على استعمال الألفاظ السليمة والملائمة، وسهولة تقديم العروض شفويا دون خجل أو كسل.

3.1.2- يكثر في هذا النص:

أ- السرد: ومن مؤشراتته:

- ✓ تسلسل الأحداث: "صفرة شديدة قد علت وجهه، شفتاه ظلتا منفرجتين قليلا..."
- ✓ بروز الشخصيات الرئيسية والثانوية: "مراد، والدة مراد، والد مراد، العسكري".
- ✓ غلبة الضمير الغائب: "الهاء" في كل من "صاحبه، ظهره..."
- ✓ غلبة الأفعال الماضية: "جلس، راحت، هبط..."

ب- الوصف:

- ✓ في الفقرتين: "صفرة شديدة كانت علت وجهه، شفتاه منفرجتين".
- ✓ "كان هناك عسكري ملقى، ودماء غزيرة قد سالت على رقبته...كانت هناك جثة...تسمرت عيناه".
- من مؤشراتته:
- استعمال التعبيرات المجازية والتشابه لإثارة خيال القارئ: "تناول قلم أحمر، طلع صوت الأحرار..".
- كثرة النعوت والصفات: "دماء غزيرة، صفرة شديدة..".

4.1.2- طريقة تقديم نص مفهوم المنطوق في مذكرات الأساتذة:

الواضح أن: نص سطر أحمر من الأمس نص لغته سهلة، لكن يحتوي على بعض المفردات الصعبة مثل: "رخام، تسمرت، الدكة..."، لكن كون هذا النص يتبع نمطا سرديا، مع تفصيل وصفي دقيق للأحداث والشخصيات، يساعد التلميذ على الشعور بالأجواء والإحساس بمشاعر القصة، ومعرفته الظروف القاسية والتحديات التي يواجهها الشخصيات، ومن ثم سهولة استيعابه للنص.

ومنه يكتسب التلميذ جملة من القيم "الوطنية، الاجتماعية، الثقافية" وعلى رأسها تجسيد حب الوطن في سلوك فعلي والسعي في خدمته.

بسبب تعذر علينا حضور حصص فهم المنطوق اعتمدنا على مذكرات الأساتذة سالفة الذكر في المقارنة بين وضعية الانطلاق:

فصالح عيواز استهل حصته ب: «ما إن تنوي دولة احتلال أخرى، إلا وجدت تصديا رهيبا من أفرادها فيقفون وقفة كرجل واحد، مضحين بالنفس والنفيس غير مبالين بأرواحهم. ما الذي حملهم على ذلك؟»¹.

أما سعاد خضور فاستهلت حصتها ب: «قبل أيام قليلة احتفلنا بيوم عظيم عند كل الجزائريين:

- سم هذا اليوم.
- اذكر طريقة تعامل الجزائريين مع المستعمر.
- عدد الأسباب التي دفعتهم إلى التضحية بأرواحهم»².

أما نجمة معيريف استهلت حصتها ب: «الإخلاص والتضحية صفتان ملازمتان لكل مواطن شريف في سبيل وطنه. كيف ذلك؟ النص المسموع اليوم نموذج لذلك»³.

أما عليبلعيدوني بدأ بتقديم حصته ب: «الحياة بذل وعطاء، وكثير من الناس يسارعون في تجسيد هذه الفكرة فتجدهم يبذلون كل ما يملكون، غير أنه لا عطاء يعادل عطاء أولئك الذين يضحون بأنفسهم من أجل الطن وراحة أبنائه، ونصنا يبرز لنا بعض من هؤلاء»⁴.

من خلال ما سبق ذكره تبين لنا أن التمهيد أو الوضعية الانطلاقية الملائمة والتي لها مضمون نص "سطر أحمر من الأمس" نفسه، هي وضعية عليبلعيدوني، كون لب هذه الوضعية تشير إلى النقطة الأساسية والجوهرية من نص سطر أحمر من الأمس، وكذلك تهدف إلى نفس القيمة التربوية وهي "حب الوطن والتضحية في سبيله وسبيل أبنائه".

حيث أشار إلى دلالة أو رمزية مهمة في النص وهي "التضحية بكل ما يملكون من أجل ضمان الأمن والسلام لوطنهم"، فلا شيء يعادل عطاء أولئك الذين يضحون بأنفسهم من أجل راحة وطنهم.

من حيث المدة الزمنية المستغرقة في قراءة النص بالاعتماد على مقطع فيديو للأستاذ أبو شاكر العبودي، ومذكرة صالح عيواز يلاحظ أنهما استغرقتا نفس المدة الزمنية والمقدرة ب4د،

¹صالح عيواز، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص38.

²سعاد خضور، دفتر المذكرات السنة الأولى متوسط، ص85.

³نجمة معيريف، مذكرات اللغة العربية وآدابها لمستوى السنة الأولى متوسط، ص52.

⁴علي بلعيدوني، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص01.

وحسب رأينا المدة الزمنية مناسبة لتلاميذ السنة أولى متوسط، لأن أفكار النص تصف لنا الأحداث الواقعة بدقة، وبالتالي يسهل للتلميذ استيعاب وفهم محتوى النص.

3. المقطع الثالث: عظماء الإنسانية.

• المحتوى المعرفي: محمد البشير الإبراهيمي.

محمد البشير الإبراهيمي

وُلد محمد البشير الإبراهيمي يوم 14 جوان 1889 «بأولاد براهيم» برأس الوادي بولاية سطيف حيث تلقى تعليمه الأول، فحفظ القرآن الكريم، ودرس بعض المثون في الفقه واللغة العربية وهي سنة 1911 توجه نحو المشرق العربي، فمر بالقاهرة والمدينة المنورة بالحجاز فأقام فيها، وتفرغ للدراسة كطالب، متردداً على أساتذة اللغة والدين ثم انتقل إلى دمشق عام 1916 واشتغل بالتدريس، وحاضر في الوادي والمساجد.

بعودته إلى الجزائر شرع في التعليم مواصلاً نشاطه ضمن الجمعية كشخصية بارزة مؤثرة، وأثناء حوادث ماي 1945 قيّد الإبراهيمي إلى السجن ثم أعلنت الحكومة الاستعمارية عفوها العام، وتم إطلاق سراح الشيخ البشير الإبراهيمي ولم يتوقف نشاطه فسافر سنة 1952 إلى بعض البلدان العربية والإسلامية، ملتوساً من بعض حكوماتها أن تخصص منحاً للطلبة الجزائريين.

وعندما اندلعت الثورة الجزائرية كان البشير الإبراهيمي خارج الوطن ومد يد له للثورة، وعمل في خدمتها، وفي هذه الفترة من حياته، اجتلت مكانتين، مكانة سياسية ومكانة فكرية، فهو في الأولى يعمل متنقلاً لخدمة الثورة الجزائرية، وفي الثانية انتخب عضواً مرسلاً سنة 1954 في كل من المجمع العلمي بدمشق والمجمع اللغوي بالقاهرة؛ وهكذا بقي خارج الوطن طيلة سنوات الثورة، فلما تحررت الجزائر عاد إلى وطنه ليشهد الاستقلال بكل جوارحه، ذلك الاستقلال الذي قال عنه يوماً «إنه جنة لا يعبر إليها إلا على جسر من الضحايا».

ويشاء القضاء أن يرحل عنا ويلتحق بالرفيق الأعلى يوم 19 ماي 1965، فودعته الأمة الجزائرية بقلوب حزينة، وعيون دامعة.

د. عمر بن قينة (بتصرف)

1 (شخصيات جزائرية) ط1/1983 ص:41.

1.3- مراحل تنفيذ التعليمات:

1.1.3- تحديد الأهداف التربوية:

- ✓ تعلم التلاميذ استماع المنطوق بالشكل اللازم.
- ✓ يتمكن التلميذ استيعاب المسموع، وفهم الهدف المرجو من النص:
- ✓ الإنسانية عفو وصفح وتسامح وهم صفات تعزز العلاقات الإنسانية وتؤدي إلى السلام والتفاهم.
- ✓ القوة الحقيقية تكمن في مكارم الأخلاق والقيم الرفيعة.
- ✓ الإنسانية احترام وخلق.

¹محمود كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص105.

- ✓ الأخلاق والسلوك الحسن هما أساس الإنسانية والتعايش السلمي.
- ✓ يدون الأفكار الأساسية للنص: ميلاد الإبراهيمي وظروف النشأة، رحلاته العلمية، مشاركته ودعاه للثورة ووفاته.
- ✓ يصبح التلميذ قادرا على إنتاج نصا شفويا يصف فيه شخصية محمد البشير الإبراهيمي وصفا ماديا ومعنويا مراعيًا علامات الوقف.
- ✓ يصبح التلميذ قادرا على التمازج والتشاور والمناقشة مع أقرانه، ويتغلب على كل ما يعرقل عليه لوصول الكفاءة الختامية "الخجل، الخوف، الانطواء...".

2.1.3- وضعية انطلاقية للدرس:

صورة خالدة تلك التي خلدها التاريخ لعظيمنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو في فتح مكة بعفو عن الناس قائلا لقريش: «ما تظنون أني فاعل بكم؟»، قالوا: «خير أخ كريم وابن أخ كريم»، قال: «أذهبوا فأنتم الطلقاء». فمن هم الأشخاص الذين كان تأثيرهم فعالا وواضحا في المجتمع؟ وما هي أعمالهم؟

في حصة فهم المنطوق يتناول الأستاذ مع التلاميذ في إطار "عظاء الإنسانية" نصا: "عمر بن قينة" من الجزائر يتحدث فيه عن شخصية "محمد البشير الإبراهيمي". ويتم ذلك وفقا للخطوات الآتية:

✓ يقرأ هذا النص قراءة مسترسلة متأنية ودقيقة، مع الحرص على الأداء الحركي، والتواصل بينه وبين متعلميه، ليفهم التلميذ النص جيدا ويدرك معانيه وعم يتحدث النص.

✓ يحرص الأستاذ على التواصل الدائم بينه وبين التلاميذ مع نص محمد البشير الإبراهيمي، من خلال طرح الأسئلة:

- عم يتحدث النص؟
- ماذا تعرف عن البشير الإبراهيمي بعيدا عن النص؟
- اذكر بعض البلدان التي تشرف البشير الإبراهيمي بزيارتها، وهل كانت هذه الزيارات سياحية؟

وبعد ذلك تأتي المناقشة حول ميلاد الإبراهيمي والبلدان التي زارها، ثم مشاركته ودعمه للثورة.

- يستمع التلميذ للنص السردي من طرف الأستاذ للمرة الثانية لمحاولة فهم الموضوع جيدا، وأهم الأفكار الواردة في نص محمد البشير الإبراهيمي لاستخراج فكرة شاملة عن هذا المنطوق، ومن بين الأفكار الأساسية في هذا النص:
- السيرة الشخصية للبشير الإبراهيمي: ولد في 14 جوان 1889 بأولاد براهيم في ولاية سطيف بالجزائر، سافر إلى المشرق العربي واستقر في القاهرة والمدينة المنورة، عاد إلى الجزائر وشهد استقلالها بكل جوارحه.
- نشاطه السياسي: عمل كمعلم في النوادي والمساجد وسعى لتوفير منح للطلاب الجزائريين في بعض البلدان العربية والإسلامية، شارك في الثورة الجزائرية وعمل لخدمتها.
- وطنيته وتفانيه: كان يعمل متنقلا لخدمة الثورة الجزائرية.

يبيد التلميذ رأيه في الموضوع بكل جرأة، ومن خلال توظيف أهم الأفكار الأساسية وتسجيل الكلمات المفتاحية يتمكن من إنتاج نصا له نفس القيمة التربوية لنص البشير الإبراهيمي، يتحدث فيه عن عظماء الإنسانية الذين خلدتهم التاريخ، مع التركيز على جوانب هذه العظمة وأسبابها، مركزا على استعمال مصطلحات تتناسب مع مفردات النص، معتمدا في عرضه على النمط السردية، ويكون هذا العرض من نوع أدب السيرة. ومنه يكون التلميذ اكتسب قيمة وطنية ذات بعد تاريخي من ملامحها "الاعتزاز بأحد رموز وعظماء الوطن في التاريخ المعاصر، وأن للتاريخ عظماء صنعوه، وصنعوا المجد للإنسانية جمعاء.

وفي الختام يقوم مجموعة من التلاميذ بإنتاج وعرض ملخص حول النص شفويا، بلغة سليمة مع استعمال المفردات في معانيها، بناء على ما تم استنتاجه في هذه الحصة وعلى ما قدمه الأستاذ مستعينين بما سجلوا من رؤوس أقلام.

3.1.3- يكثر في هذا النص:

• السرد:

تسلسل الأحداث: "ولد في 14 جوان 1889، درس المتون والفقهاء..1911، انتقل إلى دمشق سنة 1916...، قيد الإبراهيمي إلى السجن في ماي سنة 1945، سافر إلى بعض البلدان العربية والإسلامية سنة 1952.

✓ بروز الشخصيات الرئيسية: البشير الإبراهيمي.

✓ غلبة ضمير الغائب: "يده، نشاطه..."

✓ غلبة الأفعال الماضية: "حفظ، أقام.."

4.1.3- طريقة تقديم حصة فهم المنطوق في مذكرات الأساتذة:

لغة نص البشير الإبراهيمي مفهومة وسهلة الاستيعاب، تتناسب مع مستوى التلميذ الأولى متوسط. يتحدث هذا النص عن شخصية بارزة لها قيمة عظيمة في تاريخ الجزائر من أخلاق وأعمال التي قام بها خلال الثورة الجزائرية "محمد البشير الإبراهيمي"، فتوصل التلميذ من خلاله إلى كفاءة ختامية.

تعرف فيها على العلاقات الإنسانية والقيم الرفيعة التي يبني عليها المجتمع والوطن. بالاعتماد على مذكرات الأساتذة في المقارنة بين وضعية الانطلاق لحصة درس البشير الإبراهيمي نجد أن صالح عيواز استهل حصته ب: «الأمة الجزائرية غنية برجالها، عريقة في تاريخها، فقد أنجبت أبطالاً ونوابغ لعبوا دوراً رائعاً في الجهاد المسلح وفي الصراع الحضاري فكانت مسيرتهم ولا تزال منارا يكشف للأجيال عظمة هذه الأمة التي أنجبتهم، سمو بعضهم»¹.

أما سعاد خضور فاستهلت ب: «لكل عصر علماء وعظماؤه الذين يغيرون في الأمور والأشياء إلى الأحسن، ومن بين علماء الجزائر هذه الشخصية»². وبالنسبة لنجمة معيريف انطلقت من: «عظماء كتبوا أسماءهم بأحرف من ذهب في التاريخ الجزائري وأصبحوا من عظماء الإنسانية، اذكر بعضهم.

¹صالح عيواز، مذكورة اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص73.

²سعاد خضور، دفتر المذكرات السنة الأولى متوسط، ص143.

- ابن باديس، محمد العيد آل خليفة، لالة فاطمة نسومر، الشيخ محمد البشير الإبراهيمي»¹.

أما عليبلعيدوني فقدم ما يلي: «ظلت فرنسا في الجزائر طيلة مئة و اثنتين وثلاثون سنة، ومع ذلك بقي الجزائري محافظا على شخصيته العربية المسلمة بالرغم من محاولات المستدمر نحوها، والفضل يعود إلى رجالها الذين رسخوا في ذهن الجزائري ثقافته الإسلامية العربية الأصيلة، فكان مصنعا للرجال الذين فجروا الثورة، و من أمثال هؤلاء الإبراهيمي الذي سوف نتعرف عليه في نصنا هذا»².

مما سبق ذكره نرى أن وضعية الانطلاق الأصوب والتي تتلاءم مع نص البشير الإبراهيمي هي وضعية نجمة معيريف ومحمد مخلوف لأنها تحدثا عن أهم نقطة دون الإطالة في الحديث.

حيث تطرقا مباشرة عن عظماء تاريخ الجزائر "ابن باديس، محمد العيد آل خليفة، لالة فاطمة نسومر وأخيرا أهم شخصية المتطرق إليها في النص المنطوق "محمد البشير الإبراهيمي".

ومن حيث المدة الزمنية وبالاعتماد على مقطع فيديو لأبو شاکر لعبودي ومذكرة صالح عيواز؛ المدة الزمنية التي استغرقها صالح عيواز في إسماع النص للمتعلمين هي التي تتناسب مع طبيعة محمد البشير الإبراهيمي التي تقدر بستة دقائق مقارنة بالمدة المستغرقة من قبل الأستاذ أبو شاکر لعبودي والتي قدرت بثلاث دقائق، وذلك لتمكن التلميذ من استخلاص ومحاولة تطبيق الأخلاق الإنسانية والرفيعة للبشير الإبراهيمي في حياته اليومية، لأن الأخلاق والقيم أساس بناء المجتمع وقيامه.

¹نجمة معيريف، مذكرات اللغة العربية وآدابها لمستوى السنة الأولى متوسط، ص93.

²علي بلعيدوني، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص02.

4. المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع.

• المحتوى المعرفي: روان والقلم.

رُوان والقَلَم

قال نَابِلِيُون: «عمادُ القُوَّة في الدُنْيَا اثْنان: السَّيْف والقَلَمُ. فأما السَّيْفُ فإلى حين، وأما القَلَمُ فإلى كلِّ حين. والسَّيْفُ مع الأيَّامِ مَكْرُوهٌ ومَغْلُوبٌ، والقَلَمُ غَالِبٌ ومَحْتَبُوبٌ».

«رُوان» فتاةٌ موهوبةٌ جدًّا حباها اللهُ مُنْذُ حَدَاثَتِهَا الشَّغْفُ بالكتابةِ والتَّأليفِ، فكانت بِخلافِ أترابِها تَقْضي النَّهارَ كُلَّهُ خَلْفَ طاوِلَتِها بينَ الأوراقِ والأرقامِ، غارقةً في أفكارِها وِقْصَصِها، حتَّى أنَّها كانتْ لا تَتَوانَى عنَ إكمالِ كِتابَتِها في المَساءِ، وهي مُستَوِيَّةٌ في سَريرِها.

ذاتَ لَيْلَةٍ تَقَدَّمَ المنبِّه «من روان» وَقَالَ:

- ماذا تَكْتَبِينَ يا «روان» بَدَلِ أَنْ تَكْمِئِي الآنَ ؟

- أَكْتُبُ قِصَّةً بِعُنوانِ «فَضائِلُ القَلَمِ» قالَتْ «روان»: وَلَنْ يَغْمِضَ لي جَنُنٌ ما لَمْ أَكْمِلْها يا صَدِيقِي المُنْبِّه.

- وَهَلْ لِلقَلَمِ فَضائِلُ؟! لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا قَبْلًا يا «روان»!

- طَبَعًا.. وَأنا تَعَلَّمْتُ مِنْها الكثيرَ.

تَعَجَّبَ المنبِّهُ وَسأَلَهَا:

- ماذا تَعَلَّمْتِ يا «روان»؟

أَمْسَكَتِ القَلَمَ «روان» عَائِنًا وَقالَتْ: بَيْنَ وَفَتٍ وَأَخْرَجَتْ عَلَيَّ أَنْ أَشْحَذَ القَلَمَ كَمَا تَعَلَّمُ يا مُنْبِّهِي. وَهَذَا العَمَلُ يُسَبِّبُ لِقَلَمِي أَلَمًا فَظِيمًا، وَلكِنَّهُ بَعْدَها يَنْصَقِلُ وَيَتَجَدَّدُ وَيُصْبِحُ أَكْثَرَ صَلابَةً وَجِدَّةً. وَهَذَا عَلَّمَنِي أَنْ أَتَحَمَّلَ الألامَ والمَصائبَ إِنْ أَنتُ، وَلَا تَكْسُ يا مُنْبِّهِي كَمَ أَخْطِئُ أَثناءَ الكِتابَةِ - أَضافَتْ «روان».

- صَحيحٌ! مَنْ مِمَّا لا يُخْطِئُ؟ - قالَ المُنْبِّه.

- أنا عِنْدَما أَخْطِئُ - قالَتْ روان - أَسْتَعْمِلُ مِباشَرَةً المِمْحاةَ التي تَعْلُو رَأْسَ القَلَمِ.

وهذا عَلَّمَنِي أَنْ ارْتِكابَ الخَطِئِ لَيْسَ عِيبًا، وَإِنَّمَا الإِبْقاءُ عَلَيْهِ! وَقَرَّبَتْ «رُوان» القَلَمَ مِنَ المُنْبِّهِ وَسأَلَتْهُ:

هَلْ تَعْرِفُ يا صَدِيقِي أَيْنَ تَكْمُنُ قِيمَةُ هَذَا القَلَمِ الفِعْليَّةِ؟

- طَبَعًا في جَمالِهِ، انظُرِي إلى خَشْبِهِ اللَّمَّاعِ المُلَوَّنِ!

- خَطَأً! إِنْ قِيمَتُهُ لا تَكْمُنُ في لِباسِهِ الخَشْبِيِّ المُلَوَّنِ بَلْ في رِصاصِهِ مِنَ الدَّاخلِ وَمَا يَسِيلُ مِنْهُ عَلى الوَرَقِ، مِنَ كَلِماتٍ فاضِلَةٍ وَأَحْرَفٍ وَرَدِيَّةٍ. وَهَذَا عَلَّمَنِي أَنْ الجَوْهَرَ هُوَ القِيمَةُ الحَقِيقِيَّةُ لِكُلِّ إنسانٍ لا شَكْلُهُ ولباسُهُ.

نبيهة الحلبي

العربي الصغير العدد 210 مارس 2010

1

1.4- الأهداف التربوية لنص "روان والقلم":

✓ تعلم التلاميذ مهارة الإصغاء.

¹محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص113.

- ✓ يتمكن التلميذ من استيعاب المسموع واستخراج أهم قيمة منه:
- ✓ وجوب تقدير قيمة القلم واستخدامه بحكمة، فهو أداة قوية يمكن تغيير العالم.
- ✓ يعرف قيمته الكتابية.
- ✓ يدون الأفكار الأساسية للنص:
- ✓ قدرة التلميذ على إنتاج النص شفها بطلاقة بأسلوبه محافظا على أبرز المعطيات.
- ✓ يصبح التلميذ قادرا على تجسيد المفاهيم والأفكار بشكل ملموس، دون الحاجة إلى توجيه من المعلم أو المشرف.

2.4- وضعية انطلاقية للدرس:

إذ أردنا أن نبني مجتمعا مزدهرا فعلينا أن نزرع بين أفرادها القيم الخلقية السامية، فإن غابت حلت مكانها الهمجية وطغى قانون الغاب وأضحى الإنسان بلا قيمة. فما هذه القيم الخلقية؟ نذكر منها مع روان.....

يتناول نصا من نصوص (الأخلاق والمجتمع) في إطار فهم المنطوق بعنوان "روان والقلم" للكاتبة "تبيهة الحلبي"

يبدأ الأستاذ بقراءة النص بصوت مسموع مراعيًا مخارج الحروف ليتمكن التلميذ من فهم معاني النص المنطوق ويفهم الموضوع، مع الحرص على التفاعل بين التلاميذ وذلك من خلال طرح الأسئلة الواردة في دليل الأستاذ نذكر منها:

✓ ما العنوان الذي اختارته "روان" لقصتها؟ ما هو مضمون هذه القصة؟

✓ حدد من النص بعض فضائل القلم؟

والمناقشة حول أهمية الكتابة والقلم لخلق جو المنافسة بين المتعلمين، ثم يستمع التلميذ إلى هذا النص الحوارية القائم بين روان والمنبه للمرة الثانية قراءة متأنية من قبل الأستاذ للوقوف على الموضوع وأهم النقاط فيه واستخراج الفكرة العامة المتمثلة في "القلم مصدر الهام روان ومنبع دروسها وعبرها"

ثم يتدخل التلميذ في النقاش والتحليل ويستخلص أهم المعطيات مبينا رأيه بكل جرأة من خلال التعبير شفاهة ومن ثم ينتج نصا له نفس مضمون النص المسموع "روان والقلم"

يتحدث فيه عن قيمة القلم والكتابة والتأليف، وكيف يمكن أن يكون القلم أداة قوية للتعبير والتأثير، يتضمن قيمة أخلاقية من ملامحها " قيمة المرء في جوهره ونقاء ضميره لا في شكله ومظهره " موظفا مفردات تتناسب مع مفردات نص "روان والقلم" معتمدا في عرضه على النمط الحوارى موظفا بعض الجمل الإخبارية.

ومن هذا الحوار يكون التلميذ تعلم أن الجوهر الحقيقي للإنسان ليس في شكله الخارجى، بل فيما ينساب منه من كلمات وأحرف.

وفي الختام يقوم التلاميذ بإنتاج وعرض ملخص حول النص شفويا بلغة سليمة ومفردات مفهومة بناء على ما قدمه الأستاذ أثناء الحصة محترمين شروط الأداء ليكتسب التلاميذ مهارة تعبيرية.

3.4- يكثر في النص:

• الحوار:

- ✓ استعمال ضمائر المخاطب أو المتكلم " أنا تعلمت..."
- ✓ الحوار بين شخصين: "قال المنبه لروان: ماذا تكتبين يا روان...ردت روان: أكتب قصة..."
- ✓ تنوع في الأفعال الماضية والمضارعة: تقضي، تتوانى، قال، تقدم...
- ✓ تنوع الأفعال والأقوال.
- ✓ استعمال التحية والجمل القصيرة.
- ✓ استعمال النقطتين بعد اسم كل شخص: "قالت روان: ولن يغمض لي جفن"

4.4- نقد وتقييم:

لغة نص روان والقلم لغة مفهومة وسهلة وأفكاره متسلسلة ومنظمة تمكن التلميذ من تعلم الحوار مع الآخرين بطريقة محترمة مع احترام الآراء وحرية التعبير ويكتسب آداب الحوار. في الختام يأخذ المتعلم العبرة من هذا النص بفهم المعنى الروحاني والفكري الذي يحمله، فالقلم هو وسيلة لتسجيل هذا الفهم والتعبير عنه، يمكنه من توثيق ومشاركة ما تحمله النصوص في طياتها الكثيرة من الأفكار والمشاعر مع الآخرين، من هنا يجعل هناك علاقة بين العقل والورقة.

ينطلق الأستاذ من وضعية تعليمية ليتهياً التلميذ ذهنياً للمعرفة والاستماع: فصالح عيواز وسعاد خضور استهلا حصتها بنفس الوضعية: «هو الناطق بالحروف على الورق في العلم عن صاحبه لا يهون زاده الله تشريفا في آية قرآنية < ن والقلم وما يسطرون > إذا كنت ترى القلم مجرد وسيلة للكتابة فهناك من يراه أكبر من ذلك، إذ يراه معلما وملهما تعلم كل جزء منه ألف معنى إنها روان مع قلمها، أنصتوا جيدا»¹.

أما نجمة معيريف استهلت ب: «ن والقلم وما يسطرون»، فالمعنى أن الله عزوجل يلفت نظرنا إلى عظمة القلم. واليوم سنعرف كيف عبرت روان عن عظمة القلم وأهميته والدروس والعبر التي تعلمتها منه»².

أما عليبلعيدوني بدأ بـ «للقلم فوائد جليظة، فهو ترجمان العقل ومرآة القلب، يقيد به العالم علمه ويبثه إلى غيره، وتدون به أخبار الأولين وأثار السابقين، ولأهميته قيل فيه: "القلم نعمة من الله عظيمة لولا ذلك لم يقم دين، ولم يصلح عيش»³.

مما سبق ذكره تبين لنا أن الوضعية الانطلاقية الملائمة والتي لها نفس محتوى نص "روان والقلم" وضعية صالح عيواز والتي تتطابق تماما مع وضعية سعاد خضور؛ أي وضعيتهما المناسبة والملائمة للنص، حيث انطلقا من آية قرآنية ألا وهي "ن والقلم وما يسطرون"، ثم وضحا لنا بأن القلم هو المعلم والملهم للشخص وهذا مطابق لمضمون النص.

¹صالح عيواز، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص104.

²نجمة معيريف، مذكرات اللغة العربية وآدابها لمستوى السنة الأولى متوسط، ص136.

³علي بلعيدوني، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص01.

5. المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلمية.

• المحتوى المعرفي: البراكين ثورات باطن الأرض.

البراكين ثورات باطن الأرض

البراكين من الظواهر الطبيعية التي لا نستطيع منع كوارثها، من تدمير وقتل وتلوّث جوي. فالبركان المتوسط الشدة تنج عنه طاقة حرارية أكبر ألف مرة، من الطاقة الناتجة من انفجار قنبلة نووية.

يتكوّن البركان من عدة أجزاء، منها ما هو ظاهر ومنها ما هو في باطن الأرض، وأوّل جزء ظاهر هو المخروط، ويشبه التلّ الصغير والجزء الثاني هو الفوهة وتوجد أعلى قمة البركان، وهي الفتحة التي تخرج منها الحمم (الرماد الملتهب)، أما عنق البركان فهو تجويف أسطواني، يصل بين الفوهة وخزان الحمم في باطن الأرض، وهذا الخزان يقع على أعماق بعيدة من سطح القشرة الأرضية، حيث تكون درجات الحرارة والضغط أعلى ما يمكن.

وتقسّم البراكين حسب قوتها ونشاطها إلى:

1-براكين نشطة: وهي التي في حالة نشاط وتورّة دائمة، مع وجود فترات هدوء مثل بركان فيزوف بإيطاليا.

2-براكين هامدة: وهي التي لم يسجل لها نشاط، مثل بركان أوفيرون في فرنسا.

3-براكين هادئة: وهي التي يفصل بين مرات ثوراتها، فترة زمنية طويلة تصل إلى مئات السنين.

وأشهر البراكين هو بركان فيزوف، وبدأ نشاطه عام 79 قبل الميلاد واستمرّت ثورته 16 عامًا، ودفنت تحت رماده مدينة بومبي، وظلت لمدة 1700 عام حتى

أُزيح عنها طبقات الرماد، التي بلغ سمكها 6 أمتار، ليُشاهد الناس آثار الدمار، وظلّ البركان خامدًا مدة 1500 عام ثم بدأ ثورته الجديدة عام 1631، ومُنذ هذا التاريخ وهو في حالة نشاط.

بالرغم من خطر البراكين وآثارها التدميرية، إلا أن لها بعض المنافع، فالجزر الموجودة بالمحيط الاطلنطي هي نتاج ثورات البراكين، كما أن نواتج البراكين من الرماد وبعض المواد الصلبة، تحتوي على عناصر مخصّبة للتربة، مثل تربة أيسلندا وإندونيسيا وسيلان، وثورّة البراكين تخرج من الحمم بعض المعادن، التي يحتاج إليها الإنسان مثل الكبريت والزنك، كما يتبعث من باطن الأرض مياه طبيعية ذات درجة حرارة عالية نسبيًا، يُطلق عليها الينابيع الحارة، وهي غنيّة بالمواد المعدنية، يمكن استخدامها لتدفئة المنازل كما في نيوزلندا، كما أن نشاط البراكين يؤدي إلى تكوين مخفضات مستديرة تشبه الفوهات البركانية، يصل قطرها أحيانًا إلى 50 كيلومترًا وهذه المنخفضات تسمى الكالديرا، وعندما تسقط عليها الأمطار تُصبح بحيرات من الماء العذب مثل بحيرة كراتر.

محسن حافظ

العربي الصغير، العدد 210 مارس 2010

1

1.5- تحديد الأهداف التربوية لنص "البراكين ثورات باطن الأرض":

✓ الإصغاء الجيد للمنطوق.

¹محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص125.

- ✓ فهم المسموع والقدرة على استيعاب الأفكار:
- ✓ التعرف على الظواهر الطبيعية.
- ✓ إدراك أهمية العلم في تحقيق التقدم للبشرية.
- ✓ يسجل التلميذ أهم الأفكار الموجودة في النص:
- ✓ التعرف على البراكين ومكوناتها.
- ✓ معرفة البراكين حسب قوتها وأشهرها في العالم.
- ✓ أضرار البراكين وفوائدها.
- ✓ قدرة التلميذ على المناقشة وإعادة إنتاج النص شفاهة وبطلاقة.
- ✓ يصبح قادراً على إبداء رأيه والتحاور مع زملائه بلغة سليمة.

2.5- وضعية انطلاقية للدرس:

- يتطرق الأستاذ في حصة فهم المنطوق إلى تمهيد أو مدخل يتضمن ما يلي:
" البراكين من بين الظواهر الطبيعية الهائلة التي تتعرض إليها الأرض والتي لا يمكن السيطرة عليها لقوتها.

- فما الذي تعرفونه عن البراكين؟

- وهل في رأيكم للبراكين منافع ومضار؟ ما هي؟

- ثم يقرأ الأستاذ نص " البراكين ثورات الأرض " بصوت مسموع وكيفية واضحة ليكون التلميذ قادراً على فهم معاني النص المنطوق ويتفاعل معه وذلك بطرح الأسئلة الآتية:

- مم يتكون البركان؟

- على أي أساس يتم تقييم البركان؟

- وما هي أنواعها؟

ثم مناقشة ماهية البراكين وأجزائها وأنواعها وأهم مضارها ومنافعها لخلق جو المنافسة بين التلاميذ.

ثم يستمع التلميذ للنص الإخباري الوصفي للمرة الثانية من طرف الأستاذ بقراءة متأنية وتسجيل أهم رؤوس الأقلام لفهم مزايا الموضوع واستخراج الفكرة الأساسية التي يدور حولها النص والمتمثلة في

"البراكين ظاهرة طبيعية تتعرض لها القشرة الأرضية، وهي ذات قوة تدعيمية لها مضار ومنافع على الإنسان والأرض".

وهنا يتدخل التلميذ في النقاش والتحليل ويستخلص أهم المعطيات مبدئياً رآيه بكل جرأة ثم ينتج نصاً متسقاً ومنسجماً بلغة سليمة يبين فيها دور العلم في حياة الإنسان وأهم ما توصلت إليه الاكتشافات العلمية الحديثة، مبرزاً أهميته وقيمه في عصرنا الحالي مركزاً على أهم المصطلحات المرادفة لنص "البراكين ثورات باطن الأرض" موظفاً النمط الإخباري الوصفي. وبهذا يكون التلميذ تعلم قيماً معرفية ذات بعد عقلي علمية تحته على حب البحث والاكتشافات وأهميته في طلب العلم.

ثم يعيد التلميذ إنتاج النص شفويًا بأسلوبه الخاص بلغة سليمة ومفردات علمية محترماً شروط الأداء.

يكثر في هذا النص:

أ- الوصف: ومن مؤشرات البارزة: الأفعال المضارعة الدالة منها تنتج، تخرج، يقع .

الروابط اللغوية كحروف العطف وغير اللغوية كالفاصلة والنقطة ...

كثرة الجمل الاسمية مثل: " البراكين من الظواهر الطبيعية "

ب- الإخبار: ومن مؤشرات: ضمائر الغائب منها هو، هي...

توضيح الأسباب والعواقب: "تلوث جوي".

3.5- نقد وتقييم النص:

يتناول هذا النص مفهوم البراكين ونشأتها ويسلط الضوء على أهميتها وتأثيرها على الإنسان، كما أن لغته سلسلة تتناسب نوعاً ما مع قدرة استيعاب تلميذ سنة أولى متوسط وأسلوبه مثير للاهتمام كونه متنوع الأفكار غير انه قد يحتاج إلى توسيع وتفصيل أكثر في توضيح تأثير البراكين على البيئة والمجتمع.

وللمقارنة بين وضعيات الانطلاق نجد بأن صالح عيواز بدأ حصة فهم المنطوق " البراكين ثورات باطن الأرض " بما يلي:

«كثيرة هي الكوارث الناجمة عن غضب الطبيعة والتي دائماً ما تخلف خسائر بشرية ومادية فادحة، هاتوا بعض منها؟»¹.

¹صالح عيواز، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص145.

أما نجمة معيريف استهلت الحصة انطلقت ب: «في حياتنا اليومية العديد من الظواهر الطبيعية التي تحدث على كرتنا الأرضية نشاهدها ونسمع عنها ومنها ما يجلب الخير كما المطر ومنها ما يجلب الدمار والخراب أحيانا، اذكر بعضها؟»¹.

أما عليبلعيدوني استهل نصه ب: «خلق الله في الكون ودعانا إلى التأمل في عجائبه وبدائع صنعه و لعل من أهم الظواهر التي تدعو إلى التأمل ظاهرة البراكين التي تلعب دورا على تشكل القشرة الأرضية كما أن لها أسرار نحاول التعرف عليها خلال هذا النص»².

من خلال ما سبق ذكره نرى أن الوضعية الانطلاقية التي تتلاءم مع نص "البراكين ثورات باطن الأرض" هي وضعية صالح عيواز كونها تعالج موضوع النص وكذلك تساعد على التحفيز والفضول ودافع التشويق للتلميذ وجعله يرغب في معرفة المزيد حول الموضوع المراد درسه وذلك بطرح الإشكال أي يجب أن يكون التلميذ مستعدا ومتحمسا للنص المسموع.

¹نجمة معيريف, مذكرات اللغة العربية وآدابها لمستوى السنة الأولى متوسط, ص26.

²علي بلعيدوني, مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط, ص01.

6. المقطع السادس: الأعياد.

• المحتوى المعرفي: اجتلاء العيد.

اجتلاء العيد

جاءَ يومُ العيدِ، يومُ الخُروجِ من الزَّمنِ إلى زمنٍ وحده لا يستمرُّ أكثرَ من يومٍ. زمنٌ قصيرٌ ظريفٌ ضاحكٌ، ترضُّهُ الأديانُ على النَّاسِ؛ ليكونَ لهم بين الحينِ والحينِ يومٌ طبيعيٌّ في هذه الحياة التي انتقلت عن طبيعتها.

يومُ السَّلامِ، والبِشْرِ، والمُضحِكِ، والوفاءِ، والإخاءِ، وقولِ الإنسانِ للإنسانِ: وأنتم بِخَيْرٍ.

يومُ الثَّيابِ الجَديديَّةِ على الكُلِّ؛ إشعاراً لهم بأنَّ الوَجْهَ الإنسانيَّ جديداً في هذا اليَومِ.

يومُ الزَّينةِ التي لا يُرادُ منها إلا إظهارُ أثرِها على النَّفسِ، ليكونَ النَّاسُ جميعاً في يومِ حُبِّ.

يومُ العيدِ؛ يومُ تَقديمِ الحُلُوى إلى كُلِّ فَمٍ لِتحلِوِ الكلماتِ فيه...

يومُ تَعَمُّ فيه النَّاسُ ألفاظَ الدُّعاءِ والتَّهنئةِ مُرتبِعةً بِقُوَّةِ إلهيَّةِ فوقِ مَنازِعَاتِ الحَيَاةِ.

ذلكَ اليَومُ الَّذي يَنْظُرُ فيه الإنسانُ إلى نَفْسِهِ نظراً تلمحُ السَّعادةَ، وإلى أهله نظراً تبصرُ الإِعزازَ، وإلى دارِهِ نظراً تُدرِكُ الجمالَ، وإلى النَّاسِ نظراً ترى الصِّداقَةَ.

ومن كُلِّ هذِهِ النُّظراتِ تستوي لهُ النُّظرةُ الجميلةُ إلى الحَيَاةِ والعالمِ؛ فتبتهِجُ نَفْسُهُ بالعالمِ والحَيَاةِ.

وخرجتُ أجتلي العيدِ في مظهره الحقيقي على هؤلاء الأطفال السَّعداء.

على هذه الوجوه النَّضرة التي كبرت فيها ابتسامات الرِّضاع فصارت ضحكات.

هؤلاء المجتمعون في ثيابهم الجديدة المصبَّغة اجتماع قوس قزح في ألوانه.

ثياب عمِلت فيها المصانع والقلوب، فلا يتمُّ جمالها إلا بأن يراها الأب والأم على أطفالهما.

ثيابٌ جديدةٌ يلبسونها، فيكونون هم أنفسهم ثوباً جديداً على الدُّنيا.

هؤلاء السَّحرة الصِّغار الذين يُخرجون لأنفسهم معنى الكنز الثمين من قرشين...

ويَسحرون العيدَ فإذا هو يومٌ صغيرٌ مثلهم جاء يدعوهم إلى اللَّعبِ.

ويتنبهون في هذا اليوم مع الفجر، فيبقى الفجرُ على قلوبهم إلى غروب الشمس.

مصطفى صادق الرافعي

(وحي القلم)

1

1.6- الأهداف التربوية لنص "اجتلاء العيد":

- ✓ الإصغاء الجيد للمنطوق.
- ✓ فهم المسموع والقدرة على استيعاب الأفكار.
- ✓ معرفة أهم القيم الأخلاقية للعيد، وضرورة التمسك بها في حياة المسلمين.
- ✓ يسجل أهم الأفكار في النص:
- ✓ مكانة العيد في قلوب الناس.
- ✓ وصف مظاهر الاحتفال والسعادة في يوم العيد.

¹محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص131.

✓ تأثير وسعادة الأطفال بالعيد.

✓ قدرة التلميذ على إعادة إنتاج النص شفاهة وبطلاقة.

✓ يصبح التلميذ قادرا على إبداء رأيه والتحاور مع البقية بلغة سليمة ويناقش دون خجل.

2.6- وضعية انطلاقية للدرس:

الأعياد من سمات الحضارات والمجتمعات وجزء من نسيجها الثقافي، فكل مجتمع أعياد خاصة به، ولا وجود لمجتمع إنساني بدون أعياد، سواء كانت أعياد دينية أو وطنية أو عالمية. فماذا تعرفون عن هذه الأعياد؟

يقرا الأستاذ نص "اجتلاء العيد" بصوت مسموع وواضح مراعيًا مخارج الحروف ليتمكن التلميذ من فهم معاني النص المنطوق ويتفاعل معه وذلك بطرح جملة من الأسئلة الواردة في دليل الأستاذ من بينها:

- بم وصف الكاتب يوم العيد؟

- ما الجديد في هذا اليوم على مستوى علاقات الناس؟

ثم يناقش أهم ما جاء في هذا اليوم وأهم ما ميز به عن سائر الأيام، وذلك لخلق جو المناقشة بين التلاميذ.

يستمع التلميذ للنص الوصفي السردى من قبل الأستاذ للمرة الثانية لفهم أهم ما جاء فيه وتسجيل أهم النقاط لاستخراج الفكرة العامة التي يتمحور حولها النص والمتمثلة في: "وصف العيد وفرحة الصغار والكبار بهذا اليوم".

وهنا يتدخل التلميذ في النقاش والتحليل ثم يستخلص أهم المعطيات مبديا رأيه بكل جرأة وينتج نصا متسقا ومنسجما بلغة سليمة يبين فيه أهم الأعياد العالمية، والوطنية، والدينية، وضرورة احترامها والتمسك بها لما لها من دور في حياة المجتمعات الإنسانية مركزا على أهم المصطلحات المرادفة لنص "اجتلاء العيد" موظفا النمط الوصفي السردى، ومن هنا يكون التلميذ تعلم قيما تبين له أهمية الأعياد عند المسلمين والتعرف على كيفية إحيائها والمحافظة عليها ولانعكاساتها النفسية والخلقية والدينية والاجتماعية.

بعد ذلك يعيد التلميذ إنتاج النص شفويا وبأسلوبه الخاص بلغة سليمة ومفردات مناسبة محترما شروط الأداء.

3.6- يكثر في النص:

- الوصف: ومن مؤشرات البارزة نجد:

كثرة النعوت والأحوال: ضاحك، الجديدة.

الجمل الاسمية الدالة على الثبات: "يوم السلام", "يوم الثياب الجديدة".

الجمل الفعلية الدالة على الثبات: "جاء يوم العيد", "ينتبهون".

التعابير المجازية: "زمن قصير ضاحك", "يكونون ثوبا جديدا على الدنيا".

4.6- نقد وتقييم النص:

الواضح أن: لغة نص اجتلاء العيد سهلة وبسيطة، مفرداته مفهومة بالنسبة للتلميذ سنة أولى متوسط لا يحتاج إلى جهد كبير لاستيعابها كون النص أسلوبه جميل ومشوق في وصف العيد الذي يحمل روح الفرح، كما أنه يسلط الضوء على أهمية تعزيز العلاقات الإنسانية فيمكن المتعلم من توسيع رؤيته الدينية واللغوية، وإثراء الثروة المعجمية المندرجة ضمن هذا الحقل ومنه تحقيق الكفاءة الختامية، إلا أنه نص قصير يحتاج توسيع إذ يمكن أن يكون أكثر تفصيلا في وصف تأثر الكبار والصغار بالعيد.

وللمقارنة بين وضعيات الانطلاق نجد أن صالح عيواز بدأ حصته في نص "اجتلاء العيد" بوضعية انطلاق تضمنت ما يلي: «لأشك أن الأعياد ليست مجرد أيام عادية، إذ فيها الكثير من الأجواء التي لا نراها كل يوم، ما هي هذه الأجواء؟»¹.

بينما سعاد خضور استهلّت وضعية الانطلاق بمقدمة صغيرة مضمونها «لكل أمة مناسباتها التي تحتفل بها، وللأمة الإسلامية مناسبتان عظيمتان نحتفل بهما كل عام:

— سم هاتان المناسبتان. حدد تاريخ الاحتفال بكل منهما»².

أما نجمة معيريف بدأت مرحلة وضعية الانطلاق ب: «مظاهر الاحتفال بالأعياد كثيرة اذكر بعضها؟»³.

وحسب رأينا وضعية الانطلاق المناسبة لنص "اجتلاء العيد" هي وضعية سعاد خضور لاعتمادها على طرح أسئلة التي تمكن الأستاذ من تقدير مدى فهم التلميذ للموضوع وتحفز

¹صالح عيواز، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص 169.

²سعاد خضور، دفتر المذكرات السنة الأولى متوسط، ص 08.

³نجمة معيريف، مذكرات اللغة العربية وآدابها لمستوى السنة الأولى متوسط، ص 25

تفكيره وتجذب انتباهه وتدفعه لاكتشاف مزيد من المعلومات كما تشجع على المشاركة في المناقشة حول موضوع النص وأيضاً جعله مثيراً للاهتمام نحو نقاط معينة.

7. المقطع السابع: الطبيعة.

• المحتوى المعرفي: الطبيعة والإنسان.

الطبيعة والإنسان...!

كان يومٌ الأحد أوَّل يومٍ من فصلِ الربيع، وكانت جميعُ هذه المخلوقات التي تعمر هذه الأرياف من جبال ووديان وأشجار وأزهار وحيوانات من حوش وطيور، كلها تنتظر بفارغ صبرها طلوع الشمس من مخبئها، عندما بزغت الشمس وظهَرَ لأول مرةٍ منذ أشهر طوال، أوَّل شعاعها يلمع كأنه قضيبٌ ذهبيٌّ مرصعٌ بلالينٌ دُرِّيَّة، فازدهرت الأزهار واخذت العصافير تغني أجمل ألحانها وخرجت الوحوش من أدغالها لتشاهد هذا المنظر الفذَّ البديع، ولم تكن هذه الحيوانات وهذه النباتات وحدها محتفلةً بهذا اليوم الجميل، بل كان بينهم من النوع الإنساني من يشاركهم في أفراحهم، وهو «علي» الشاب الريفي الذي كان جالساً على هَضْبَةٍ يشاهد من بعيد غَمَمَهُ تَرعى، وهو يعزف بكلِّ قواه على مزماره، وفي تلك اللحظة تمشي بخطوات سريعةٍ قاصدةٍ البحيرة، ظهرت امرأة تحمل بين يديها طفلاً صغيراً، وهي مُصْفَرَّةُ الوجهِ مضطربة الفكر باكية العين.

وضع عليٌّ مزماره، وطفقَ يلاحظها من دون أن تراه، وهو يتعجب من الباعث الذي أتى بها في هذا الصباح الباكر، وما هي إلا بُرْهةٌ قصيرة حتى وصلت المرأة إلى ضفاف البحيرة ووضعت جملها على الرُمْلَةِ النَّاعمة، وهو ولدٌ صغيرٌ (لا يتجاوز عمره بضعة أشهر). وأخذت هذه الأم العجيبة تتأمله أنا، والبحيرة أخرى، ثم انحنت على الطفل وطبعت على خديهِ قَبْلَتَيْنِ حارَّتَيْنِ وعيناها تَسْعَانِ العَبْرَاتِ ثم انتصبت قائمة، وبعدما ألقَت عليه نظرةً أخيرةً كلها عطف وحنان خاطبته قائلة:

- الوداع يا عزيزي! أنت في كنف الله يا بني ورعايته! ثم قَفَلَتْ راجعةً من حيث أتت، وقلبيها يَقْطُرُ دماً، ولكنَّ علياً الذي كان يشاهد من أعلى الهضبة هذا الحادث المؤلم، قفز من مكانه منطلقاً كالبرق يريد إدراك هذه المرأة، وبمجرد ما أحسَّت به خرجت عن شعورها والتفتت نحوه صارخة في وجهه:

1 - دعني!، اتركني!، خذوه إن شئتم، واعطفوا عليه إنه بريء لا ذنب له.

1.7- الأهداف التربوية لنص "الطبيعة والإنسان":

- ✓ الإصغاء الجيد للمنطوق.
- ✓ يفهم المسموع ويستوعب أفكاره.
- ✓ يسجل أهم الأفكار الأساسية:
- ✓ جمال الطبيعة في يوم الأحد.
- ✓ موقف المرأة في البحيرة.
- ✓ حيرة علي ومحاولته انقاد الطفل الرضيع.
- ✓ قدرة التلميذ على إعادة إنتاج النص شفاهة وبطلاقة.

¹محمود كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص137.

✓ يصبح التلميذ قادرا على طرح آرائه والتحاور مع زملائه بلغة سليمة.

2.7- وضعية انطلاقية للدرس:

للطبيعة أهمية في حياة الإنسان فهي مصدر الهواء الذي يتنفسه والماء الذي نشربه والغذاء الذي نتناوله والمأوى والأمان الذي نلجأ إليه. في رأيكم هل يمكننا الاستغناء عن الطبيعة؟ ثم يقرأ الأستاذ نص "الطبيعة والإنسان" بأداء وأسلوب واضح مراعيًا مخارج الحروف، ليتفاعل التلميذ مع النص ويفهم معانيه وذلك بطرح جملة من الأسئلة الموجودة في دليل الأستاذ نذكر منها:

✓ بم افتتح الكاتب نصه؟

✓ استخرج من النص الزمان والمكان والشخصيات.

ثم يناقش التلميذ أهم ما جاء في هذه القصة من أحداث ووصف للطبيعة وذلك لخلق جو للمناقشة والتفاعل في القسم.

يستمع التلميذ للنص الوصفي السردي للمرة الثانية من طرف الأستاذ للوقوف على الموضوع وفهمه جيدا لاستخراج الفكرة العامة والمتمثلة في:

"قسوة المرأة وحيرة علي لتصرفها في ترك الطفل البريء ومحاولته لإنقاذه".

ثم يتدخل التلميذ للنقاش والتحليل واستخلاص أهم المعطيات مبديا رأيه في هذا النص بكل جرأة، فينتج نصا متسقا ومنسجما بلغة سليمة محاكيا لنص "الطبيعة والإنسان" انطلاقا من المعطيات المستنتجة يتحدث فيه عن علاقة الإنسان بالطبيعة مركزا على استعمال مصطلحات مرادفة لموضوع النص موظفا النمط السردي.

وبهذا يكون التلميذ استخلص قيما إنسانية وبيئية يتعلم فيها إبداع الله تعالى في الكون من جمال الطبيعة ومواقف الإنسان الأخلاقية وصراعه مع الظروف القاسية، ثم يعيد التلميذ إنتاج النص شفويا بأسلوبه الخاص موظفا مفردات مضبوطة محترما شروط الأداء حتى يحسن مهارة الاستماع والخطاب.

يكثر في النص:

أ- الوصف: ومن مؤشرات البارزة: كثرة الأحوال والنعوت مثل: باكية، جالسا، راجعة.

البلاغة والمجاز مثل: "العصافير تغني أجمل ألحانها" "خرجت الوحوش من أدغالها"

الجمال الاسمية منها: " طلوع الشمس".

الروابط النصية اللغوية مثل: حروف الجر وحروف العطف.

الغير لغوية مثل: الفاصلة، علامات التعجب، النقطة.

ب-السرد:ومن مؤشرات:

بروز الشخصيات الرئيسية: علي، المرأة، الطفل.

كثرة الأفعال الماضية مثل: بزغت، وضع، خرجت.

دلالات زمنية ومكانية: "يوم الأحد" "فصل الربيع" "البحيرة"

3.7- نقد وتقييم النص:

أما رأينا حول نص "الطبيعة والإنسان" لغة النص سليمة وسلسة، لا يحتاج إلى معرفة مسبقة كما يتناول موضوعا هاما يحث على التفكير إذ يبين علاقة الإنسان بطبيعته؛ أي الجانب الروحي والمادي لهذه العلاقة كما يحث على التأمل في عظمة الخالق غير أنه نص مبهم في بعض الجوانب إذ يمكن أن يكون أكثر تفصيلا في تحديد علاقة الإنسان بطبيعته.

وفي المقارنة بين المذكرات نجد أن صالح عيواز قدم درس "الطبيعة والإنسان" بتمهيد صغير للدخول في موضوع النص تضمن ما يلي « للطبيعة مظهران بارزان، يستمتع الإنسان بأولهما ويخاف من الثاني فإن استمتع ببهاء الربيع فإنه يخاف عواصف الشتاء وقسوة برده، ولعل وجه الشبه بين الإنسان والطبيعة هو قلبه بين العطف تارة والقسوة أخرى، والنص التالي يبين ذلك»¹.

يتعرف التلميذ في هذه المرحلة على علاقة الإنسان بطبيعته وتشبهه بها.

أما بالنسبة لسعاد خضور استهلكت الدرس بما يلي: «تناقض الإنسان في عيشه بين بساطة الأرياف وتحضر المدن، وقد احترمت الطبيعة هذا التناقض فمنحت الأول جمالها وبهائها وامتعت بمناظرها

الخلابة، في حين حرمت الثاني من الهدوء والسكينة وراحة البال»².

أما نجمة معيريف استهلكت وضعية الانطلاق ب:

¹صالح عيواز، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص202.

²سعاد خضور، دفتر المذكرات السنة الأولى متوسط، ص06.

✓ «أي الفصول أحب إلى قلبك؟ الربيع لم؟»¹.

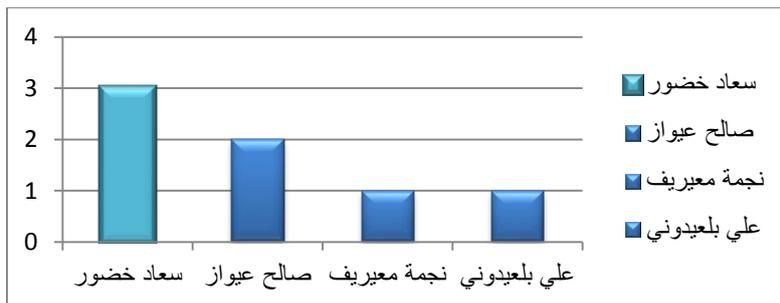
وبالنسبة لعلي بلعيدوني استهل الدرس بسؤال، «ما أجمل ما يفتتك في الطبيعة؟» وفي وضعية الانطلاق تضمنت ما يلي:

« ليست الطبيعة ملكا خاصا وإنما هي ملك مشاع بين الناس، ومن تم كان الحفاظ عليها أمانة في عنق كل آدمي، يسعى لحمايتها حتى تتسلمها الأجيال المتعاقبة نقية نظيفة، فإذا أدركت حجم المسؤولية فما مشروعك لحمايتها وأنت تعيش وسطها وتتعلم بخيراتها، وتناجي كل جميل فيها؟ هل فكرت في نظافة حيك أو تنظيف مؤسستك؟ أو الانخراط في جمعية تهتم بشؤون الطبيعة؟ هل فكرت وأنت تلقي ما بيدك في غير مكانه أن ذلك يعكر صفوها ويفسد جمالها؟ هل شعرت بالمسؤولية حيالها؟»².

من هنا نرى أن وضعية الانطلاق التي تتلاءم مع نص "الطبيعة للإنسان" هي وضعية سعاد خضور لاعتمادها على استراتيجيات متنوعة في استدراك انتباه التلميذ كالصور التي تجذب انتباهه فتساعد على تفعيل الذاكرة البصرية لديه وتمنح له فكرة عن الموضوع المراد معالجته فيتفاعل معه أكثر وأيضا اعتمدت طرح أسئلة التي تحفز على النقاش والتفاعل وتبادل الأفكار مما يخلق تجربة علمية مثمرة.

ثانيا: أعمدة بيانية لوضعية انطلاق، لحصص فهم المنطوق السنة الأولى

متوسط



من خلال تحليل الرسم البياني يلاحظ أن وضعية سعاد خضور لها نفس محتوى النص في أغلب نصوص فهم المنطوق، إذ بلغ عدد الوضعيات المناسبة والتي تتلاءم مع مضمون النص (03) وضعيات، وقد تلت وضعيات سعاد خضور وضعيات صالح عيواز والبالغ

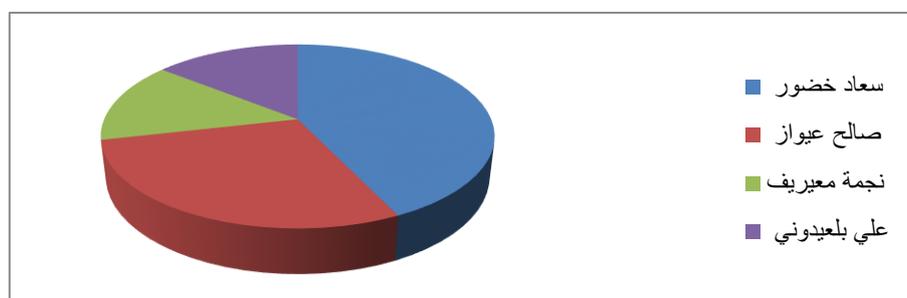
¹نجمة معيريف، مذكرات اللغة العربية وآدابها لمستوى السنة الأولى متوسط، ص07.

²علي بلعيدوني، مذكرة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص02.

عدها وضعيتين, ثم يليها علي بلعيدوني ونجمة معيريف في نفس المرتبة المقدرة بوضعية واحدة.

مما سبق نجد أن النسبة المئوية لكل أستاذ قدرت ب:

الأستاذة	عدد الوضعيات	النسبة المئوية
سعاد خضور	03	%42,85
صالح عيواز	02	%28,57
نجمة معيريف	01	%14,28
عليبلعيدوني	01	%14,28



نقد وتقييم حصة ميدان فهم المنطوق:

يعتمد فهم المنطوق على وجهين أساسيين هما:

أولاً: فهم التلميذ للمنطوق حيث يصبح بإمكانه القدرة على الاستماع للمنطوق.

ثانياً: يصبح قادراً على التفاعل مع المنطوق ويتمكن من التواصل مشافهة بلغة سليمة وإنتاج خطابات شفوية، محترماً أساليب تناول الكلمة في وضعيات دالة، كما أن التعبير يكون شفوياً معروضاً فردياً ويناقش مع بقية التلاميذ. إلا أن هناك عراقيل وصعوبات يواجهها الأستاذ في هذه الحصة، كون المتعلم في مرحلة المراهقة "مرحلة السنة أولى متوسط" وهي مرحلة تكوين شخصيته، وبالتالي يصعب على الأستاذ إيصال الفكرة بالشكل المطلوب، غير أن هناك صعوبات تواجه المتعلم مثل تشتت الذهن، الملل وعدم القدرة على التحمل، وعدم القدرة على استيعاب المسموع، وصعوبات من ناحية الإنتاج بسبب الخوف أو الخجل، أو الكسل، أو ضعف الجرأة الأدبية.

وهذا يؤثر على الأستاذ في تجسيد ما هو مقرر عليه لتسيير هذه الحصة كما هي مسطرة في المنهاج، ولتخطي هذه العراقيل والصعوبات يجب على الأستاذ المحافظة على التواصل البصري بينه وبين التلميذ ومحاولته إشراك الكل في مناقشة المسموع. وبحكم أننا تطرقنا إلى هذا الأمر في الفصل الأول نقترح طريقة لنجاعة حصة فهم المنطوق وذلك بإجراء اختبار كلوز الذي يساعد على استنتاج المعنى من السياق بتوظيف المفردات والتراكيب.

يعيد الأستاذ قراءة النص المنطوق مع حذف بعض المفردات، ويطلب من التلميذ إعادة تركيب النص وصياغته بأسلوبه مع وضع الكلمات المحذوفة من طرف المعلم للتأكد من مدى استيعاب التلميذ للنص المنطوق، ومن يتمكن من إعادة صياغة النص بالطريقة المطلوبة يكرم من طرف الأستاذ، وهذا لدفع وتحفيز التلاميذ على التركيز والمناقشة ومشاركة عروضهم أثناء الحصة مع البقية يأملون في أن يحظوا بالتكريم وبالتالي بلوغ الكفاءة المرجو منها.

استبانة موجهة للأساتذة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الدراسة النظرية وتحليل بعض نصوص فهم المنطوق لسنة أولى متوسط تأتي الدراسة الميدانية وذلك سعياً منا لإبراز أهم المعلومات للحصول على فهم شامل حول تعليمية ميدان فهم المنطوق للسنة أولى متوسط، وكيفية تقديم حصصه من منظور منهاج الجيل الثاني وتحقيق الكفاءة الختامية للتلميذ.

يعتمد الجانب التطبيقي على تطبيق الأسئلة والتقنيات البحثية، من جمع للبيانات، واختيار العينة المناسبة، وتحليلها لتحقيق الأهداف البحثية، للوصول إلى المعلومات بطريقة علمية وموضوعية.

1_ منهج الدراسة:

إن كل دراسة ميدانية تحتاج إلى منهاج مناسب لتوجيه عملية البحث ولتحقيق نتائج موضوعية وموثوقة، حيث يقول علي أحمد مذكور «هو الطريق السهل الواضح، وانه السنن والطرائق»¹. ونظراً لطبيعة موضوعنا اعتمدنا في هذه الدراسة على منهجين هما المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، وسوف نتطرق إليهما فيما يلي:

أ_ مفهوم المنهج الوصفي: «هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها»². ومن خلال هذا القول يتضح لنا بأن المنهج الوصفي هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات بأسلوب علمي للوصول إلى تفسيرات منطقية ووصف الأحداث بدقة وتفصيل.

ب_ مفهوم المنهج الإحصائي: «عبارة عن استخدام الوسائل الحسابية والرياضية في تجميع البيانات والمعلومات المختلفة، ومن ثم تنظيم وتبويب تلك البيانات والمعلومات، عن طريق الأرقام والحسابات والعمليات المرتبطة بها، كذلك تسجيل وتفسير تلك الأرقام ووصفها، وبشكل يقدم فيه الباحث عدد من الاستنتاجات»³

أي أنه منهج يقوم على استخدام الأدوات الإحصائية ومختلف التقنيات لجمع البيانات وتحليلها لفهم الاتجاهات والتغيرات واتخاذ قرارات مستندة إلى أدلة، إذ يعتبر أحد المناهج الأساسية في البحث العلمي.

1 علي أحمد مذكور، منهاج التربية وأسسه وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001، ص 13.

2 ماثيو جيدير، منهجية البحث، ترجمة من الفرنسية، ص 100.

3 عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 149.

2_ عينة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على استبانة موجهة لأساتذة في مرحلة التعليم المتوسط.

3_ مكان وزمان البحث:

أجريت هذه الدراسة بولاية ميلة, وتم تطبيقها في متوسطين في منطقتين مختلفتين هما: متوسطة الأخوين الشهيدين عميمور رابح ومحمد (الرواشد), ومتوسطة زرارة السعيد (سيدي مروان), خلال السنة الدراسية 2024/2023 في شهر ماي.

4_ أداة البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على مخطوط استبانة موجه لأساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط, والذين بلغ عددهم 13 أستاذ, ولقد تضمنت هذه الاستبانة 3 أسئلة شخصية و13 سؤالاً عاماً.

5_ أدوات المعالجة الإحصائية:

لإثبات النتائج المقترحة في بحثنا هذا اعتمدنا على مجموعة من الفرضيات الإحصائية وهي:

* حساب مجموع التكرارات لكل سؤال.

* حساب النسبة المئوية لكل سؤال.

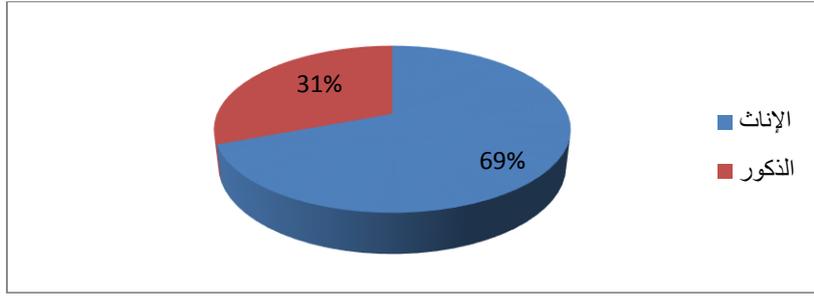
* تمثيل التكرارات والنسب في جدول.

ثانياً: نتائج استبانات الأساتذة "استعراض، وتحليل ونقد".

1_ جدول خاص بتحديد النسبة المئوية للجنس:

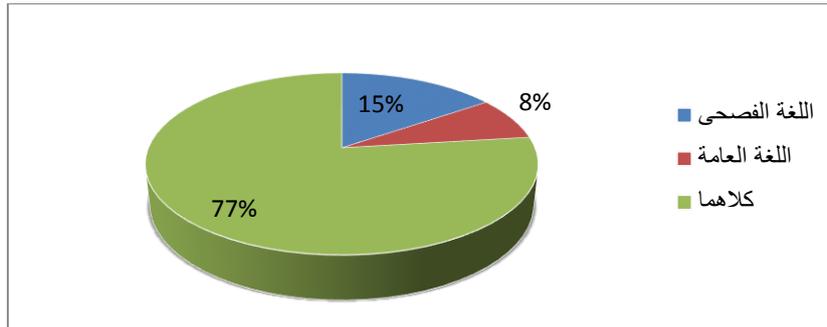
النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
30.76%	04	الإناث
69.23%	09	الذكور

دائرة نسبية تمثل أفراد العينة حسب الجنس



2_الجدول(2): يوضح اللغة المستعملة في تدريس ميدان فهم المنطوق.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	02	15.38%
اللغة العامة	01	7.69%
كلاهما	10	76.92%



دائرة نسبية تمثل اللغة المستعملة في تدريس ميدان فهم المنطوق.

قراءة وتعليق:

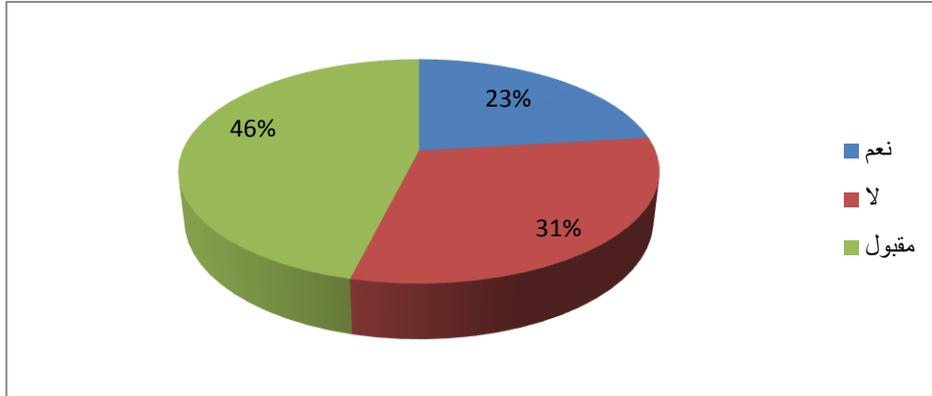
من خلال الجدول المرفق أعلاه نلاحظ أن معظم الأساتذة يعتمدون اللغة الفصحى والعامية على حد سواء في تدريس حصة ميدان فهم المنطوق، حيث قدرت نسبتهم المئوية بـ 76.92% وذلك لتعزيز الفهم لدى التلميذ فهو يفتقر إلى بعض المصطلحات اللغوية والمعرفية التي تعرقله في الوصول إلى كفاءة ختامية أفضل خاصة تلاميذ سنة أولى متوسط، أما الأساتذة الذين يعتمدون اللغة الفصحى في التدريس قدرت نسبتهم بـ 15.38% اعتباراً منهم على ضرورة تعويد التلميذ على تخزين المصطلحات الأدبية في مجالهم المعرفي وبالتالي تحقيق فهم جيد للمحتوى المسموع،

بينما سجلت نسبة ضعيفة 7.69% للأساتذة الذين يعتمدون اللغة العامية في حصة فهم المنطوق معتبرين أن هناك تشابه بين اللغتين مما يؤثر على فهم النص المسموع.

الجدول (3): يوضح إذا كان الحجم الساعي الخاص بحصة ميدان فهم المنطوق وإنتاجه كاف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	23.07%
لا	04	30.76%
مقبول	06	46.15%

دائرة نسبية تمثل إذا كان الحجم الساعي الخاص بحصة ميدان فهم المنطوق وإنتاجه كاف.



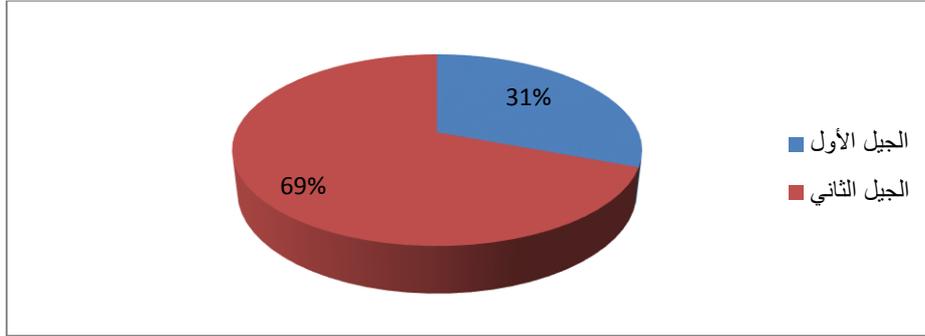
قراءة وتعليق:

نلاحظ أن بعض الأساتذة الذين قدرت نسبتهم بـ 46.15% يرون أن الحجم الساعي لحصة ميدان فهم المنطوق والتي تقدر بساعة واحدة مقبولة نوعا ما لتناول المفاهيم والأفكار الأساسية للنص المسموع وكذا تحقيق التفاعل الجيد للتلاميذ مع المحتوى، أما الذين يرون أن المدة غير كافية قدرت نسبتهم بـ 30.76%، نظرا لعدم تحقيق فرص أكبر للمناقشة مع التلاميذ حول النص وبالتالي عدم تحقيق التحصيل أو الكفاءة المطلوبة من الدرس، بينما قدرت نسبة الأساتذة الذين يوافقون على مدة التدريس قدرت نسبتهم بـ 23.07%.

الجدول (4): يوضح الطريقة المناسبة في تدريس ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط من منظور "الجيل الأول، الجيل الثاني".

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الجيل الأول	04	30.76%
الجيل الثاني	09	69.23%

دائرة نسبية تمثل الطريقة المناسبة في تدريس ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط من منظور "الجيل الأول، الجيل الثاني"



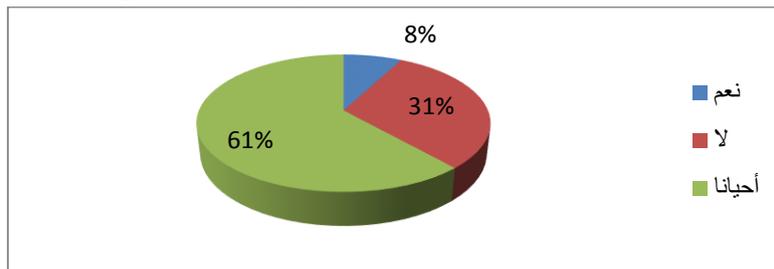
قراءة وتعليق:

من خلال المعطيات أعلاه نرى أن أغلب الأساتذة ناسبهم منهاج الجيل الثاني والذين قدرت نسبتهم بـ 69.23% لكون منهاج الجيل الثاني أمر ضروري لتطوير مهارات المتعلم والتي تشتمل على التحدث والاستماع والتفاعل بالكلمات في التواصل الشفهي والتفاعل الاجتماعي، في حين قدرت نسبة الأساتذة الذين ناسبهم منهاج الجيل الأول بمعدل 30.76%.

الجدول (5): يوضح إذا كانت هناك صعوبة في تنفيذ منهاج الجيل الثاني.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	7.69%
لا	04	30.76%
أحيانا	08	61.53%

دائر نسبية تمثل إذا كانت هناك صعوبة في تنفيذ منهاج الجيل الثاني.



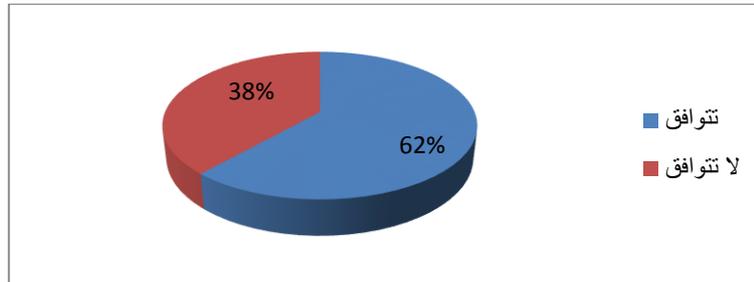
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال المعطيات المرفقة في الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة قد واجهوا بعض الصعوبات خلال تنفيذهم لمنهاج الجيل الثاني والذين قدرت نسبتهم بـ 61.53% لعدم تكيف التلاميذ مع هذا المنهاج من حيث القدرة على الاستيعاب الجيد والوصول إلى الكفاءة الختامية المطلوبة، في حين أشار البعض لوجود صعوبات و قدرت نسبتهم بـ 30.76% لعدم قدرتهم على التحكم في التلاميذ نحو الاستماع الفعال، بينما أكد البعض على عدم وجود صعوبات لاحتواء المنهاج على استراتيجيات جديدة في التدريس الفعال و قدرت نسبتهم بـ 7.69%.

الجدول (6): يوضح مدى توافق نصوص فهم المنطوق المبرمجة في المنهاج التربوي مع مستوى المتعلمين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تتوافق	08	61.53%
لا تتوافق	05	38.46%

دائرة نسبية تمثل مدى توافق نصوص فهم المنطوق المبرمجة في المنهاج التربوي مع مستوى المتعلمين.



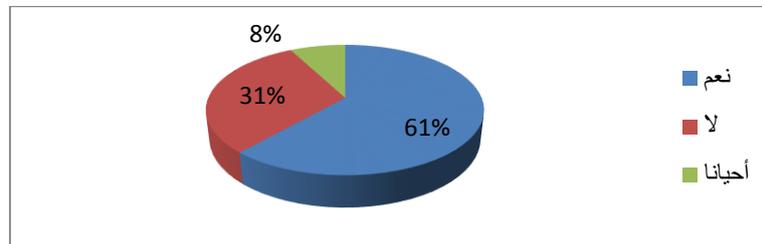
قراءة وتعليق:

يتبين لنا من خلال المعطيات أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 61.53% في مقابل 08 تكرارات، وهي نسبة الأساتذة الذين يعتقدون أن نصوص فهم المنطوق المبرمجة في المنهاج التربوي تتوافق مع مستوى التلميذ وذلك لكونها تلعب دورا مهما في تطوير المهارات كالتحدث والفهم الجيد للمسموع، في حين سجلنا نسبة ضعيفة للأساتذة الذين اعتقدوا أن النصوص لا تتوافق مع مستوى التلميذ والتي تقدر نسبتهم بـ 38.46% في مقابل 05 تكرارات.

الجدول (7): يوضح إذا كان ميدان فهم المنطوق يحتاج إلى مهارات وعمليات مركبة "صوتية، صرفية، نحوية، دلالية".

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	61.53%
لا	04	30.76%
أحيانا	01	7.69%

دائرة نسبية تمثل إذا كان ميدان فهم المنطوق يحتاج إلى مهارات وعمليات مركبة "صوتية، صرفية، نحوية، دلالية".



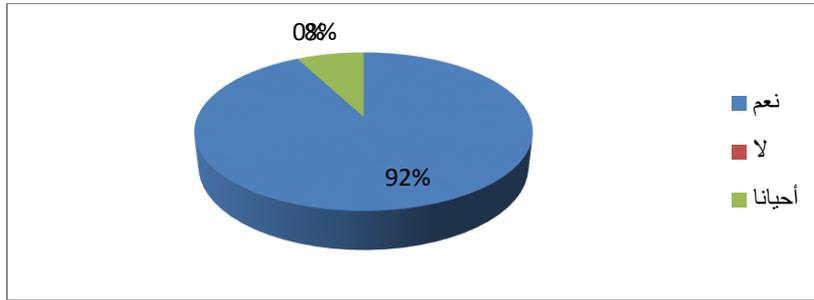
قراءة وتعليق:

من خلال معطيات الجدول الذي يدرس نسبة الأساتذة الذين يجدون أن فهم المنطوق يحتاج إلى مهارات وعمليات مركبة "صوتية، صرفية..." نجد أن معظم الأساتذة كانت إجابتهم بنعم والتي قدرت نسبتهم بـ 61.53% في مقابل 08 تكرارات أستاذ، وذلك لقدرة المتعلمين على فهم المعاني المباشرة والمستترة في النصوص، وتحليل السياق الذي يحيط بالنص، لأن هذه التراكمات تساعد على المعرفة الجيدة للقواعد اللغوية وفهم الكلمات بشكل أفضل، في حين قدرت نسبة الأساتذة الذين يرون أن هذا الميدان لا يحتاج إلى مهارات بـ 30.76%، في المقابل نرى شبه انعدام لنسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا والمقدرة بـ 7.69%.

الجدول (8): يوضح إذا كان الأستاذ يعتمد في تدريس ميدان فهم المنطوق على الحوار والمناقشة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	92.30%
لا	00	00%
أحيانا	01	7.69%

دائرة نسبية تمثل يوضح إذا كان الأستاذ يعتمد في تدريس ميدان فهم المنطوق على الحوار والمناقشة.



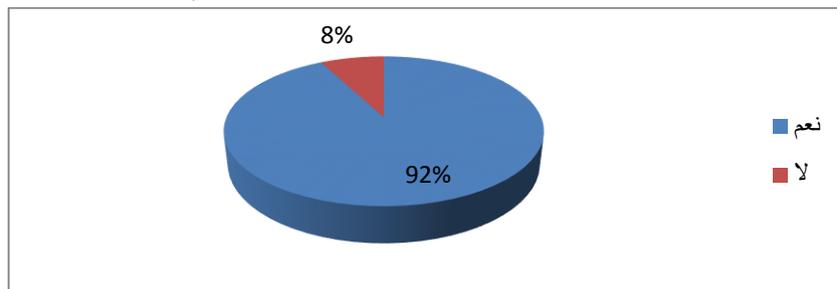
قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة الأساتذة الذين يرفقون استراتيجيات الحوار والمناقشة خلال تدريس ميدان فهم المنطوق قدرت نسبتهم بـ 92.30% وذلك لتحفيز وتشجيع التلاميذ وتعويدهم على المناقشة وتبادل الآراء خلال الجلسات الصفية، بينما انعدمت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا، فلا وجود لحصة دون حوار أو مناقشة خلال التدريس، و قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا 7.69%.

الجدول (9): يوضح مدى أهمية ميدان فهم المنطوق في العملية التربوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	92.30%
لا	01	7.69%

دائرة نسبية تمثل مدى أهمية ميدان فهم المنطوق في العملية التربوية.



قراءة وتعليق:

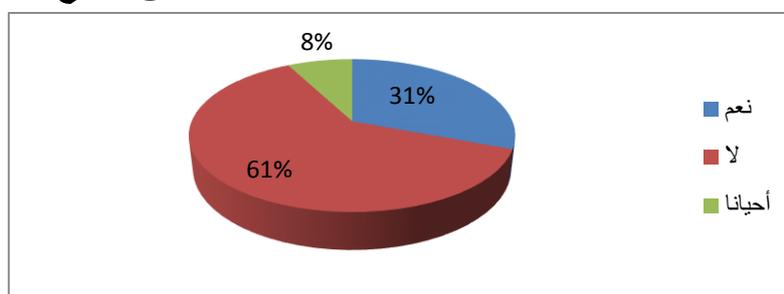
من خلال معطيات الجدول والدائرة النسبية التي تبين لنا إذا كان فهم المنطوق من الميادين اللغوية الهامة في العملية التربوية يتضح أن أغلب الأساتذة كانت إجاباتهم بنعم حيث بلغت نسبتهم بـ 92.30% لأن هذا الميدان يعنى بفهم وإنتاج النصوص الشفهية ويشمل مهارات الاستماع

والتفاهم والتعبير الشفهي, كما يساهم في تطوير قاعدة اللغة لدى المتعلم, في المقابل نجد أن نسبة الأساتذة الذين اعتقدوا أنه غير ضروري في العملية التربوية ضئيلة جدا والمقدرة بـ 7.69%.

الجدول (10): يوضح مدى مخالفة محتوى النص المنطوق لواقع المتعلم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	30.76%
لا	08	61.53%
أحيانا	01	7.69%

دائرة نسبية تمثل مدى مخالفة محتوى النص المنطوق لواقع المتعلم.



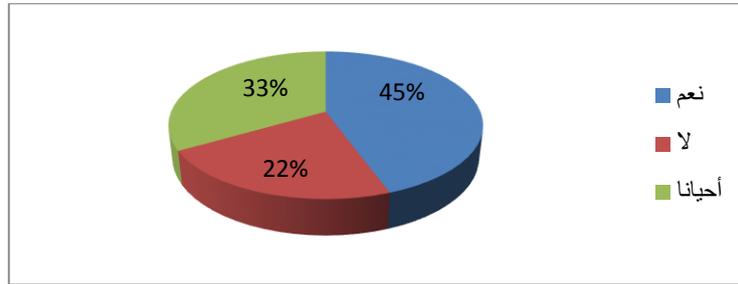
قراءة وتعليق:

من خلال المعطيات المرفقة نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن نصوص فهم المنطوق لا تخالف واقع المتعلم قدرت نسبتهم بـ 61.53% لأن هناك نصوص تحتوي على مواضيع واقعية مألوفة للتلميذ "كالحياة العائلية وأبرز الشخصيات وأهمية الرياضة..." التي تساعد على اكتساب قيم متنوعة, بينما بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم قدرت نسبتهم بـ 30.76% لأن هناك نصوص لا تتوافق مع تجاربهم الحياتية ولا يمكن للأستاذ توجيه أمثلة لمساعدتهم على فهم محتوى هذا النص المنطوق, في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا بـ 7.69%.

الجدول (11): يوضح نسبة التفاعل المحققة من قبل المتعلم في فهم ميدان فهم المنطوق.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	38.46%
لا	02	15.38%
أحيانا	06	46.15%

دائرة نسبية تمثل نسبة التفاعل المحققة من قبل المتعلم في فهم ميدان فهم المنطوق.



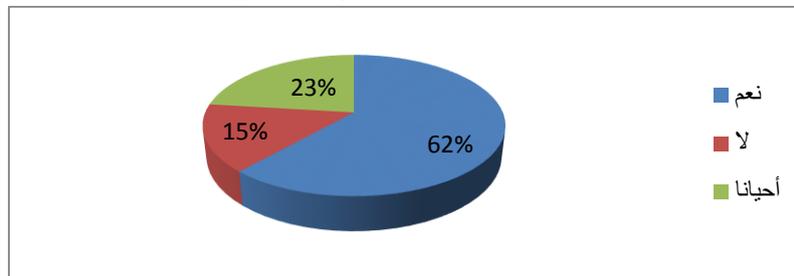
قراءة وتعليق:

من معطيات الجدول أعلاه نلاحظ بأن أعلى نسبة سجلت للأساتذة الذين يرون أن أحيانا ما يحقق التلاميذ تفاعل من هذا الميدان والتي قدرت نسبتهم ب 46.15%، في حين نجد أن نسبة الأساتذة الذين وجدوا تفاعل من هذا الميدان قدرت ب 38.46% وذلك بملاحظتهم لتأثيره الإيجابي على ملكة التعبير الشفهي للتلميذ وقدرتهم على التواصل بفعالية، في حين نرى أن نسبة الأساتذة الذين لاحظوا بأنه لا يحقق تفاعل قدرت نسبتهم ب 15.38%.

الجدول (12): يوضح إذا كان للمتعم القدرة على إنتاج مفردات جديدة من خلال الاستماع لنصوص فهم المنطوق واستثمارها في الإنتاج الشفوي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	61.53%
لا	02	15.38%
أحيانا	03	23.07%

دائرة نسبية تمثل إذا كان للمتعم القدرة على إنتاج مفردات جديدة من خلال الاستماع لنصوص فهم المنطوق واستثمارها في الإنتاج الشفوي.



قراءة وتعليق:

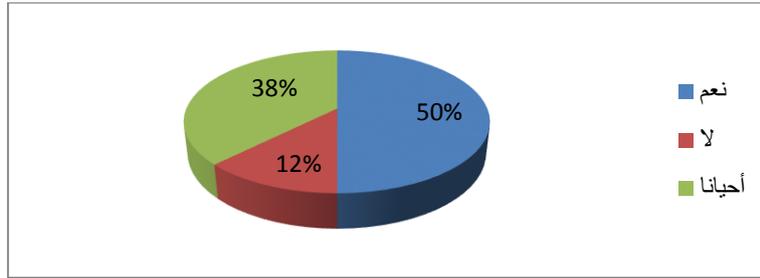
بالاعتماد على المعطيات أعلاه نرى أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم والتي قدرت نسبتهم ب 61.53% لاحظوا أن المتعلم ينتج مفردات جديدة من خلال الاستماع لنصوص فهم المنطوق

ويستثمرها في الإنتاج الشفوي إذ يتعرف هنا التلميذ على مصطلحات وعبارات جديدة من نصوص فهم المنطوق المختلفة ويستثمرها في التعبير وتطوير مهاراته اللغوية وهذا ينطبق على التلميذ المجتهد، في حين قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا %23.07، بينما أجاب البعض بلا والتي قدرت نسبتهم ب%15.38 وهذا ينطبق على التلاميذ الذين يعانون من قلة التمرس في اللغة.

الجدول (13): يوضح سبب الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء الاستماع للنص المنطوق.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تشنتت الذهن	04	30.76%
سرعة التحدث	01	7.69%
الملل وعدم التحمل	08	61.53%

دائرة نسبية تمثل سبب الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء الاستماع للنص المنطوق.

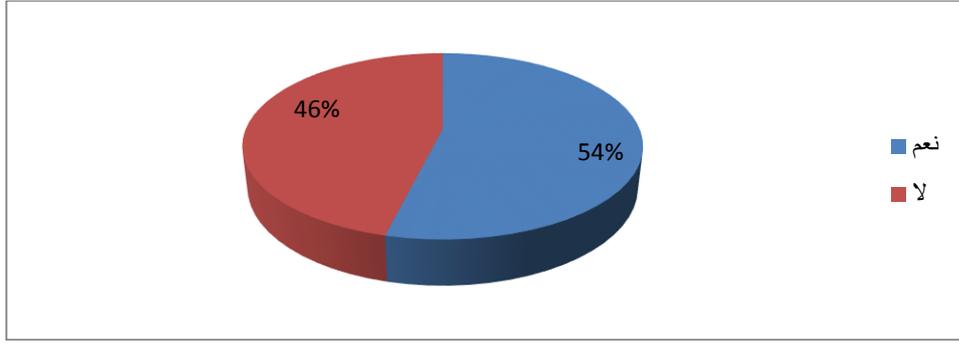


قراءة وتعليق:

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة الأساتذة الذين لاحظوا أن معظم الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء الاستماع للنص المسموع بسبب الملل وعدم التحمل قدرت ب %61.53، بينما نسبة الأساتذة الذين اعتبروا سبب هذه الصعوبات تشنتت ذهن التلميذ قدرت ب%30.76، في حين الذين يرون أنها بسبب سرعة التحدث قدرت نسبتهم ب %7.69.

الجدول (14): يوضح إذا هناك ضعف يعاني منه التلميذ في ميدان فهم المنطوق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	53.84%
لا	06	46.15%



دائرة نسبية تمثل إذا هناك ضعف يعاني منه التلميذ في ميدان فهم المنطوق

من الجدول أعلاه الذي يمثل نسبة الأساتذة الذين وضحو لنا إذا كان هناك ضعف يعاني منه التلاميذ في فهم ميدان فهم المنطوق أم لا نجد: أن أغلب الأساتذة وجدوا بأن هناك ضعف يعاني منه التلميذ في هذا الميدان حيث قدرت نسبتهم بـ 53.84% وذلك بسبب بعض النصوص المقترحة لميدان فهم المنطوق والتي قد تكون متقدمة على مستوى التلاميذ، في حين نجد أن نسبة الأساتذة الذين لاحظوا بأن ليس هناك ضعف يعاني منه التلميذ في هذا الميدان قدرت بـ 46.15%.

وحسب آراء الأساتذة تبين لنا أن سبب هذا الضعف: "نقص الجرأة وهو ما يؤدي إلى الخوف والارتباك، ضعف الملكة اللغوية لدى التلاميذ، ضعف المخزون اللغوي لدى المتعلمين، نصوص لا تتناسب مع رغبة وميول التلميذ وبالتالي لا تشد انتباهه.

ومن الحلول المقترحة والمناسبة لمعالجة هذا الضعف: "التركيز على المطالعة، استخدام ألفاظ متنوعة ومترادفة من طرف الأستاذ حتى يتمكن التلميذ من حفظها واستعمالها في التعبير الشفهي، محاولة الأستاذ إشراك جميع التلاميذ في الحوار والمناقشة من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على التعود على المناقشة وتنمية الجرأة الأدبية عندهم والقضاء على الكسل عن طريق ابتكار طرق مسلية لجذب التلميذ وإبقائه دائما منتبها لما يقول، إضافة نصوص تتواءم وتواكب العصر وتتناسب وميول التلميذ...".

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لواقع بناء الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يأتي:

_ اختلفت آراء الباحثين وتعددت حول تعريف ميدان فهم المنطوق، حيث ذهب البعض بتعريفه بأنه من المهارات اللغوية المهمة التي تكسب المتعلم القوة والقدرة على النقاش والتحاور وتبادل الأفكار مع الآخرين، في حين ذهب البعض الآخر بأنه الجمع بين الحديث والكلام من جهة، والتحدث والمحادثة من جهة أخرى إذا أردنا التعميم في القدرة على الأداء. ولهذا ركزت المنظومة التربوية الجزائرية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني بهذا الميدان.

_ يلعب ميدان فهم المنطوق دورا أساسيا في تطوير مهارة الاستيعاب والفهم الشامل للنصوص والتحليل النقدي والتعبير عن الأفكار واستعمالها بطرق وظيفية تواصلية وبالتالي تحسين وصلل القدرات اللغوية.

_ تهدف الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق إلى تقييم فهم التلميذ حول الموضوع المدروس من خلال تطبيق المفاهيم والمهارات المكتسبة من خلال الحصة، وتطوير قدراته على فهم وتحليل النصوص بشكل دقيق وتعزيز أفكاره وآراءه بوضوح وإيجاز.

_ كما حاولنا في هذه الدراسة المتواضعة إبراز أهمية ميدان فهم المنطوق في المرحلة المتوسطة والمتمثلة في:

* تطوير مهارات اللغة لدى التلاميذ.

* مساعدتهم على التحدث والكتابة بلغة مقبولة وفعالة.

* تعويد المتعلمين الصراحة في القول والحرية في الرأي.

* إبراز مهارة التلميذ في توظيف الألفاظ والتراكيب.

_ لميدان فهم المنطوق العديد من الأهداف نذكر منها:

* إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على التلميذ.

* إنماء كفاءة الإصغاء والتحدث.

* تدريب التلاميذ على الإنتاج الشفوي.

_ تعد بناء الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق محورا مهما في تقويم تطور المتعلمين في هذا المجال، إذ تسهم في تطوير مهارة الاستماع والتحدث لدى المستمعين وكيفية فهم المحتوى المقدم

شفهيا وذلك بتطبيق إستراتيجيات "كالتحليل والتعبير والتفكير النقدي"، فالمتعلمون الذين يتمتعون بكفاءة جيدة في هذا الميدان يظهرون أداء أفضل في مجموعة متنوعة من المهام اللغوية والاجتماعية.

_تحقيق الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق يساهم في بناء ثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن أفكار المتعلم.

_من خلال تنفيذ تعلمات الكفاءة الختامية يتمكن التلميذ من تحسين مركبات هذه الكفاءة المتمثلة في:

* يستمع إلى خطابات وصفية وسردية

* الوقوف على الموضوع وفهمه، التعبير عن الفهم والتفاعل مع الموضوع أو الفكرة

* توظيف الرصيد اللغوي المناسب، استنتاج القيم والمواقف.

_ولتحسين واقع بناء الكفاءة الختامية لهذا الميدان نقترح إتباع إستراتيجيات فعالة تتمثل في:

* توسيع المفردات في الاستخدام المتنوع للعبارات والجمل المرتبطة بالنص المسموع.

* التدرب على المحادثات ومشاركة الأفكار مع الآخرين.

* توفير مواد صوتية متنوعة وملائمة للمستوى العمري للتلميذ.

* تشجيع التلاميذ على المشاركة الفعالة في النقاشات والأنشطة الشفهية.

وفي الختام، يمكن القول: أن هذه الدراسة التي أجريناها حول هذا الموضوع ما هي إلا خطوة بسيطة في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه، أردنا من خلالها الكشف عن أهم الطرق والسبل المتبعة من قبل الأستاذ لوصول التلميذ للكفاءة الختامية المرجوة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، (مح عبد الله علي الكبير، وآخران) مجلد 10، مادة نطق، دار المعارف، القاهرة، ط1، (د، ت).
2. سهيل إدريس، جبور عبد النور، قاموس المنهل الوسيط، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1990م.
3. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط04، 1429هـ، 2008م.
4. محمد لويس معلوف، المنجد في التعبير، دار المشرق، بيروت، ط1، 2005م.
5. محمد لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط26، 1993م.
6. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر بيروت، لبنان، مج1، دط، 1993م.

ثانياً: الكتب العربية والمترجمة:

1. أيوب جرجيس، اللغة العربية تثقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة 2012م.
2. بن الصيد بورنيسراب، حفاية داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017م.
3. حفيظة تازروت، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2003م.
4. خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، دط، شبكة الألوكة، 2017م.
5. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001م.
6. سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، دط، طرابلس، لبنان، 2010م.

7. عامر إبراهيم قنديلجي, البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية الالكترونية, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, الأردن, 2018.
8. عبد الجليل مرتاض, (اللغة التواصل اقترابات لسانية) الإشكاليات والتواصل للتواصلين الشفوي والكتابي, دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع, الجزائر, 2012م.
9. عبد الرحمن كامل, عبد الرحمن محمود, طرائق تدريس اللغة العربية, ط1, جامعة القاهرة, 2005م.
10. عبد العزيز الشخص, اضطرابات النطق و الكلام و خلفيتها - تشخيصها -أنواعها و علاجها, دار الصفحات الذهبية, الرياض, ط3, 2007م.
11. عبد الله غيث نفال, سماء تركيد داخل, الكفاءات اللغوية رؤية نظرية و تطبيقية, دار اليازوري العلمية, 2004م.
12. علي أحمد مذکور, مناهج التربية وأسسها وتطبيقاتها, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, 2001.
13. علي جواد الطاهر, أصول تدريس اللغة العربية, ط2, دار الرائد العربي, بيروت, لبنان, 1984م.
14. فتحي ذياب سبيتان, أصول وطرائق تدريس اللغة العربية, الجنادرية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ط1, 2010م.
15. فلاح صالح حسين الجبوري, طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة, دار الرضوان, عمان, ط1, 2015م.
16. فهد خليل زايد, أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ط1, 2006م.
17. قلي عبد الله, و فضيلة حناش, التربية العامة, المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم, الحراش, الجزائر, 2009م.
18. محسن علي عطية, تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الإدارية, دار المناهج للنشر و التوزيع, عمان, ط1, 2007م.

19. محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دار موفم للنشر، الجزائر.
20. محمد الدريج، التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004م.
21. محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990م.
22. محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2004م.
23. محمد علي الصابوني، صفوة التقاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، ط1، 1417هـ، 1997م.
24. ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، سبتمبر، 2017م.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

1. إلهام خنفري، رسالة ماجستير، مدى فاعلية الاختبارات التقويم في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008م.
2. بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2008م.

رابعاً: المجلات والدوريات:

1. جمال حسين، جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد20، يناير2016م.
2. راضية بوعقال، من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين " المحتويات " إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، العدد3، سبتمبر2017م.
3. ربيعة عطاوي، عبد الحفيظ نحريشي، بناء وضعية تعليمية تعلمية وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية (قسم الأدب و اللغات)، العدد20، جوان2018م.

4. زهور شتوح، دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجاً، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة 1، الجزائر، (مج 07 ع 02)، 1442هـ/2021م. م
5. السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد3، قسم التربية البدنية، والرياضية، جامعة بسكرة، الجزائر، سبتمبر2012م.
6. عبد الله خليلي، تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، المجلد4، العدد9، سبتمبر2021م.
7. فضل الله، اللغة والأدب عند ابن خلدون، مجلة القسم العربي، الجامعة الإسلامية (إسلام إياد)، 2009.
8. قماز جميلة، خلاف مسعودة، طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من التعليم الإبتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، مج6، العدد 2، 2022م.
9. قوفي أحمد، من الكفاءة العرضية إلى الكفاءة الختامية المندمجة قراءة في منهاج اللغة العربية للتعليم المتوسط، جسور المعرفة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، (مج8، ع3)، 2022م.
10. لحسين حريزي، أبو بكر الصديق صابري، تفعيل نشاط فهم المنطوق بالصورة التعليمية في السنة أولى متوسط، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد16، العدد1، 2023م.
11. محمد قوارح، سراوي علي، استراتيجيات بناء الكفاءات وتقويمها في ظل تطبيق الجيل الثاني من المناهج بمرحلة التعليم المتوسط، جامعة الوادي، الجزائر.
12. نصيرة كبير، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، المجلد الرابع، العدد9، يناير2017م.
13. نعيمة غازلي، الفهم اللغوي الشفهي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، الجزائر، سنة2012م.

14. ياسين لعجال، أثر مهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل التوحدي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2016م.

الملاحق:

1. اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، 2016.
2. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر وزارة التربية الوطنية
3. مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الأساسي للطور الثالث اللغة العربية والتربية الإسلامية، 1996م.
4. الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للبرامج، الجزائر، ديسمبر 2003.
5. الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو، 2004.
6. وزارة التربية والتعليم، مديرية التربية لولاية بسكرة، مركبات الكفاءة الختامية ومعاييرها ومؤشراتها لميادين اللغة العربية، مقاطعة بسكرة 12.

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرافان.
	1.إهداء
	2.إهداء
أ	مقدمة
04	الفصل الأول: واقع بناء الكفاءة الختامية في ميدان فهم المنطوق.
05	أولاً: مفاهيم الدراسة.
05	1_ مفهوم الميدان.
05	1.1_ لغة.
05	2.1_ اصطلاحا.
06	2- مفهوم المنطوق.
06	1.2_ النطق.
06	2.2_ المنطوق.
07	1.2.2_ لغة.
07	2.2.2_ اصطلاحا.
08	3_ مفهوم ميدان فهم المنطوق.
10	4_ مفهوم الكفاءة.
10	1.4_ لغة.
10	2.4_ اصطلاحا.
12	5_ مفهوم الكفاءة الختامية في ميدان فهم المنطوق.
14	ثانياً: أهداف فهم المنطوق وأهميته.
14	1_ أهداف فهم المنطوق.
15	2_ أهمية فهم المنطوق.
17	ثالثاً: طرق تدريس فهم المنطوق وتقنياته.
17	1_ طرق تدريسه.

17	1.1_ طريقة الجيل الأول.
19	2.1_ طريقة الجيل الثاني.
21	2_ تقنياته.
21	1.2_ مستوى الكلمة.
21	2.2_ مستوى الجملة.
21	3.2_ مستوى العبارة والفقرة.
22	رابعاً: مهارات ميدان فهم المنطوق.
22	1_ مهارة الاستماع.
23	1.1_ أهمية مهارة الاستماع.
24	2_ مهارة الفهم.
24	3_ مهارة الانتباه.
25	خامساً: مجالات ميدان فهم المنطوق.
25	1_ الحوار.
25	2_ المناقشة.
26	3_ القصة.
26	4_ الخطابة.
27	سادساً: مركبات الكفاية الختامية لميدان فهم المنطوق والمراحل المتبعة.
27	1_ مركبات الكفاية الختامية لميدان فهم المنطوق.
29	1.1_ معايير مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق.
32	2_ تحليل الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق.
33	3_ الخطوات المتبعة لبناء الكفاءة الختامية.
36	4_ الغاية من التدريس بالكفاءات.
40	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية.
41	1_ تمهيد.
44	أولاً: تحليل محتوى فهم المنطوق السنة الأولى من التعليم المتوسط.

44	1_ تحليل نص أم السعد.
52	2_ تحليل نص سطر أحمر من الأمس.
57	3_ تحليل نص محمد البشير الإبراهيمي.
62	4_ تحليل نص روان والقلم.
66	5_ تحليل نص البراكين ثورات باطن الأرض.
70	6_ تحليل نص اجتلاء العيد.
73	7_ الطبيعة والإنسان.
79	ثانيا: استبانة موجهة للأساتذة.
80	1_ منهج الدراسة.
80	1.1_ مفهوم المنهج الوصفي.
80	2.1_ مفهوم المنهج الإحصائي.
81	2_ عينة الدراسة.
81	3_ مكان وزمان البحث.
81	4_ أداة البحث.
81	5_ أدوات المعالجة الإحصائية.
81	ثالثا: نتائج استبانات الأساتذة.
92	الخاتمة.
95	قائمة المصادر والمراجع.
101	فهرس الموضوعات.
105	الملاحق

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة استبيان حول واقع بناء الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق

يقوم الباحث بدراسة حول موضوع:

(واقع بناء الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق لتلاميذ السنة الأولى متوسط، أنموذجا)، لإعداد مذكرة ماستر تخصص لسانيات عربية.

ولتحقيق هدف هذا البحث قام الباحث بإعداد مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالكفاءة الختامية التي يصل إليها التلميذ من خلال هذا الميدان.

وكونكم من أهل الخبرة والاختصاص، يرجى منكم التكرم بالإجابة على هذه الأسئلة وإبداء آراءكم من حيث:
1- وضوح العبارة .

2- ارتباط الفكرة بالمحور الذي وضعت تحته.

شكرا لكم على حسن تعاونكم

إعداد الطلبة:

إشراف الدكتور:

إسماعيل خنطوط

*أمانى بوالجاج

*درموشي أمال

يهدىكم معهد الآداب واللغات أطيب تحياته وصدق أمنياته

معلومات شخصية:

- الجنس: ذكر أنثى
- المستوى الجامعي: ليسانس ماستر أخرى
- سنوات التدريس:

معلومات عامة:

- ما اللغة التي تستعملها في تدريس ميدان فهم المنطوق؟
اللغة الفصحى اللغة العامة كلاهما
- هل الحجم الساعي الخاص بحصة ميدان فهم المنطوق وإنتاجه كافٍ؟
نعم لا مقبول
- هل طريقة تدريس فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط مناسب من منظور:
الجيل الأول الجيل الثاني
- هل واجهتم صعوبة في تنفيذ منهاج الجيل الثاني؟
نعم لا أحيانا
- هل تعتقد أن نصوص فهم المنطوق المبرمجة في المنهاج التربوي تتوافق مع مستوى المتعلمين؟
تتوافق لا تتوافق
- هل ميدان فهم المنطوق يحتاج إلى مهارات وعمليات مركبة "صوتية, صرفية, نحوية, دلالية"؟
نعم لا أحيانا
- هل تعتمد في تدريس ميدان فهم المنطوق على الحوار والمناقشة؟
نعم لا أحيانا
- هل ميدان فهم المنطوق من الميادين اللغوية الهامة في العملية التربوية؟
نعم لا
- هل محتوى النص المنطوق مخالف لواقع المتعلم؟

نعم لا

- هل هناك تفاعل يحققه التلاميذ في فهم نشاط ميدان فهم المنطوق؟

نعم لا أحيانا

- هل ينتج المتعلم مفردات جديدة من خلال الاستماع لنصوص فهم المنطوق ويستثمرها في

الإنتاج الشفوي؟ نعم لا

- ما الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء الاستماع للنص المنطوق؟

تشبتت الذهن سرعة التحدث الملل و عدم التحمل

- هل يعاني التلاميذ من ضعف في ميدان فهم المنطوق؟

نعم لا

○ ما سبب هذا الضعف

.....

○ ما الحلول التي تجدها مناسبة لمعالجة هذا الضعف؟.....

.....

.....

.....

.....

ملخص:

تناولت هذه الدراسة كيفية بناء الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق لتلاميذ السنة الأولى من التعليم متوسط؛ حيث تهدف إلى تقديم لمحة عن التفاعلات والنتائج التي يحققها التلاميذ من حصص ميدان فهم المنطوق، من خلال دراسة وتحليل نصوص هذا الميدان. بناء على ذلك تضمنت الدراسة في فصلها النظري الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق وأهميته وأهدافه وكذا التقنيات المعتمدة في تدريسه وأهم مركبات هذه الكفاءة والخطوات المتبعة لبنائها، أما فيما يخص الفصل التطبيقي فقد تضمن تحليل محتوى نصوص فهم المنطوق للسنة أولى متوسط وإحصاء نتائج الاستبانة الموجهة للأساتذة.

الكلمات المفتاحية: ميدان فهم المنطوق، الكفاءة الختامية، مهارة الاستماع، إنتاج خطابات شفوية.

:Summary

This study examined how to build the final competence of the operative field of understanding of pupils of the first characteristic of middle education; It aims to provide an overview of the interaction and results achieved by pupils from the field of understanding the operative through the study and analysis of texts in this field.

Accordingly, the study included in its theoretical chapter the final competence of the field of understanding of the operative and its importance and objectives, as well as the techniques adopted in its teaching, the most important compounds of such competence and the steps taken to build it. In the applied chapter, it included an analysis of the content of the texts of the operative understanding of the first year of middle education and the measurement of the results of the questionnaire for teachers.